



الأسماء  
البديلة  
للشعراء  
والمبدعين  
(28/11)



## الرئيس يعلن اللجوء إلى المحكمة العليا مع تقارب النتائج في الولايات المتأرجحة... ومنافسه يتعهد بمواجهته قانونياً

# ترمب وبايدن يتنازعان الفوز



ترمب وبايدن خلال مؤتمرهما الصحافيين بعد إغلاق مراكز الاقتراع (أفب/إب.أ)

من أحدهما الآخر في انتخابات الكونغرس التي جرت بالتوازي، إلا أن النتائج الأولية تشير إلى احتفاظ الحزب الجمهوري بالغالبية في مجلس الشيوخ، مع بقاء الحزب الديمقراطي مهيمناً على مجلس النواب. وطوال يوم الاقتراع، سادت حالة من القلق خشية وقوع اضطرابات على غرار تلك التي شهدتها البلاد في وقت سابق من العام الحالي. وأرسل قسم الحريات المدنية التابع لوزارة العدل أفراداً من العاملين فيه إلى 18 ولاية، خشية وقوع أي ترويع أو قمع للناخبين. كما نشر فرع الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية مئات المحامين في عشرات النقاط الساخنة لرصد أي تجاوزات. وكان لافتاً قيام عدد من المناجر في مدن رئيسية بتغطية نوافذها كإجراء احترازي تحسباً لأعمال تخريب، ونشر آلاف من عناصر الحرس الوطني.

أمثنا، متهماً «أقلية بائسة للغاية» بأنها «تحاول تهيمش من صوتنا لنا، ولن نقبل بذلك». وقال: «كنا نفوز بكل شيء، وفجأة أركوا أنهم لن يفوزوا فأرسلوا عشرات ملايين الأصوات... هذا احتيال كبير على الشعب الأمريكي وإحراج لبلدنا. كنا نستعد للفوز بهذه الانتخابات. بصراحة، فرزنا بالفعل بهذه الانتخابات». في المقابل، اعتبر بايدن أنه في طريقه لتحقيق الفوز في الانتخابات. وقال في كلمة لائصاره: «نحن في طريقنا إلى الفوز في الانتخابات، لكن علينا أن نتحلى بالصبر حتى تنتهي عمليات فرز الأصوات بالكامل». وأعلنت حملته أن فريقها القانوني جاهز لمقاومة ترمب إذا لجأ إلى المحكمة العليا لمنع فرز الأصوات بالطريقة الصحيحة» ورغم انتزاع الجانبين مقاعد

فيما تقدم ترمب عليه في بنسلفانيا (20 صوتاً) وجورجيا (16 صوتاً) وميشيغان (16 صوتاً) ونورث كارولينا (15 صوتاً) والاسكا (3 أصوات). وفاز ترمب في ولاية فلوريدا الحاسمة لإعادة انتخابه وولاية تكساس التي تعد معقلاً للجمهوريين، بعدما كان بايدن يامل بانتزاعهما منه. غير أن هاشم التقدم لكليهما في معظم الولايات غير المحسومة يبقى محدوداً ويمكن أن تقلب الصورة في بعضها. وقد يستغرق الحسم أياماً لفرز أصوات ملايين الناخبين الذين أقرتوا بالبريد. وانتهى ترمب الديمقراطيون بمحاولة «سرقة» الانتخابات. وأعلن في مؤتمر صحافي عقده في البيت الأبيض، أنه سيتوجه إلى المحكمة العليا «لحماية الفوز» وضمان «نزاهة الاقتراع» لصلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط» باتت نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية معلقة على اكتمال فرز أصوات عدد محدود من الولايات المتأرجحة، في ظل تقارب ومنافسة الديمقراطي جو بايدن اللذين سارعا، بدرجات متفاوتة، إلى ما يشبه إعلان الفوز، لتنتقل المعركة الانتخابية إلى ساحة المحكمة العليا. ومع انتهاء الفرز في غالبية الولايات، حصل بايدن على 227 صوتاً من كبار الناخبين الذين يفترض أن يمنحوا أصواتهم للفائز بالولاية التي يمثلونها في المجمع الانتخابي، مقابل 213 لترمب. ويتطلب الفوز في الانتخابات حصول أحد المتنافسين على 270 صوتاً. أما في الولايات التي لم تحسم نتائجها، فحصر بايدن كل من أريزونا (11 صوتاً) وويسكنسن (10 أصوات) وتيفادا (6 أصوات)،

### نتائج أولية ترجح استمرار تقاسم مجلسي الكونغرس

## موسكو وطهران تضغطان على الدول المجاورة لسوريا للمشاركة حملة أميركية لـ «شرح أوهايم روسيا» في مؤتمر للاجئين

لندن: إبراهيم حميدي تكثف واشنطن جهودها الدبلوماسية لإحكام الخناق على «مؤتمر اللاجئين السوريين» المقرر في دمشق يومي 11 و12 الشهر الحالي وضمان مقاطعة الدول الأوروبية والعربية والأمم المتحدة أعماله. ويركز الجانب الأميركي على إظهار «الأوهام الروسية» من المؤتمر؛ للحيلولة دون تحقيق موسكو هدفها المتمثل في «فك العزلة» عن دمشق، أو محاولتها «شرعة الحكومة السورية وتحويل الإنجازات العسكرية إلى قبول سياسي». وكانت قاعدة قاعده حميميم الروسية قد بادرت بداية الشهر الماضي إلى توجيه دعوات للمؤتمر؛ الأمر الذي لم يلق ارتياحاً من دمشق، خصوصاً اللغة الواردة في النص الروسي من أن «الأزمة السورية استقرت نسبياً».

## السعودية: السجن 28 عاماً لمدانين بغسل أموال

الرياض: «الشرق الأوسط» أذانت محكمة في الرياض، متهمين بجريمة «غسل الأموال والتستر التجاري»، وأصدرت بحقهم أحكاماً بالسجن تصل مدتها إلى 28 سنة، وغرامات بلغت 20 مليون ريال (5,3 مليون دولار)، حسبما أفاد مصدر مسؤول في النيابة العامة السعودية. وتضمنت الأحكام مصادرة مبالغ تتجاوز مليوني ريال، ومحمول، وآلة لعد النقود، إلى جانب مصادرة مبالغ مودعة في الحسابات البنكية تتجاوز 714 ألف ريال، مع استرداد ومصادرة الأموال المحوطة إلى خارج المملكة من حساب المؤسسة المستخدمة في غسل الأموال تتجاوز 375 مليون ريال (100 مليون دولار). ونصت الأحكام على شطب السجل التجاري المتعلق بالنشاط محل المخالفة وإلغاء الترخيص، وإلزام الجناة باستيفاء الزكاة والضرائب والرسوم وأي التزامات أخرى. وأشار المصدر إلى أن تحقيقات النيابة العامة أثبتت وقوع جريمة غسل الأموال والتستر التجاري في مدينة الرياض، بتشكيل عصابة مكون من مواطن و3 وافدين، مؤكداً أن الوافدين سيُبعدون من البلاد فور انتهاء عقوبة السجن، ومنعهم من دخول المملكة مجدداً.

## العراق: اعتقال مسؤول بشبهة الفساد لا «كوروناً» بين المعتزمين القادمين من الخارج

البحرين: أحكام بالسجن مؤسسي تنظيم مرتبب بيران نقاؤل أميركي - أممي بـ «مخادئات غدامس» الليبية السلطة الجزائرية تنهسك بالدستور وتبرر ندني المشاركة

## بنان: اتفاق على حكومة من 18 وزيراً

بيروت: محمد شقير الذي أعاد التواصل بين قصر «بيت الوسط» وكشف مصدر سياسي لـ «الشرق الأوسط» أنه يتوقع تكثيف المشاورات بين عون والحرييري لاستكمال التداول في توزيع الوزارات على الطوائف وتحديد أسماء الوزراء المرشحين لشغل الحقايق. ولفت المصدر إلى أنه يتوقع الانتقال إلى مرحلة التاليف إلا إذا طرأت تطورات ليست في الحسبان. ورأى أن الأمر يتوقف

## أجهزة الأمن البريطانية ترفع مستوى التأهب الأمني منقذ هجوم فيينا خرج من السجن بخدعة

فيينا: راعدة بهنام لندن: «الشرق الأوسط» انتهت الشرطة النمساوية في العاصمة فيينا أمس العملية التي أطلقتها بحثاً عن أي مسلحين آخرين ربما شاركوا في الاعتداء الإرهابي الذي وقع مساء الاثنين قرب معبد يهودي، وأسفر عن 4 قتلى مدنيين، وإصابة 22 شخصاً، بينهم شرطي. وقال وزير الداخلية كارل نيهامر إنه لا توجد أدلة على

## العراق: اعتقال مسؤول بشبهة الفساد لا «كوروناً» بين المعتزمين القادمين من الخارج

البحرين: أحكام بالسجن مؤسسي تنظيم مرتبب بيران نقاؤل أميركي - أممي بـ «مخادئات غدامس» الليبية السلطة الجزائرية تنهسك بالدستور وتبرر ندني المشاركة

## بنان: اتفاق على حكومة من 18 وزيراً

بيروت: محمد شقير الذي أعاد التواصل بين قصر «بيت الوسط» وكشف مصدر سياسي لـ «الشرق الأوسط» أنه يتوقع تكثيف المشاورات بين عون والحرييري لاستكمال التداول في توزيع الوزارات على الطوائف وتحديد أسماء الوزراء المرشحين لشغل الحقايق. ولفت المصدر إلى أنه يتوقع الانتقال إلى مرحلة التاليف إلا إذا طرأت تطورات ليست في الحسبان. ورأى أن الأمر يتوقف

## بنان: اتفاق على حكومة من 18 وزيراً

بيروت: محمد شقير الذي أعاد التواصل بين قصر «بيت الوسط» وكشف مصدر سياسي لـ «الشرق الأوسط» أنه يتوقع تكثيف المشاورات بين عون والحرييري لاستكمال التداول في توزيع الوزارات على الطوائف وتحديد أسماء الوزراء المرشحين لشغل الحقايق. ولفت المصدر إلى أنه يتوقع الانتقال إلى مرحلة التاليف إلا إذا طرأت تطورات ليست في الحسبان. ورأى أن الأمر يتوقف



## ترتيبات أوروبية - يمنية لاجتماع يبحث عوائق العمل الإنساني



مزارع يمني يجمع محصول الذرة خلال موسم الحصاد وسط أزمات إنسانية بعضها متعلق بالغاء (أ.ب)

ونسبت المصادر الرسمية إلى سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن قوله إن الاجتماع المقبل لكبار المسؤولين الإنسانيين بشأن اليمن الذي يستضيفه الاتحاد الأوروبي ووزارة الشؤون الخارجية السويدية «يعد مفتاحاً لتسويق العديد من القضايا المهمة وأهمها القيود التي تقوض العمل الإنساني والإغاثي والتي تؤثر بدورها على أداء المشاريع وسرعة تنفيذها».

في السياق نفسه، اقترح وزير التخطيط اليمني «عقد مراجعة استراتيجيّة بشكل دوري مع إشراك الحكومة في الكيفية التي تدار وتمول بها خطة الاستجابة الإنسانية بما يقدم نموذج نمو اقتصادي شامل يدعم خلق فرص العمل ويساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وكذا توسيع الشراكات لتشمل المؤسسات المحلية والقطاع الخاص، لا سيما إجراءات تعزيز الأمن الغذائي وتوفير السلع الغذائية الأساسية للمواطنين بأسعار معقولة في جميع المحافظات». كما اقترح - بحسب المصادر الرسمية - «إجراء تصحيح شامل للعمل الإغاثي في اليمن من خلال انتحاج مبدأ الأمركزية في توزيع المساعدات ومراجعة قوائم الشركاء المحليين والموظفين المحليين العاملين في تلك المنظمات وضمان إيصال العونات إلى مستحقيها دون تمييز في عموم المحافظات».

الاقتصادية والاجتماعية لاجثة كوفيد - 19». وأشار إلى «حصص قاعدة المشاركة للتنفيذ المباشر لخطة الاستجابة على المنظمات الدولية وما يؤديه ذلك من إضعاف القدرات المؤسسية للبلد وعدم الإشراف المباشر للمؤسسات الوطنية الكفوة ووحدات المشاريع التنفيذية والقطاع الخاص».

التزام بعض المنظمات بخطة الاستجابة المتفق عليها ومتطلبات المرحلة بالتحول وربط العمل الإغاثي بالتنمي للمساهمة في عملية بناء السلام وخلق فرص عمل لشريحة واسعة من الشباب وخاصة في المناطق الريفية وتعزيز النمو الاقتصادي مثل الزراعة والأسماك، وكذلك المشاريع التي تساهم في تجاوز التداعيات

الإنسانية مستحقيها. وفق ما أفادت به وكالة «سبا» الرسمية. وبين الوزير العوج أن أبرز التحديات الفنية التي تعترض العمل الإغاثي تتمثل في «ضعف تشخيص الوضع الإغاثي وضعف البنية التحتية والرقابة والتقييم من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية، وارتفاع التكلفة التشغيلية، وعدم

التجارة والتعاون الاقتصادي والتعاون التنموي والاستجابة للاحتياجات الإنسانية وتشجيع عمليات الإصلاح وبناء الدولة». وطرق وزير التخطيط اليمني إلى التحديات التي تواجه العمل الإغاثي في بلاده وفي مقدمها الانتهاكات والقيود التي تمارسها ميليشيات الحوثي في عاقة العمل الإغاثي ووصول المساعدات

عدن، «الشرق الأوسط».

أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي في حكومة تصريف الأعمال اليمنية نجيب العوج أن انتهاكات الميليشيات الحوثية وعراقيلها تعد من أبرز عوائق الوصول الإنساني في بلاده، إلى جانب جملة من الصعوبات تتعلق بضعف البنية التحتية والرقابة على أداء المنظمات الإنسانية. وجاءت تصريحات الوزير اليمني - بحسب المصادر الرسمية - خلال نقاشه أمس (الثلاثاء) مع سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن هانز غرونبرج بشأن الترتيبات حول الاجتماع المقبل لكبار المسؤولين الإنسانيين بشأن اليمن والذي يستضيفه الاتحاد الأوروبي ووزارة الشؤون الخارجية السويدية يومي 12 و13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وذكرت المصادر الرسمية أن الوزير العوج عبر خلال الاتصال المرئي مع المسؤول الأوروبي عن تقدير الحكومة اليمنية للاتحاد الأوروبي لمساندته اليمن شريك رئيسي وفاعل في دعم العملية السياسية والاستجابة الإنسانية والشراكة في عملية التنمية، وقال إن الحكومة في بلاده «تتطلع بشكل دائم لمزيد من التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك من أجل تعزيز الحوار السياسي

## السعودية: السجن 28 عاماً لمتهمين في غسل أموال

الرياض، «الشرق الأوسط».

كشف مصدر مسؤول في النيابة العامة السعودية، أن الدعوى الجزائية العامة التي أقامها المدعي العام ضد المتهمين في جريمة «غسل الأموال والتستر التجاري»، أمام المحكمة الجزائية التاسعة بالرياض، أسفرت عن استصدار أحكام قضائية بحقهم تثبت إدانتهم بغسل الأموال والتستر التجاري، مشيراً إلى أن الحكم عليهم صدر بالسجن مدداً مختلفة تصل في مجملها إلى 28 سنة، وغرامات مالية بلغت 20 مليون ريال (5,3 مليون دولار).

وتضمنت الأحكام صادرة بمبالغ مالية مضبوطة تتجاوز مليوني ريال، وجهازي حاسب آلي مكتبي ومجمول وألة العذّ النقود، إلى جانب مصادرة مبالغ مالية أخرى مودعة في الحسابات البنكية تتجاوز 714 ألف ريال، مع استرداد ومصادرة الأموال المحولة إلى خارج المملكة من حساب المؤسسة المستخدمة في غسل الأموال تتجاوز 375 مليون ريال (100 مليون دولار). ونصت الأحكام على شطب السجل التجاري المتعلق بالنشاط محل المخالفة والغاء الترخيص، وإلزام الحناة باستيفاء الزكاة والضرائب والرسوم وأي التزامات أخرى. وأشار المصدر إلى أن تحقيقات النيابة العامة أثبتت وقوع جريمة غسل الأموال والتستر التجاري في مدينة الرياض، بتشكيل عصابة مكونة من 4 أشخاص من جنسيات سعودية وأجنبية، انتهت بصور عقوبات بحقهم في القضية، وهم: مواطن 3 ووافدين من جنسيات أجنبية، مؤكداً أن الوافدين سيبعون من البلاد فور انتهاء عقوبة السجن الصادرة بحقهم، ومنعهم من دخول المملكة مجدداً. وشدد المصدر على أن النيابة العامة تتابع وترصد كل ما من شأنه الإخلال بالأمن المالي أو الاقتصادي، والمطالبة بأشد العقوبات تجاه مرتكبيها في ضوء الحماية الجنائية المقررة نظاماً.

## بعد مرور عام على إبرامه و3 أشهر على تكليف رئيس الحكومة

# هل تتجاوز الأطراف اليمنية تعثرها المتكرر لتنفيذ «اتفاق الرياض»؟

قرارات، أبرزها تكليف معين عبد الملك بتشكيل حكومة خلال 30 يوماً، تزامن ذلك مع إعلان المجلس الانتقالي تراجعاً عما أسماه «الإدارة الذاتية».

وفي 26 أغسطس، علق المجلس الانتقالي الجنوبي مشاركته في مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة، قبل أن يتراجع ويستأنف المشاركة في 2 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وبحسب الباحث السياسي اليمني لطفي نعمان فإن «مستوى تنفيذ اتفاق الرياض سواء أكان مقبولاً بنظر المسؤولين أم غير مقبول بنظر غير المسؤولين، فإنه لا يختلف في مجمله عن الرصيد السياسي اليمني السابق أثناء تنفيذ اتفاقاتهم في الماضي».

الذاتية» للجنوب، وهو ما وصفته الحكومة بأنه انقلاب على «اتفاق الرياض» واستمرار للمتطرفين المستويين السياسي والعسكري، حتى أثمرت جهوداً سعودية طويلة، ففي 24 أبريل (نيسان) حثت الحكومة اليمنية المجلس الانتقالي على عرقلة عودتها إلى العاصمة المؤقتة عدن، متهمه بمجاميع مسلحة تابعة للمجلس الانتقالي بعرقلة عودتها إلى عدن، في تصرف يفتقر للمسؤولية، على حد تعبيرها.

وأصدر الرئيس اليمني في اليوم نفسه قراراتين بتعيين محافظ لعدن ومدبر لأمتهأ، ضمن حزمة

السعودية طرفي «اتفاق الرياض»، للعمل معها لتنفيذ الاتفاق، مقدمين المصالح العليا بشعور المسؤولين الوطنية، والحمل بعيداً عن المهاترات الإعلامية، التي لا تخدم المصلحة وتزيد الفجوة بين الأشقاء.

لم تصمد الدعوة السعودية إلى العاصمة المؤقتة عدن، متهمه بمجاميع مسلحة تابعة للمجلس الانتقالي بعرقلة عودتها إلى عدن، في تصرف يفتقر للمسؤولية، على حد تعبيرها.

المجلس الانتقالي بدوره، رد على اتهامات الحكومة في 26 أبريل بإعلان ما سمي بـ«الإدارة

وصراً ومهارة. وفي 14 يناير (كانون الثاني) أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، بدء تطبيق المرحلة الثانية من «اتفاق الرياض» بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، وأنه أشرف على إطلاق 38 محتجزاً من الطرفين عقب الأحداث التي شهدتها عدن في أغسطس (آب) 2019.

وكان الاتفاق يؤسس مرجع من الشراكة والتعاون في المجالات، السياسية والعسكرية الاقتصادية، ويؤدي في نهاية المطاف إلى توجيه السلاح نحو العدو المشترك للجميع، المتمثل في الميليشيات الحوثية الانقلابية المدعومة من إيران.

وفي 13 مارس (آذار) دعت

جانب الأطراف اليمنية لتنفيذ ما ورد في الاتفاق، ودعمها الكامل لكل متطلبات تطبيع الحياة في المناطق المحررة، وعلى رأسها العاصمة المؤقتة عدن.

وبعد تأخير طفيف، عاد رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك برفقة عدد محدود من الوزراء إلى العاصمة المؤقتة عدن، وتحديدًا في 19 نوفمبر، وهو ما عد آنذاك أولى خطوات تنفيذ اتفاق الرياض.

لكن بعد شهر على توقيع الاتفاق، تبادل الطرفان: الحكومة اليمنية، والمجلس الانتقالي، الاتهامات بالخروج عن نص اتفاق الرياض وعرقلته، ونوه رئيس الوزراء اليمني إلى أن تنفيذ اتفاق الرياض يحتاج حكمة

الانقلاب الحوثي الجائئ على صدره، ويستدعي من جميع الأطراف والمكونات السياسية تغيير سلوكها والكف عن التمحور حول المصالح الذاتية.

لكن نعمان يبين أن «مكاسب الاتفاق حتى الآن لا تعدو عن تكليف رئيس الحكومة وتعيين بعض مسؤولين محلين وأمنيين». وتابع: «بعد 9 أشهر من التوقيع (...) تبينت أكثر اللامبالاة بمعاناة الناس، وتبعاً لهذا يهون عليهم إحراج الآخرين وإخراجهم عن طوره، أكانوا وسطاء أم سفراء أم حلفاء».

السعودية بدورها وضعت كل ثقلها السياسي والعسكري والاقتصادي خلف الأشقاء اليمنيين، وأكدت وقفوها إلى

## تفصيل إخباري

الرياض: عبد الهادي حبتور

«كان ينتظر أن يمر عام على تنفيذ الاتفاق وليس توقيعه»، هكذا وصف يمنيون مرور عام على توقيع اتفاق الرياض بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 في الرياض برعاية سعودية.

سادت حينها أجواء إيجابية من جميع الأطراف لتنفيذ الاتفاق الذي اشتمل على 3 ملحقات سياسية وعسكرية واقتصادية، كان من المفترض أن ينتهي تنفيذها بحلول فبراير (شباط)

## اليمن يدعو للضغط على الحوثيين لإطلاق صحافيين معتقلين

عدن، «الشرق الأوسط».

جددت الحكومة اليمنية دعوتها للمجتمع الدولي للضغط على الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران لإطلاق سراح الصحافيين المعتقلين في سجون الجماعة الانقلابية، بحسب ما ورد في تصريحات رسمية أمس (الثلاثاء) على لسان وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال معمر الإرياني.

وأكد الإرياني في تصريحاته التي جاءت بالتزامن مع اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب عن الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين أن «جميع المتورطين من قيادات وعناصر ميليشيا الحوثي في الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق الصحافيين يفتلون من العقاب، وسياتي اليوم الذي يقدمون فيه للمحاسبة»، وقال: «نتذكر آلاف الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بحق الإعلاميين والصحافيين من قتل وتصفية واختطاف واعتقال وإخفاء قسري وتعذيب نفسي وجسدي وفي قسري وتهجير وتشريد ونهب للممتلكات».

وأضاف الإرياني: «كما نتذكر في هذا اليوم بالذم عميق زملاءنا من الصحافيين المغيبين في معتقلات الجماعة ممن صدرت بحقهم أوامر بالإعدام على خلفية أرائهم السياسية، والذين رفضت ميليشيا الحوثي كل الدعوات بإطلاقهم بأسرى حرب، في مسعى منها لاستغلالهم ومعاناة أسرهم كمداة للضغط والابتزاز السياسي»، وأشار الوزير اليمني إلى أن «الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي بحق الصحافيين تكشف

## اليمن يدعو للضغط على الحوثيين لإطلاق صحافيين معتقلين

عدن، «الشرق الأوسط».

جددت الحكومة اليمنية دعوتها للمجتمع الدولي للضغط على الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران لإطلاق سراح الصحافيين المعتقلين في سجون الجماعة الانقلابية، بحسب ما ورد في تصريحات رسمية أمس (الثلاثاء) على لسان وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال معمر الإرياني.

وأكد الإرياني في تصريحاته التي جاءت بالتزامن مع اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب عن الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين أن «جميع المتورطين من قيادات وعناصر ميليشيا الحوثي في الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق الصحافيين يفتلون من العقاب، وسياتي اليوم الذي يقدمون فيه للمحاسبة»، وقال: «نتذكر آلاف الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بحق الإعلاميين والصحافيين من قتل وتصفية واختطاف واعتقال وإخفاء قسري وتعذيب نفسي وجسدي وفي قسري وتهجير وتشريد ونهب للممتلكات».

وأضاف الإرياني: «كما نتذكر في هذا اليوم بالذم عميق زملاءنا من الصحافيين المغيبين في معتقلات الجماعة ممن صدرت بحقهم أوامر بالإعدام على خلفية أرائهم السياسية، والذين رفضت ميليشيا الحوثي كل الدعوات بإطلاقهم بأسرى حرب، في مسعى منها لاستغلالهم ومعاناة أسرهم كمداة للضغط والابتزاز السياسي»، وأشار الوزير اليمني إلى أن «الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي بحق الصحافيين تكشف

## اتهامات للجماعة بتسخير موارد «الزكاة» للمجهود الحربي والتعبئة

بوقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، عن أن مشرفي الجماعة بالمناطق الخاضعة لهم باتوا يعيشون حالة من البسخ ورفاهية العيش حيث اصبحوا يمتلكون أفخم السيارات والمنازل، بسبب الأموال التي يقومون بجبايتها لمصلحة ما يسمونه «المجهود الحربي» وغيرها من الأسماء الأخرى. ورغم إصرار الجماعة على جني ثمنات المليارات من خلال فرض سياسة الجبايات والإتاوات على السكان والمواطنين تحت أسماء عدة كالزكاة والمجهود الحربي و«المولد النبوي» وغيرها، فإنها مستمرة في تجاهل وجود ملايين الجوعى بمنطقة سيطرتها لا يجدون القوت الضروري، بحسب ما أكدته تقارير محلية وأخرى دولية.

## انقلابيو اليمن يشرعون في تنفيذ جبايات لعائلات قتلاهم

600 ريال هدايا عينية (الدولار نحو 600 ريال). وأصبح القيادي الحوثي «أبو نسطان» خلال تلك الفعاليات، وعلى صعيد استمرار العبت والنهب الحوثي المتكرر والمنظم لوسائل إعلام الميليشيات أن هيئته ستفقد خلال الأيام المقبلة قطع التربة والتعليم مشاريع وإبرام تقيماً وتاهيل أبناء المواطنين والمزارعين وغيرهم لصالح أسر قتلاهم وجرحاهم. ومن بين تلك الاعترافات الحوثية على سبيل المثال لا الحصر، تدشين هيئة الزكاة الحوثية قبل فترة في صنعاء حفل توزيع هدايا عينية وتقديداً لأكثر من 7 آلاف معاق في جرحى الجاعة الحوثية بتكلفة إجمالية بلغت 118 مليون ريال منها 70 مليون ريال هدايا نقدية و48

## اتهامات للجماعة بتسخير موارد «الزكاة» للمجهود الحربي والتعبئة

ستخصص فقط للأسر التي تدفع أبناءها للموت في سبيل المشروع الحوثي، وهو ما أشار سخطاً واسعاً في أوساط السكان الخاضعين للجماعة. ونكر القيادي الحوثي في تصريحات لوسائل إعلام الميليشيات أن هيئته ستفقد خلال الأيام المقبلة قطع التربة والتعليم مشاريع وإبرام تقيماً وتاهيل أبناء المواطنين والمزارعين وغيرهم لصالح أسر قتلاهم وجرحاهم. ومن بين تلك الاعترافات الحوثية على سبيل المثال لا الحصر، تدشين هيئة الزكاة الحوثية قبل فترة في صنعاء حفل توزيع هدايا عينية وتقديداً لأكثر من 7 آلاف معاق في جرحى الجاعة الحوثية بتكلفة إجمالية بلغت 118 مليون ريال منها 70 مليون ريال هدايا نقدية و48

## انقلابيو اليمن يشرعون في تنفيذ جبايات لعائلات قتلاهم

الذين لا تزال تعج بهم العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى تحت سيطرتها. وبحسب ما أوصحته مصادر تربية في صنعاء، شمل المشروع التربوية تزويد 35 ألف طالب وطالبة من عائلات قتلى الجماعة بالحقائب المدرسية ومستلزمات الدراسة بعيداً عن ملايين الطلبة الذين يعاني أهاليهم حالة من العوز والفقر بسبب فقد أسباب العيش في ظل حكم الميليشيات الانقلابية.

وفي حين خصصت الجماعة أكثر من 200 مليون ريال (الدولار نحو 600 ريال) ضمن المرحلة الأولى من مشاريعها الموجهة لمصلحة عائلات قتلاهم، أعلن القيادي المسؤول عن هيئة زكاة الجماعة «أبو نسطان» أن الأموال التي ستقوم الجماعة بجبايتها

## انقلابيو اليمن يشرعون في تنفيذ جبايات لعائلات قتلاهم

صنعاء، «الشرق الأوسط».

أفادت مصادر يمنية مطلعة في العاصمة اليمنية صنعاء بأن الجماعة الحوثية الموالية لإيران شرعت هذا الأسبوع في تنفيذ حملات جباية جديدة تستهدف المئات من شركات القطاع الخاص والتجار ومالك العقارات والأراضي الزراعية بذيريعة تحصيل ما تبقى عليهم من أموال الزكاة، وذلك في سياق سعي الجماعة لتخصيص هذه الموارد لعائلات أسر قتلاهم.

وذكرت المصادر أن الهيئة الحوثية المختصة بجمع أموال الزكاة شنت مؤخراً مشاريع توزيع الحقبة المدرسية لصالح أبناء أسر قتلاهم دون غيرهم من اليمنيين الفقراء والنازحين

# تصعيد حوثي في تعز... والجيش اليمني ينفي «فجوة» مع رئيس الحكومة

عدن، «الشرق الأوسط».

واصلت الميليشيات الحوثية الموالية لإيران تصعيدهم الميداني في جبهات الساحل الغربي لليمن، حيث محافظة الحديدة، بالتزامن مع تكثيف هجماتها على الأحياء السكنية في مدينة تعز المحاصرة، بحسب ما أفاد به الإعلام العسكري التابع للحكومة الشرعية.

وفي الوقت الذي تواصل فيه القوات الحكومية تقدمها في جبهات الجوف ومارب، نفى المتحدث باسمه العميد الركن عبده مجلي إشاعات طالت رئيس الحكومة المكلف معين عبد الملك، متهمًا أطرافاً بعينها بالسعي للوقوع بينه وبين الجيش، بحسب ما أورده الموقع الرسمي للجيش (سبتمبر، نت).

وكان وزير النقل اليمني المستقيل من الحكومة صالح الجبواني أورد في سلسلة تغريدات على «تويتر» مزارع طالت شخص رئيس الحكومة معين عبد الملك، وذلك على خلفية استبعاد الأطراف اليمنية خلال مشاوراتها الأخيرة للجبواني من التشكيل الحكومي المرتقب بموجب «اتفاق الرياض».

وقال العميد مجلي إن «الأعمال العسكرية والقائلية تدار بتوجيهات رئيس الجمهورية، المشير ركن عبد ربه منصور هادي ونائبه الفريق الركن علي محسن صالح، ووزير الدفاع الفريق الركن محمد القذافي ورئيس هيئة الأركان قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز، وبإدارة من قادة المناطق والمحاور

مختلف الجبهات القتالية». وأوضح متحدث الجيش اليمني أن «العمليات العسكرية تنفذ بحسب الخطط الاستراتيجية، المعدة من وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان، ومصداقاً عليها من قبل رئيس الجمهورية، والتي أثمرت تقدماً ميدانياً كبيراً وتحقيق الانتصارات النوعية مؤخرًا في محافظات الجوف، ومارب وتعز والضالع ومديرية نهم، شرق صنعاء».

وقال «لا صحة لما روج له مؤخراً من إشاعات نالت من رئيس الوزراء، الدكتور معين عبد الملك، والتي تحاول إحداث فجوة بينه وبين الجيش الوطني». مضيفًا أن رئيس الوزراء «يولي الجيش الوطني اهتمامه، ويتابع انتصاراته في

مدينة الحزم، بمحافظة الجوف، إذ تمكنت القوات الحكومية بإسناد من المقاومة الشعبية من تحرير تباب الأضلع الممتدة من جبال تمد إلى جبال الشهبلا شرق بئر المرازيق بعد معارك عنيفة مع ميليشيا الحوثي الانقلابية.

وأسفرت المعارك - بحسب الإعلام العسكري - عن مقتل وجرح وأسر عشرات المتطرفين الحوثيين وإعطاب وتدمير البنية العسكرية مختلفة.

في غضون ذلك، أفادت المصادر نفسها بأن عدداً من عناصر الجماعة الانقلابية قتلوا يوم (الأثنين)، بينهم اثنتان من القيادات الميدانية، في مواجهات مع الجيش الوطني شمال تعز.

ونقلت وكالة «سبا» عن مصدر عسكري قوله إن «كلاً من

مختلف الجبهات القتالية». وأوضح متحدث الجيش اليمني أن «العمليات العسكرية تنفذ بحسب الخطط الاستراتيجية، المعدة من وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان، ومصداقاً عليها من قبل رئيس الجمهورية، والتي أثمرت تقدماً ميدانياً كبيراً وتحقيق الانتصارات النوعية مؤخرًا في محافظات الجوف، ومارب وتعز والضالع ومديرية نهم، شرق صنعاء».

وقال «لا صحة لما روج له مؤخراً من إشاعات نالت من رئيس الوزراء، الدكتور معين عبد الملك، والتي تحاول إحداث فجوة بينه وبين الجيش الوطني». مضيفًا أن رئيس الوزراء «يولي الجيش الوطني اهتمامه، ويتابع انتصاراته في

مدينة الحزم، بمحافظة الجوف، إذ تمكنت القوات الحكومية بإسناد من المقاومة الشعبية من تحرير تباب الأضلع الممتدة من جبال تمد إلى جبال الشهبلا شرق بئر المرازيق بعد معارك عنيفة مع ميليشيا الحوثي الانقلابية.

وأسفرت المعارك - بحسب الإعلام العسكري - عن مقتل وجرح وأسر عشرات المتطرفين الحوثيين وإعطاب وتدمير البنية العسكرية مختلفة.

في غضون ذلك، أفادت المصادر نفسها بأن عدداً من عناصر الجماعة الانقلابية قتلوا يوم (الأثنين)، بينهم اثنتان من القيادات الميدانية، في مواجهات مع الجيش الوطني شمال تعز.

ونقلت وكالة «سبا» عن مصدر عسكري قوله إن «كلاً من

مختلف الجبهات القتالية». وأوضح متحدث الجيش اليمني أن «العمليات العسكرية تنفذ بحسب الخطط الاستراتيجية، المعدة من وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان، ومصداقاً عليها من قبل رئيس الجمهورية، والتي أثمرت تقدماً ميدانياً كبيراً وتحقيق الانتصارات النوعية مؤخرًا في محافظات الجوف، ومارب وتعز والضالع ومديرية نهم، شرق صنعاء».

وقال «لا صحة لما روج له مؤخراً من إشاعات نالت من رئيس الوزراء، الدكتور معين عبد الملك، والتي تحاول إحداث فجوة بينه وبين الجيش الوطني». مضيفًا أن رئيس الوزراء «يولي الجيش الوطني اهتمامه، ويتابع انتصاراته في



وسط خلاف بشأن خطط بايدن وسياسات ترمب

## بغداد تتربق نتائج السباق إلى البيت الأبيض

بغداد، الشرق الأوسط

لم تعلق بغداد الرسمية على الانتخابات الأمريكية التي أجريت أمس؛ في انتظار نتائجها. وبينما الصمت سيد الموقف على المستوى الرسمي؛ فإنه ليس كذلك إن كان في الأوساط البرلمانية أو السياسية بشكل عام. فالنتائج التي تترقب عليها سوف يكون لها تأثير بالغ على أوضاع العراق. فخسارة دونالد ترمب ستعني نهاية سياساته التي قسمت الوضع العراقي بين معارض للوجود العسكري وحتى الاستثنائي الأمريكي داخل العراق انطلاقاً من حسابات عدة تتعلق بعضها بامتدادات النفوذ الإيراني داخل العراق وما ترتب عليها من آثار، خصوصاً بعد مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني قرب مطار بغداد أوائل هذا العام... وفي مقابل ذلك؛ هناك مؤيدون لبقاء الأميركيين في العراق من دون قيد أو شرط خوفاً من «داعش» أو خشية التمدد الإيراني. بالنتيجة؛ انقسم العراقيون طائفاً وعرقياً حيال الوجود الأمريكي خروفاً أو بقاء الشبيحة أصحوا من معارضي البقاء الأمريكي وكانوا صوتاً جميعاً (180 نائباً) لقرار إخراج الأميركيين من قبة البرلمان، بينما رفض الكرد والسنة التصويت؛ وبذلك جرى تصنيف الكرد والسنة على أنهم من مؤيدي البقاء الأمريكي، وهم بالفعل عبر بياناتهم وتصريحاتهم لا يتكروا ذلك لكن جميع الأطراف تخشى النتائج المحتملة لانتخابات الرئاسة الأمريكية بين ما تبدو سياسات يمكن أن تبقى ثابتة لجهة التعامل مع إيران أميركياً في حال فاز ترمب، ومخططات قديمة يمكن إحيائها في حال فاز المنافس الديمقراطي جو بايدن؛ ومنها مخطط تقسيم العراق إلى أقاليم ثلاثة على أسس عرقية وطائفية.

نائب رئيس الوزراء العراقي الأسبق والقائد السابق في «التيار الصدري» بهاء الأعرجي ذهب بعيداً في مجال التوقعات بعد الانتخابات. ففي تصريحات متلفرة له قال إن هناك مشروعاً دولياً خطيراً لتحويل محافظة الأنبار إلى دولة»، مضيفاً أن «هذه



عراقيون في مقهى ببغداد فيما تبدو على شاشة التلفزيون لقطات من الانتخابات الأمريكية أمس (أ.ب)

الدولة يراد لها أن تكون عدوة للعراق». الأعرجي ربط تحقيق هذا المخطط بالنتائج التي ستترتب على من يسكن البيت الأبيض الأميركي خلال السنوات الأربع المقبلة. وفيما ربط الأعرجي بين ما عدها أطماعاً يهودية قديمة في العراق؛ والانتخابات الأمريكية؛ فإنه أكد أن «العراق سيكون مقبلاً على مفاجأة بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية»، مبيحاً أن «بايدن سيمضي بمشروع تقسيم العراق إذا فاز بالانتخابات». المفارقة الأكثر لفتاً للنظر بشأن رؤية القوى المكونة العراقية فوز أو خسارة بايدين أو ترمب، هي أنه في الوقت الذي يفضل فيه الشيعة خسارة ترمب؛ يعكس الكرد والسنة الذين يفضلون بقاءه انطلاقاً من موقفه الضائع حيال إيران ومحاربة «داعش» حيث ينشط هذا التنظيم في المناطق والمحافظات السنية والكردية في الغالب، فإن الشيعة يخشون في حال فاز بايدين أن يمضي بمشروع لتقسيم العراق الذي كان السنة من أشد الرافضين له قبل أكثر من

12 سنة بينما اليوم يؤيدونه انطلاقاً من إحياء فكرة الأقاليم التي باتت الشيعة من أشد الرافضين لها اليوم. ويرى أستاذ الإعلام في الجامعة العراقية، الدكتور فاضل البدراني، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «التعكسات الوضع الرئاسي في أميركا؛ إن كان بايدين رئيساً، أو ترمب باقي في موقعه، لن يطرأ عليها تغيير جوهري، وسيبقى العراق يعاني انتكاسات اقتصادية وسياسية وحتى أمنية»، مبيحاً أن السبب في ذلك يعود إلى «السياسة الخارجية الأمريكية محكمة بالنظام المؤسسي الذي لا يجعل السلطات بيد الرئيس وله حرية مطلقة في التعامل مع الملفات المطروحة حسب توجهاته؛ هذا من حيث التوقيت في السياسات والبرامج الأميركية حيال العراق». ويضيف البدراني: «مع ذلك؛ هناك مؤشرات على أنه في حال فاز بايدين فقد يذهب العراق للقبدرالية وتطبيق ما طرحه قبل سنوات. أما في حال بقاء ترمب في البيت الأبيض؛

فربما نشهد تدخلًا محدوداً يتعلق بمواجهة القوى والأحزاب المعارضة للوجود الأميركي عسكرياً ودبلوماسياً. وقد يعمل لمواجهة النفوذ الإيراني في العراق». في السياق نفسه، يقول السياسي العراقي المستقل والنائب السابق في البرلمان العراقي، حيدر الملا؛ لـ«الشرق الأوسط»، إنه «فيما يخص ملف السياسة الخارجية؛ فإن إدارة ترمب التي تبنت مبدأ؛ هو الاستمرار في السياسة الخارجية وإنهاء دور الشرطي الذي كانت تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية سابقاً؛ حيث كان واضحاً أن من كان يريد استخدام القوة الأمريكية، فليبه أن يدفع ثمن هذه القوة». وأضاف الملا: «إن فاز ترمب أو بايدين، فإن من الصعب حتى على الديمقراطيون العدول عن هذه السياسة التي ثبتتها إدارة ترمب»، مشيراً إلى أن «هناك مسألة مهمة؛ هي أن أولوية ترمب واضحة، وهي ليست العراق؛ إنما دول أخرى في المنطقة، في المقدمة منها إسرائيل طبعاً، كما أن

شدد على تطوير الصواريخ الباليستية لـ«مواجهة الأعداء»

## خامنئي يقلل من تأثير الانتخابات الأمريكية

طهران، الشرق الأوسط

على إيران «سبباً له مصادقة للعدوة إلى الدبلوماسية»، بهدف إحياء الاتفاق. ووجه خامنئي رسالة تحدٍ إلى الولايات المتحدة في العراق، حيث يدور الصراع بين واشنطن وطهران على أشده منذ مقتل قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» قاسم سليماني بغارة أميركية مطلع العام في بغداد، ملوحاً بتحرك الميليشيات التابعة لإيران في

العراق ضد الوجود الأميركي. واتهم الأميركيين بأنهم «يخططون لاجتياح بلدان أخرى كالعراق، لكن الشباب والمؤمنين العراقيين، بما لديهم من حمية وتعصب تجاه الحق، لن يسمحوا بأن يتمكن الأميركيون من التغلغل في بلادهم بحجة الجماعات التكفيرية». وأشاد باقتحام السفارة الأميركية

في طهران والسيطرة عليها في عام 1979؛ قائلاً إن «هجوم الطلاب على وكر الجواسيس هذا كان ملائماً تماماً وعملاً حكيماً». وقال: «يعتقد البعض أنه إن استسلمت الحكومة لمطالب أميركا وسياساتها، فإنها ستستفيد منها، لكن الحكومات التي رضخت أمام التعصب الأميركي تلقت الصعقة الأقوى وازدادت معاناتها». وأضاف أن «هذه العداوة

## ظريف؛ لا إعادة للتفاوض على «النووي» تحت أي ظرف

تلندن، الشرق الأوسط

شدد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على أن طهران «لن تفكر تحت أي ظرف بإعادة التفاوض حول الاتفاق النووي»، في رسالة إلى المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جو بايدين الذي أعلن عزمه على إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس دونالد ترمب. وقال ظريف في تصريحات لقناة «سي بي إس» الأمريكية، «أضفت إليها وكالات إيرانية اقتباسات غير منشورة، إن إيران لا تفضل مرشحاً على الآخر في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. غير أنه رأى أن «تصريحات معسكر بايدين تبعت على الأمل أكثر... لكن علينا أن ننظر ونرى». واعتبر أن «المهم بالنسبة إلينا هو كيف يتصرف البيت الأبيض بعد الانتخابات، وليس الوجود الذي تطلق هناك، والشعارات التي تُرفع. المهم هو سلوك أميركا... إذا قررت أميركا وقف سلوكها الهدام ضد إيران، فإن القضية ستختلف بغض النظر عن سيأتي إلى البيت الأبيض». وشدد على رفض طهران إعادة التفاوض على الاتفاق النووي، قائلاً: «لو أردنا القيام بذلك، لغلغنا مع ترمب قبل

4 أعوام... لن تفكر تحت أي ظرف من الظروف في إعادة التفاوض حول البنود الواردة في الاتفاق». غير أنه أضاف: «من الواضح أننا يمكننا أن نجد طريقة لإعادة الارتباط لكن ذلك لا يعني التفاوض من جديد... أعلم أن بايدين يدرك أن هذا الأمر لن يحصل، ومن الممكن أن يكون له أداء مختلف». ورأى أن سياسة «الضغط القسوي» التي تتبعها إدارة ترمب ضد إيران، «ألحقت الضرر بنا، إلا أنها لم تحدث التغيير السياسي الذي كانت تريده أميركا، سواء تغيير النظام الذي كان يريده قسم خاص من الإدارة الأميركية الراهنة أو ما كان يريده ترمب، أي تركيز إيران وفرض شروط التفاوض عليها». ونفى ظريف بشدة الاتهامات الأميركية لإيران بالتدخل في الانتخابات الرئاسية. وقال إن «ترمب هو الشخص الوحيد الذي يقوم بإهانة أهم وأكبر فعالية في النظام الانتخابي الأميركي... أي مهمته بتقويض الديمقراطية الأميركية سيمتل فقط من ترمب مواصلة الحديث عن التزوير والتضارب في بطاقات الاقتراع عبر البريد وغيرها». وأضاف أن طهران تلقت رسالة من واشنطن تطالبها بالا تقوم بنشاط ما بشأن الانتخابات الأميركية.

الحارس يواجه تهماً مرتبطة بعمله سابقاً في وزارة الكهرباء

## توقيف مسؤول عراقي

## بشبهات فساد

بغداد، فاضل النشي

تشكيل لجنة خاصة للتحقيق والتدقيق في عقود الكهرباء، وصرح رئيس اللجنة النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي، في وقت سابق، بأن اللجنة كتبت «تقريراً أولياً يتضمن هدراً بالمليارات ومخالفات وملفات فساد كبرى في العقود الاستثمارية بوزارة الكهرباء». لكن اللجنة لم تعلن نتائج تحقيقها حتى الآن رغم مرور نحو شهرين على مياضرها أعمالها.

وأصدر القضاء العراقي في أغسطس (آب) الماضي، أمراً بمنع سفر لؤي الخطيب الوزير السابق للكهرباء في حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، ومسؤول آخر في الوزارة، من جانبها، ورحبت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، باعتقال المستشار والوكيل الأقدم السابق لوزارة الكهرباء، ودرجت النائبة منذ سنوات على اتهام الحارس بالفساد وتدمير قطاع الكهرباء.

وقالت نصيف، في بيان: «سبق أن أصدرنا عشرات البيانات التي كشفنا فيها ملفات الفساد التي تخص هذا (الحوت)، وكنا نرّمز إليه في بياناتنا بالرمز (ر.ح)، وقد أشارت إليه اللجنة اليوم باسمه الصريح (رعد الحارس)، ولطالما تساءلنا: ليس لهذا الشعب المظلوم الذي عانى من انقطاع الكهرباء في كل الصيف شخص أو جهة تعيد إليه حقه وتحاسب الفاسدين الذين نهبوا ثرواته بصفتاتهم الفاسدة وجرمونه من أبسط حقوقه؛ واليوم تحققت العدالة وسقط هذا الفاسد في قبضة المالية والسجن لنحو 10 سنوات.

ويعد ملف الفساد في وزارة الكهرباء من بين أكثر الملفات فساداً في نظر كثيرين، وقد أنفقت الوزارة أكثر من 60 مليار دولار منذ عام 2003، طبقاً لإحصاءات رسمية، لكنها لم تنجح في بناء منظومة الطاقة الكهربائية، وما زالت البلاد تعاني نقصاً كبيراً في التجهيز، خصوصاً في ذروة تصاعد الطلب في فصل الصيف.

ونظراً إلى الطبيعة المعقدة والصعبة في قطاع الكهرباء وهدر الأموال الذي ارتبط به، قرر البرلمان العراقي، مطلع سبتمبر الماضي، تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الفساد وتدمير قطاع الكهرباء. وقالت نصيف، في بيان: «سبق أن أصدرنا عشرات البيانات التي كشفنا فيها ملفات الفساد التي تخص هذا (الحوت)، وكنا نرّمز إليه في بياناتنا بالرمز (ر.ح)، وقد أشارت إليه اللجنة اليوم باسمه الصريح (رعد الحارس)، ولطالما تساءلنا: ليس لهذا الشعب المظلوم الذي عانى من انقطاع الكهرباء في كل الصيف شخص أو جهة تعيد إليه حقه وتحاسب الفاسدين الذين نهبوا ثرواته بصفتاتهم الفاسدة وجرمونه من أبسط حقوقه؛ واليوم تحققت العدالة وسقط هذا الفاسد في قبضة المالية والسجن لنحو 10 سنوات.

ويعد ملف الفساد في وزارة الكهرباء من بين أكثر الملفات فساداً في نظر كثيرين، وقد أنفقت الوزارة أكثر من 60 مليار دولار منذ عام 2003، طبقاً لإحصاءات رسمية، لكنها لم تنجح في بناء منظومة الطاقة الكهربائية، وما زالت البلاد تعاني نقصاً كبيراً في التجهيز، خصوصاً في ذروة تصاعد الطلب في فصل الصيف.

ونظراً إلى الطبيعة المعقدة والصعبة في قطاع الكهرباء وهدر الأموال الذي ارتبط به، قرر البرلمان العراقي، مطلع سبتمبر الماضي، تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الفساد وتدمير قطاع الكهرباء. وقالت نصيف، في بيان: «سبق أن أصدرنا عشرات البيانات التي كشفنا فيها ملفات الفساد التي تخص هذا (الحوت)، وكنا نرّمز إليه في بياناتنا بالرمز (ر.ح)، وقد أشارت إليه اللجنة اليوم باسمه الصريح (رعد الحارس)، ولطالما تساءلنا: ليس لهذا الشعب المظلوم الذي عانى من انقطاع الكهرباء في كل الصيف شخص أو جهة تعيد إليه حقه وتحاسب الفاسدين الذين نهبوا ثرواته بصفتاتهم الفاسدة وجرمونه من أبسط حقوقه؛ واليوم تحققت العدالة وسقط هذا الفاسد في قبضة المالية والسجن لنحو 10 سنوات.

القت قوة أمنية خاصة، أمس، القبض على مستشار رئيس الوزراء والوكيل الأقدم السابق لوزارة الكهرباء، رعد الحارس، على خلفية تهم تتعلق بسوء الإدارة والفساد. وهذه أول عملية اعتقال من نوعها تطال مستشاراً في رئاسة الوزراء. وحسب الوثيقة الصادرة من مجلس القضاء الأعلى؛ فإن العملية جاءت استناداً إلى «مذكرة القبض بحق رعد محسن غازي شبيب الحارس، بناء على شكوى مقدمة ضده في اللجنة التحقيقية الدائمة والمشفة بالأمر الديواني 29».

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد أمر وطبقاً للأمر الديواني 29 الصادر مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي بتشكيل لجنة دائمة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم المهمة، برئاسة الضابط الفريق الحقوقي أحمد طه هاشم، وعضوية ممثلين عن جهازي المخابرات والأمن الوطني وهيئة النزاهة، وتشير وثيقة مجلس القضاء إلى أن الحارس الذي شغل منصب وكيل وزارة الكهرباء لنحو عشر سنوات، قبل أن يُعيّن مستشاراً لرئيس الوزراء، سيجانب قضايا وفق القرار 160 الصادر عام 1983 التي تتراوح أحكامه بين الغرامة المالية والسجن لنحو 10 سنوات.

ويعد ملف الفساد في وزارة الكهرباء من بين أكثر الملفات فساداً في نظر كثيرين، وقد أنفقت الوزارة أكثر من 60 مليار دولار منذ عام 2003، طبقاً لإحصاءات رسمية، لكنها لم تنجح في بناء منظومة الطاقة الكهربائية، وما زالت البلاد تعاني نقصاً كبيراً في التجهيز، خصوصاً في ذروة تصاعد الطلب في فصل الصيف.

ونظراً إلى الطبيعة المعقدة والصعبة في قطاع الكهرباء وهدر الأموال الذي ارتبط به، قرر البرلمان العراقي، مطلع سبتمبر الماضي، تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الفساد وتدمير قطاع الكهرباء. وقالت نصيف، في بيان: «سبق أن أصدرنا عشرات البيانات التي كشفنا فيها ملفات الفساد التي تخص هذا (الحوت)، وكنا نرّمز إليه في بياناتنا بالرمز (ر.ح)، وقد أشارت إليه اللجنة اليوم باسمه الصريح (رعد الحارس)، ولطالما تساءلنا: ليس لهذا الشعب المظلوم الذي عانى من انقطاع الكهرباء في كل الصيف شخص أو جهة تعيد إليه حقه وتحاسب الفاسدين الذين نهبوا ثرواته بصفتاتهم الفاسدة وجرمونه من أبسط حقوقه؛ واليوم تحققت العدالة وسقط هذا الفاسد في قبضة المالية والسجن لنحو 10 سنوات.

ويعد ملف الفساد في وزارة الكهرباء من بين أكثر الملفات فساداً في نظر كثيرين، وقد أنفقت الوزارة أكثر من 60 مليار دولار منذ عام 2003، طبقاً لإحصاءات رسمية، لكنها لم تنجح في بناء منظومة الطاقة الكهربائية، وما زالت البلاد تعاني نقصاً كبيراً في التجهيز، خصوصاً في ذروة تصاعد الطلب في فصل الصيف.

ونظراً إلى الطبيعة المعقدة والصعبة في قطاع الكهرباء وهدر الأموال الذي ارتبط به، قرر البرلمان العراقي، مطلع سبتمبر الماضي، تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الفساد وتدمير قطاع الكهرباء. وقالت نصيف، في بيان: «سبق أن أصدرنا عشرات البيانات التي كشفنا فيها ملفات الفساد التي تخص هذا (الحوت)، وكنا نرّمز إليه في بياناتنا بالرمز (ر.ح)، وقد أشارت إليه اللجنة اليوم باسمه الصريح (رعد الحارس)، ولطالما تساءلنا: ليس لهذا الشعب المظلوم الذي عانى من انقطاع الكهرباء في كل الصيف شخص أو جهة تعيد إليه حقه وتحاسب الفاسدين الذين نهبوا ثرواته بصفتاتهم الفاسدة وجرمونه من أبسط حقوقه؛ واليوم تحققت العدالة وسقط هذا الفاسد في قبضة المالية والسجن لنحو 10 سنوات.



خامنئي خلال كلمته التلفزيونية أمس (أ.ب)

بمحور مراقبين من الاتحادين الأفريقي والأوروبي والولايات المتحدة

## اجتماع وزاري لبحث خلافات «سد النهضة» بعد فشل الخبراء في التوافق

الاجتماع وزراء الري اليوم، وينتظر أن يشارك في اجتماع اليوم مراقبون من الاتحادين الأفريقي والأوروبي، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للوصول إلى توافق يحدد مخاوف دولتي المصب (السودان ومصر)؛ ولذلك طالبان بتوقيع اتفاقية «لزمة قانوناً»، تحكم تدفق المياه، والية قانونية لحل الخلافات، قبل البدء في تشغيل السد، وهو ما ترفضه إثيوبيا. واقترح السودان منذ العودة للتفاوض التوافق على طريقة عمل الخبراء في تقريب وجهات النظر والمواقف، وطريقة تفاوض جديدة، في حين تنمصر مصر باعتماد مقررات هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي في أغسطس (آب) الماضي، المتعلقة بالاتفاق الملزم قانوناً، والية قانونية لحسم الخلافات. في غضون ذلك، تلقت مصر دعماً أوروبياً جديداً، بتأكيد المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، تطعها إلى «التوصل لحل النزاع المائي حول السد بحقق مصالح الأطراف كافة، في أقرب وقت ممكن». وناقشت ميركل في اتصال هاتفى مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مساء أول من أمس، تطورات الموقف الحالي للنزاع. ووفق بيان المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، فإن السيسي أكد «استمرار مصر في إيلاء هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري ومقدراته».

اجتماع الخبراء «فشل» مساء أمس في التوصل إلى توافق بشأن القضايا العالقة بين الدول الثلاث؛ ما استعدى تقديم اجتماع وزراء المياه والري لليوم، بدلاً عن الخميس للتوافق على ما تم التوصل إليه بين مجموعة الخبراء. وبحث اجتماع الخبراء الفنيين والقانونيين من الدول الثلاث، الذي انعقد اليومين الماضيين، كيفية الخروج بالمفاوضات من انسداد الأفق بشأن القضايا العالقة بين الدول الثلاث على ملء وتشغيل سد النهضة. وبحسب المصدر، فإن اجتماع الخبراء والفنيين وصل هو الآخر إلى طريق مسدود، ولم يدل المتحاورون بأي تصريحات عقب الاجتماع، بانتظار

الخروج؛ أحمد يونس القاهرة، محمد عبده حستين يعقد وزراء الموارد المائية في السودان ومصر وإثيوبيا، اليوم (الأربعاء) اجتماعاً لبحث نتائج اجتماعات الخبراء والفنيين، المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي، والذي تواصل طوال يومي أول من أمس وأمس لتقديم مقترحات بشأن القضايا العالقة بين الدول الثلاث. وكان مقرراً أن يعقد اجتماع وزراء المياه والري في الدول الثلاث غداً (الخميس)، بيد أن الاجتماع تم تقديمه لليوم، بناءً على توصية من اجتماع الخبراء والفنيين، الذي أنهى مشاورات جولته الأخيرة أمس. وأبلغ مصدر «الشرق الأوسط»، أن

بحقق الاستقرار في المنطقة. مشيداً بالتطور الالات لإثيوبيا في مجالات الصناعة والزراعة، والذي لاحظته خلال زيارته عدداً من المجمعات الصناعية والاستثمارية بعدد من المدن الإثيوبية. وذكر البيان السوداني أن رئيس الوزراء الإثيوبي تقدم بالشكر لرئيس مجلس السيادة الانتقالي على تلبية الدعوة بزيارة أديس أبابا، التي كان لها الأثر الطيب من خلال تبادل الآراء والأفكار. ومن جانبه، قال وزير الخارجية السوداني المكلف، عمر قمر الدين، في تصريحات صحافية، إن المباحثات أكدت على أهمية التعاون والتنسيق في قضية الحدود وقضايا التنمية والأمن في الإقليم.

خلال زيارة البرهان لأديس أبابا

## الخرطوم وأديس أبابا تبحان الحدود والأمن الإقليمي

الخرطوم؛ محمد أمين ياسين

فيها السلطات السودانية مجموعات تتبع للجيش الإثيوبي بالتوغل داخل الأراضي السودانية، والاعتداء على معسكرات للجيش السوداني، أوقع على وجرحى بين الطرفين، وادى إلى سقوط ضحايا وسط المدنيين السودانيين. وتزامنت زيارة البرهان لإثيوبيا مع وصول وفد عسكري مصري رفيع المستوى إلى الخرطوم، أجرى خلالها مباحثات عسكرية وأمنية مع مسؤولين في الجيش السوداني، واستئناف المفاوضات بين السودان ومصر وإثيوبيا حول ملء وتشغيل سد النهضة. وأكد البرهان أن البلدين يتبادلان المنافع المشتركة في كل المجالات، بما

قالت وزارة الخارجية السودانية، أمس، إن رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، أجرى خلال زيارته لأديس أبابا التي استغرقت يومين، مباحثات مع رئيس الوزراء الإثيوبي ابي أحمد، شملت الأمن وقضية الحدود بين البلدين، التي كان من المقرر الفصل في ترسيمها على الأرض بوضع العلامات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلا أن الخطوة لم تعرف أي تقدم يذكر. وشهدت المناطق الحدودية بين البلدين في الأشهر الماضية حوادث قتل ونهب وتوترات أمنية، اتهمت







## نتائج الانتخابات لا تزال بعيدة

مراكز الاقتراع، من المحتمل أن تميل لصالح ترمب في ولايات محورية مثل فلوريدا وبنسلفانيا وأوهايو وتورث كارولينا.

من ناحية، قال الرئيس ترمب إن الولايات ينبغي أن تعلن نتائجها النهائية في وقت متأخر من مساء الثلاثاء. في الواقع، ليس هناك قانون في أي من الولايات الخمسين يلزمه بالإعلان السريع عن نتائج الانتخابات، ويستمرم ولايات مهمة مثل بنسلفانيا ونورث كارولينا ومينيسوتا في قبول أصوات عبر البريد لعدة أيام بعد الثلاثاء.

في ساعة متأخرة من الثلاثاء أو صباح الأربعاء، سيرفض باين من جانبه القرار بالهزيمة. الأسبوع الماضي، قال ترمب إن تأخير إعلان النتائج يعني أن هناك تزويراً في المخطومات الانتخابية بالولايات.

وسيسرع محامو الحزب الجمهوري في رفع دعاوى قضائية في ولايات جوهرية مثل بنسلفانيا سبياً وراء حكم ببطالان إجراءات التصويت والغرف. ولن يقر ترمب بالهزيمة حتى ولو شهدت البلاد «تسونامي أصوات» لصالح باين.

ويحلول الخميس، يمكن أن تتوقع عشرات الدعاوى القضائية من جانب الحزب الجمهوري. ويستعد الحزب الديمقراطي بالفعل لخوض معارك قضائية. وقد سبق أن عاشنا خلال انتخابات 2006 في أثناء الخلاف الانتخابي بين جورج بوش الابن والمرشح الديمقراطي آل غور في فلوريدا، لكن في 2020 سيكون هناك خمس وست ساعات، ومن الممكن أن تضاف أعداد هائلة من الأصوات في 3 نوفمبر. ونظراً لظروف الوباء والأعداد الضخمة المتوقعة للناخبين، تمت الاستعانة بالاستادات ومراكز المؤتمرات كمراكز اقتراع. ولم يسبق أن عايناً مثل هذا الأمر في أي من الانتخابات السابقة.

وفي الكثير من الولايات، اصطف الناس في طوابير لترمب مراكز الاقتراع لفترة وصلت إلى خمس وست ساعات، ومن الممكن أن تضاف أعداد هائلة من الأصوات في 3 نوفمبر. ونظراً لظروف الوباء والأعداد الضخمة المتوقعة للناخبين، تمت الاستعانة بالاستادات ومراكز المؤتمرات كمراكز اقتراع. ولم يسبق أن عايناً مثل هذا الأمر في أي من الانتخابات السابقة.

وتكشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة «يوس إن إيه توداي»، الأسبوع الماضي، أن ثلاثة أرباع الناخبين يساورهم القلق حيال أعمال العنف المرتبطة بالانتخابات. ونصحت جامعة جورج واشنطن في العاصمة الأميركية طلابها بتخزين الطعام والأدوية بما يكفي بضعة أيام تحسباً لاندلاع أعمال شغب كبيرة. ولجأ الكثير من المتاجر والبنوك والشركات داخل العاصمة إلى تغطية نوافذها بألواح من الخشب. وإذا رغبت في التسوق الآن في متاجر «ماسي» أو «إل» في نيويورك أو «فوردستروم» و«غوتشي» في شيكاغو، ستجد الألواح الخشبية ذاتها.

جدير بالذكر أن مسؤولي المقر الرئيس للحملة الانتخابية لترمب، أخبروا منظمي الحملات بأن ترمب قد يستمر في عقد مسيرات انتخابية بعد 3 نوفمبر، ومن المحتمل أن تشجع ترمب أنصاره على تخويف المسؤولين المعندين بالانتخابات والمسؤولين القضائيين.

من ناحية، تعتمد بعض الميليشيات اليمينية إلى استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم النصح لأعضائها بالاستعداد للتدخل حال تزوير الديمقراطيين الانتخابات. وهناك إمكانية حقيقية لاشتعال صدام بين ميليشيات يمينية ويسارية في بعض المدن. خلاصة القول أن الأربعاء لن يشك نهاية الانتخابات بقدر ما سيمثل بداية حقبة جديدة. هنا داخل المدن الصغيرة في مين، بعيداً عن واشنطن وسياسات الأزمة، سيبقى الناس ملتزمين بالهدوء وسيمضون في روتين حياتهم اليومية، وسينظرون.

\* خاص بـ«الشرق الأوسط»

روبرت فورد\*

سيسعير غالبية الأميركيين بالسعادة عندما تنتهي هذه الانتخابات في نهاية المطاف. عبر محطات التلفزيون والراديو، لا يمكن الفرار من إعلانات المرشحين الرئاسيين. في مدينتي، يذاع إعلان كل خمس دقائق. لذلك، لا بد أننا جميعاً سنشعر بسعادة بالغة لدى عودتنا إلى حياتنا الطبيعية ومعاودتنا التركيز على شؤون أسرنا وأعمالنا والمدرسة والأطفال والرياضة وما إلى غير ذلك. إلا أنه للأسف الشديد، يتعين علينا كذلك التعامل مع أزمة الوباء.

لأسباب عدة بينها الوباء، بلغت أعداد المواطنين الذين أدلوا بأصواتهم قبل انعقاد الانتخابات رسمياً في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) مستوى قياسياً. وتشير الأرقام إلى أنه بحلول الأحد، الموافق الأول من نوفمبر، كان ما يزيد على 93 مليون أميركي قد أدلوا بأصواتهم إما عن طريق البريد أو التوجه لمراكز الاقتراع بالمدينة. ويكافئ هذا العدد من الناخبين المبكرين قرابة ثلثي إجمالي عدد من صوتوا في انتخابات 2016. وفي ولاية تكساس ذات الأهمية المحورية، نجد أنه بحلول الأول من نوفمبر كان 9,7 مليون مواطن قد أدلوا بأصواتهم بالفعل، ما يتجاوز إجمالي عدد الأصوات في تكساس خلال انتخابات 2016.

وفي الكثير من الولايات، اصطف الناس في طوابير لترمب مراكز الاقتراع لفترة وصلت إلى خمس وست ساعات، ومن الممكن أن تضاف أعداد هائلة من الأصوات في 3 نوفمبر. ونظراً لظروف الوباء والأعداد الضخمة المتوقعة للناخبين، تمت الاستعانة بالاستادات ومراكز المؤتمرات كمراكز اقتراع. ولم يسبق أن عايناً مثل هذا الأمر في أي من الانتخابات السابقة.

في إطار التاريخ السياسي الأميركي، تمنح المشاركة المرتفعة للناخبين ميزة لصالح مرشحي الحزب الديمقراطي. ويبدو الناخبون الشباب مثلاً على ذلك، فقد صوتوا بأعداد كبيرة لصالح باراك أوباما عام 2008، واختاره نحو 66% منهم. إلا أن الكثير من الشباب أثار عدم المشاركة في انتخابات عام 2016 لأن هيلاري كلينتون لم تمثل مصدر إلهام لهم.

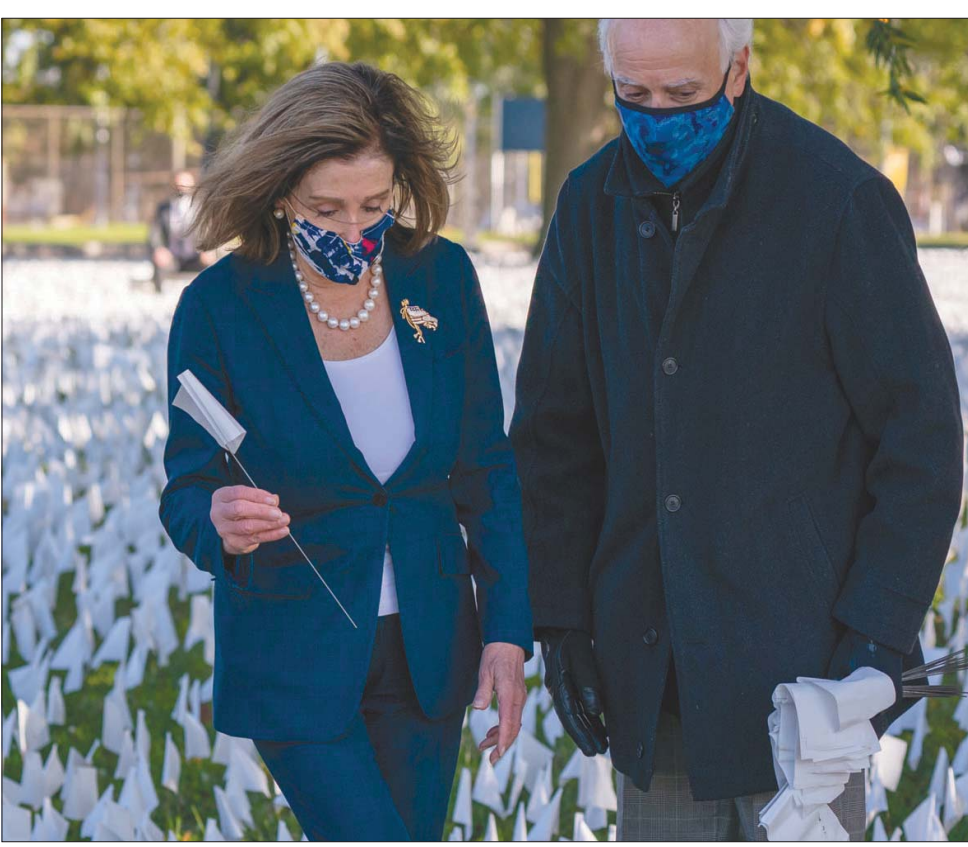
وداخل ولاية مين التي أنتصت إليها، فإنه بالنظر إلى ما يحمله هذا العام من هومو بسبب التغييرات المناخية والتفاوتات الاجتماعية، يُقبل الناخبون الشباب على التصويت المبكر بأعداد ضخمة تفوق ما كان عليه الحال عام 2016. وتكشف استطلاعات الرأي ميلاً قوياً من جانب أغليبيتهم باتجاه باين. وتشير استطلاعات الرأي الوطنية إلى أن أعداد الناخبين الشباب ستكون الأعلى على الإطلاق، ما يعد مؤشراً إيجابياً لباين. ومع ذلك نجد أنه في الوقت ذاته حققت حملة ترمب الانتخابية عام 2016 نجاحاً مبهراً في تحفيز قاعدته السياسية على التصويت، وتشير استطلاعات الرأي إلى أن تقدم باين على ترمب داخل الولايات المحورية لصالح.

من جهتهم، توقع محللون أن يصوت الجمهوريون بأعداد أكبر في مراكز التصويت، أمس، بينما فضل الديمقراطيين التصويت مبكراً أو عبر البريد. أما النتائج الأولى التي بدأت تظهر مساء الثلاثاء، التي ستاتي من

يتمتعون بالأغلبية في مجلس النواب، فإن توزيع الأصوات على الكتل النيابية لكل ولاية تعطي الجمهوريين الأغلبية بحسب تركيبة المجلس الحالي. فالجمهوريون لديهم عدد أكبر من الأصوات عندما يتم احتساب سيطرتهم على الولايات، فمن أصل 50 ولاية، يسيطر الجمهوريون على 25 منها، فيما يحظى الديمقراطيون بـ22 ولاية فقط (في ولايتي ميشيغن وبنسلفانيا يتعادل الحزبان). فمثلاً، ولاية الإسكا لديها نائب واحد فقط في المجلس، أما ولاية تكساس فلديها 36 نائباً، لكن في حال تصويت المجلس لاختيار رئيس، فإن كل ولاية سيكون لديها صوت واحد فقط. لهذا السبب تسعى بيلوسي بشكل حثيث لزيادة الأغلبية الديمقراطية في المجلس في الانتخابات التشريعية، لتغيير موازين القوى في الولايات، وإعطاء الديمقراطيين الأغلبية التي ستمكنهم من اختيار جو باين رئيساً في حال اقتضت الضرورة.

وقد كتبت بيلوسي رسالة إلى الديمقراطيين تقول: «الدستور يقول إن المرشح يجب أن يحصل على غالبية (أصوات الولايات) في مجلس النواب للفوز، يجب أن ننتزع هذه الغالبية لمنع الجمهوريين من الفوز في هذا السيناريو».

وكان الرئيس الأميركي طرح سيناريو بـ«الكونغرس يتنحية الانتخابات الرئاسية، فقال: «إن اللجوء إلى الكونغرس سيمت في مصلحتنا، هل تفهمون ذلك؟ أعقد أن الجمهوريين لديهم 26 صوتاً، والديمقراطيين 22 فقط، إن كل ولاية تعطي صوتاً واحداً فقط، إذن الأمر لمصلحتنا».



بيلوسي لدى زيارتها نصباً تذكاريًا لتكريم ضحايا «كوفيد - 19» في واشنطن الاثنين (أ.ب)

فيها يعني أن الرئيس ونائبه يمكن أن يكونا من حزبين مختلفين في حال عدم سيطرة حزب واحد على المجلسين، وأختلف ترمب وباين للمرة الأولى التي يستعمل فيها الكونغرس هذه الصلاحيات منذ عام 1876. ويشار إلى أن الكونغرس بأغلبيته الجديدة هو

الولايات الخمسين المختلفة على صوت واحد، ويحتاج الفائز للحصول على 26 صوتاً من أصل 50 على الأقل لانتزاع الفوز. أما مجلس الشيوخ فيعود له انتخاب نائب الرئيس؛ حيث يتمتع كل سيناتور بصوت واحد. وإذا ما وصل الأمر إلى هذا الحد،

الولايات الخمسين المختلفة على صوت واحد، ويحتاج الفائز للحصول على 26 صوتاً من أصل 50 على الأقل لانتزاع الفوز. أما مجلس الشيوخ فيعود له انتخاب نائب الرئيس؛ حيث يتمتع كل سيناتور بصوت واحد. وإذا ما وصل الأمر إلى هذا الحد،

واشنطن، رفا أوتر

أكدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي أن الكونغرس على أهبة الاستعداد لحسم نتيجة السباق الرئاسي، في حال تعقدت عملية فرز الأصوات. وقالت بيلوسي: «نحن نفهم القانون جيداً، ودور الكونغرس تحديداً... دور مجلس النواب في عدّ الأصوات. لكن لا يجب أن نقلق الآن. نحن مستعدون ومتاهبون».

وتابعت بيلوسي، التي تجمعها علاقة مضطربة بالرئيس الأميركي دونالد ترمب: «نحن مستعدون منذ فترة، لأننا نرى غياب المسؤولية لدى هذا الرئيس وعدم احترامه للدستور ولديمقراطيتنا ونزاهة انتخاباتنا. نحن مستعدون له». كما أعربت بيلوسي عن أملها في مقابلة مع شبكة «إن بي آر» بعد يفوز باين بسهولة يوم الانتخابات من دون الحاجة إلى اللجوء إلى الكونغرس لحسم النتائج.

متى يحسم الكونغرس النتيجة؟

بحسب التعديل الثاني عشر من الدستور الأميركي، إن لم يحسم السباق الرئاسي بحلول 6 يناير (كانون الثاني)، أي بعد شهرين تقريباً من موعد الانتخابات، أو في حال تعادل المرشحين في عدد أصوات المجمع الانتخابي، أي حصول كل مرشح على 269 صوتاً، فإن القضية تتوجه إلى مجلس النواب للحسم. هناك، يتم التصويت لانتخاب رئيس، وتحظى كل كتلة نيابية من

## قضايا هيمنت على السباق الانتخابي

وبادين، وغذتها جزئياً عمليات القتل وإطلاق النار على مواطنين سود، والاحتجاجات وأعمال العنف والتخريب التي شهدتها العديد من المدن الأميركية احتجاجاً على ما اعتبروها «اعتداءات للشرطة». وفيما رفع ترمب شعار «الأسمن والنظام»، نادى إلى تدخل أكبر للقوات الفيدرالية، دعا باين إلى إصلاح قوانين عمل الشرطة، وإصلاح سياسات السجون والاعتقال.

عمالة التكنولوجيا

تقارب موقف باين وترمب من شركات التكنولوجيا، من حيث ضرورة ممارسة ضبط وإشراف أكثر عليها بعدما تزايدت قوتها بشكل كبير. غير أن باين يريد إنهاء احتكار تلك الشركات للسوق الرقمية وفرض رقابة أكثر على المعلومات والأخبار الكاذبة، في حين يريد ترمب وقف ما يسميه بانتهاكها ضد المحافظين.

السياسات البيئية

شكلت السياسة البيئية أحد أكبر الخلافات بين باين وترمب، خصوصاً أن الأخير انسحب من اتفاقية المناخ التي وقعت عام 2015 ويقلل من أهمية التغييرات المناخية. وقد تشهد شركات الطاقة وصناعة السيارات تغييرات كبيرة إذا فاز باين. وفي ملف الاتفاقات والتحالفات الدولية، تعهد باين

إلى مساعدة الشركات الصغيرة التي لا تزال تكافح وسط الجائحة، فإنها قدما حلولاً مختلفة، خصوصاً في الموقف من حزمة المساعدات ومداها وشروطها. واختلف ترمب وباين على السياسة الضريبية في ظل وجود تريبونات الدورات على المحك العام القادم. إذ يود ترمب الحفاظ على خفض الضريبة على الشركات والأفراد رغم العجز الذي تسببه على الميزانية. في حين يريد باين زيادة الضريبة على الشركات الكبرى والأثرياء لتمويل البرامج الاجتماعية.

الهجرة

شكل ملف الهجرة موضوعاً أساسياً لحملة ترمب عام 2016 وسعى منذ توليه منصبه إلى تقليل جميع أشكال الهجرة تقريباً إلى الولايات المتحدة. من بين التغييرات التي أدخلها، بناء الجدار الحدودي وحظر السفر من عدد من البلدان وإغلاق مؤقت للحدود الجنوبية أمام طالبي اللجوء طوال فترة انتشار جائحة الفيروس التاجي. في المقابل، وعد باين بإنهاء كل تلك السياسات والعودة إلى الأوضاع السابقة.

الاقتصاد

اختلف الرجلان على كيفية مواجهة التداعيات الاقتصادية للوباء بعد قرارات عدة ولايات إغلاق اقتصاداتها. وفيما اكدا على الحاجة

الأمن من وجود معلومات عن تفشي فيروس مجهول وخطير في الصين، والتفكاس في وضع سياسة وطنية لاحتواء تفشي الفيروس القاتل على الأراضي الأميركية. وتحولت أميركا إلى البلد الأول من حيث عدد الإصابات والوفيات، وأصيب بالفيروس عدد كبير من العاملين في الإدارة الأميركية، على رأسهم ترمب نفسه وزوجته وابنه. ويرفض ترمب الاتهامات الديمقراطية بتقليله من خطورة الوباء، ويشير إلى

المرحلة الصحية

في ملف الرعاية الصحية، اختلفت نظرة باين عن ترمب في أن الأول يريد توسيع دور الحكومة الفيدرالية في رعاية صحة الأميركيين، في حين يريد الثاني تقليصها. ورغم إعلان ترمب أنه يريد إلغاء نظام الرعاية المعروف بـ«أوباما كير»، فإنه لم ينجح في ذلك حتى الساعة، ويسوق لبرنامج رعاية باسم «ترمب كير» لا يلقى صدى واسعاً ويراه البعض نسخة معدلة من «أوباما كير».

الاقتصاد

اختلف الرجلان على كيفية مواجهة التداعيات الاقتصادية للوباء بعد قرارات عدة ولايات إغلاق اقتصاداتها. وفيما اكدا على الحاجة

واشنطن، إيلي يوسف

قد لا تكون حملتنا الرئيس الأميركي دونالد ترمب ومناقسه الديمقراطي جو باين الأكبر أو الأطول في تاريخ السباقات الرئاسية. لكن بلا أدنى شك كانتا الأكثر إثارة وحماسة وانقساماً منذ عقود، في ظل حالة الاستقطاب الكبرى التي يعيشها المجتمع الأميركي.

عناوين الحملتين اختلفت تقريباً في كل شيء، لكن أبرز القضايا التي استقطبت الناخبين بحسب استطلاعات الرأي تركزت خصوصاً على الموقف من جائحة «كورونا» والاقتصاد والصحة والهجرة والمناخ والشرطة والعنصرية والتجارة والصين وغيرها من القضايا التي لم يسلط الضوء عليها كثيراً. ورغم أن المشهد يوحي بخلافات عميقة، لكن البعض يرى أنها خلافات تدور حول الأدوات وليس على الأسس التي تقوم عليها السياسات الأميركية. وهذا يشمل أيضاً السياسة الخارجية والموقف من الصراعات الدولية.

الكوفيد 19

شكل تفشي فيروس «كورونا» أكبر الخلافات بين باين وترمب، وخاض الديمقراطيون حملتهم الانتخابية في الأشهر الأخيرة عبر التنديد بما اعتبروه إخفاقات ترمب في مواجهة الوباء، وأنهم الرئيس الجمهوري بتجاهل تحذيرات العلماء واجهزة

## إدارة ترمب قد تمر بفترة جمود تشريعي في حال خسارته

# البطة العرجاء... فترة تصريف الأعمال بين الإدارتين القديمة والجديدة



أوباما يهنئ ترمب بعد تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة في 20 يناير 2017 (غيتي)

في ولاية نيويورك بشركات ترمب ومصادر تمويلها. إلا أن هذه التوقعات خاطئة، إذ إن القانون لا يعطي الرئيس هذه الصلاحيات إذا خسر منصبه. ولن يتمكن الرئيس الأميركي من التوقيع على مشاريع قوانين جديدة لإقرارها، لأن الكونغرس أيضاً في فترة البطة العرجاء، ومن النادر جداً أن يتم تمرير أي مشروع قانون خلال هذه الفترة. لكن الاستثناء قد يحصل هذا العام بسبب فيروس كورونا، واحتمال تمرير مشروع الإنعاش الاقتصادي، في حال اتفق عليه الحزبان.

يشار إلى أنه في الماضي، كانت فترة البطة العرجاء تستمر من نوفمبر (كانون الثاني) إلى مارس (آذار). لكن في عام 1933، تم تمرير تعديل على الدستور الأميركي، هو التعديل العشرون، وتغير تاريخ تنصيب الرئيس الأميركي من 4 مارس (آذار) إلى 20 يناير (كانون الثاني). كما تغير موعد تسليم الكونغرس الجديد لاعماله من مارس (آذار) إلى الثالث من يناير (كانون الثاني).

الاعمال، والتنسيق بين المجالس الانتقالية في إدارتي الرئيسين الخاسر والرابع، وتشهد اجتماعات مكثفة بين الفريقين لتسهيل تسلم السلطة. وقد تذر فريق الرئيس الأميركي دونالد ترمب لدى فوزه في انتخابات عام 2016 من غياب التنسيق مع فريق الرئيس السابق باراك أوباما بسبب الاختلافات السياسية.

ويطرح بعضهم سيناريو خسارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الانتخابات، مع التحذير من القرارات التي قد يتخذها في فترة الأشهر الثلاثة التي تفصله عن تسليم مقعد. لكن هذه القرارات محدودة، إذ تقتصر صلاحيات الرئيس في فترة البطة العرجاء على إصدار قرارات عفو عن الأشخاص الذين أدينوا في محاكم فدرالية. ويطرح هنا اسم مستشاره السابق روجر ستون الذي أدين بتهم الكذب على الكونغرس، وتهريب شهود.

إلا أن الرئيس الأميركي لن يتمكن من إصدار عفو عن نفسه بعد الانتخابات، وهو ما أشار إليه بعضهم، بعد انطلاق تحقيق

ينابر (كانون الثاني) للإدلاء بقسم اليمين. وفي مجلس الشيوخ، يدلي الأعضاء الجدد بقسم اليمين على دفعات أمام نائب الرئيس الأميركي الجديد، بسفحة رئيساً للمجلس، فيما يدلي أعضاء مجلس النواب كلهم بقسم اليمين أمام رئيس مجلس النواب الجديد.

واستعمل مصطلح «البطة العرجاء» للمرة الأولى في القرن الثامن عشر في بريطانيا، حيث تم توصيف رجال الأعمال المسلمين بالبطة العرجاء، وذلك تشبيهاً لهم بطائر مصاب. وفي عام 1830، بدأ استعمال المصطلح للحديث عن الموظفين الذين يعملون في فترة انتهاء خدمتهم. ومن هنا، ينطبق هذا المصطلح على الفترة الممتدة بين نوفمبر (تشرين الثاني) ويناير (كانون الثاني) للرئاسة والكونغرس، كما يستعمل خلال ولاية الرئيس الأميركي الثانية (الأخيرة)، بما أنه لا يستطيع الترشح مرة أخرى. وفي حال خسارة الرئيس الحالي في الانتخابات، تخصص فترة البطة العرجاء لتصريف

واشنطن، رفا أوتر

أيما يكن الفائز بالانتخابات الرئاسية، فإنه لن يتوجه لخطبه في البيت الأبيض مباشرة بعد صدور النتيجة، ولن يتسلم منصبه رسمياً بشكل فوري، بل عليه الانتظار إلى حفل تنصيبه في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل للإدلاء بقسم اليمين أمام كبير قضاة المحكمة العليا من أمام قبة الكونغرس الأميركي. وهذا يعني أن الرئيس الحالي -في حال خسارته- سيظل في منصبه حتى تسلم الرئيس الجديد للحكم بعد العشرين من يناير (كانون الثاني)، وتسمى هذه الفترة بفترة «البطة العرجاء»، وهي لا تقتصر فقط على الرئاسة، بل إن التعبير يطلق كذلك على الكونغرس الأميركي.

فاعضاء الكونغرس بخصوصون كذلك الانتخابات التشريعية في التاريخ نفسه، أي الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن الأعضاء الجدد لا يتسلمون مقاعدهم فوراً، بل عليهم الانتظار إلى الثالث من



مشاط ل التنريف الأوسط: لا إصابات بـ«كورونا» بينهم... وهدفنا تمكينهم بيسر

معتمر الخارج يؤدون مناسكهم اليوم بعد إتمامهم الحجر



الطائرة الثالثة تصل بعد 3 أيام من وصول معتمرين من باكستان وإندونيسيا (واس)

جدة، سعيد الأبيض

أكدت وزارة الحج والعمرة في السعودية، أن حالة المعتمرين القادمين من خارج البلاد، والبالغ عددهم 400 شخص وفدوا من باكستان وإندونيسيا «مستقرة صحياً ولا توجد أي إصابة أو اشتباه بمرض فيروس كورونا حتى هذه اللحظة»، موضحة «أنهم يخضعون لضوابط صحية وإجراءات احترازية لضمان سلامتهم قبل تادية مناسك العمرة في الأيام القليلة المقبلة». وبحسب البرنامج المعد سيتمكن المعتمرين القادمون من إندونيسيا وباكستان اليوم (الأربعاء) من تادية مناسك العمرة بعد أن خضعوا لإجراءات العزل التي دامت 3 أيام في فنادق مؤهلة لإسكان المعتمرين خصص منها 10 في المائة من الطاقة التشغيلية للحجج الصحي قبل التحرك في أي اتجاه للوقوف على آخر المستجدات الطبية وحالة المعتمر، فيما وصلت إلى مطار الملك عبد العزيز مساء أمس (الثلاثاء) الطائرة الثانية من إندونيسيا وعلى متنها 90 معتمراً.

وقال الدكتور الفتح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن «الحالة الصحية للمعتمرين مستقرة، وستتم جميع الأجهزة المعنية على توفير كل المتطلبات لتمكين المعتمرين من تادية مناسكهم بكل يسر وسهولة ضمن برامج وضوابط حددتها الجهات المعنية في هذا الجانب».

وأضاف مشاط: «في حال إصابة أي معتمر قادم من الخارج بفيروس كورونا، سيكون من المهم علاجه، وإذا تماثل حالته للشفاء بشكل كامل ولا توجد هناك أي أعراض جانبية، يمكنه بعد ذلك تادية العمرة بكل يسر وسهولة وفقاً للإجراءات المتبعة حتى بعد انتهاء فترة بقائه». وعن الإجراءات المتبعة

لمواطني مجلس التعاون، قال مشاط إن «الإجراءات الاحترازية والبروتوكولات الصحية يتبع في تنفيذها على جميع القادمين من خارج السعودية، وستطبق هذه الإجراءات على مواطني دول الخليج الراغبين لتادية مناسك العمرة»، موضحاً أن الاستثناء الذي يتمتع به مواطنو دول الخليج هو الدخول للأراضي السعودية دون الحصول على تأشيرة ويعامل معاملة المواطن السعودي.

وتابع نائب وزير الحج: «لا بد من وجود مواطني مجلس التعاون الخليجي في السعودية ثلاثة أيام ويكون ذلك مسجلاً في النظام، وبعد مرور هذه الأيام يقدم ويشكل مباشر على منصة تولكنا واعتمرنا، لحجز موعد السفر»، لافتاً إلى أنه لا يوجد هناك موعد محدد لوصول المعتمرين من دول مجلس التعاون الذين يدخلون إلى المملكة العربية السعودية لسلسلة من البرامج والضوابط التي يجري تطبيقها بصرامة لضمان سلامة الوافدين للبلاد منذ لحظة وصول المعتمرين لمطار الملك عبد العزيز ونقلهم عبر حافلات مخصصة إلى فنادق مكة المكرمة، فيما تسمح البروتوكولات لـ20 ألف معتمر تصفهم من القادمين للخارج بتادية مناسك العمرة وسياتح لكل فوج 3 ساعات لأداء مناسك العمرة لضمان تطبيق الإجراءات من خلال الدخول عبر مراكز تجمع المعتمرين التي أنشأتها وزارة الحج والعمرة بالتنسيق المباشر مع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين ووزارة الداخلية ووزارة الصحة، بحيث يجري التفويج حسب الأوقات المعتمدة من تطبيق اعتمرنا.

على مجموعات بواقع 3300 معتمر في كل فوج» وفي سياق متصل، قال مشاط إن وزارة الحج والعمرة وقعت أمس اتفاقية مع أمانة العاصمة المقدسة للربط الإلكتروني بين منصة وزارة الحج والعمرة الإلكترونية الخاصة بالإعاشة لتقديم الوجبات لضيوف الرحمن في الحج» وربطها مع المنصة الخاصة بالإعاشة ومقدمي الخدمات بأمانة العاصمة المقدسة، وهذه اتفاقية مهمة تتيح متابعة الخدمات بشكل دائم ومستمر بين الجانبين.

وبالسعودة للإجراءات المتبعة، فقد أوجدت القطاعات المعنية في السعودية سلسلة من البرامج والضوابط التي يجري تطبيقها بصرامة لضمان سلامة الوافدين للبلاد منذ لحظة وصول المعتمرين لمطار الملك عبد العزيز ونقلهم عبر حافلات مخصصة إلى فنادق مكة المكرمة، فيما تسمح البروتوكولات لـ20 ألف معتمر تصفهم من القادمين للخارج بتادية مناسك العمرة وسياتح لكل فوج 3 ساعات لأداء مناسك العمرة لضمان تطبيق الإجراءات من خلال الدخول عبر مراكز تجمع المعتمرين التي أنشأتها وزارة الحج والعمرة بالتنسيق المباشر مع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين ووزارة الداخلية ووزارة الصحة، بحيث يجري التفويج حسب الأوقات المعتمدة من تطبيق اعتمرنا.

دبي، «الشرق الأوسط» تلقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، جرعة من لقاح ضد فيروس «كورونا» المستجد «كوفيد - 19»، في خطوة للمشاركة في التجارب التي تعمل عليها الإمارات. ونشر حاكم دبي صورته في موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، وقال في تغريدة: «نسال الله أن يحفظ الجميع ويعافي الجميع، ونشيد بفرق العمل التي عملت جاهدة لتكون بلادنا من أوائل الدول عالمياً التي تحصل على لقاح لهذا الفيروس، والمستقبل دائماً أفضل وأجمل في دولة الإمارات».

حالات السودان تزداد في الموجة الثانية من الجائحة

نقل المهدي إلى الإمارات للاستشفاء من «كوفيد - 19» وإصابة 21 من أفراد أسرته

عقب اجتماع «لجنة الطوارئ الصحية العليا»، إن الأجهزة الصحية رصدت ازدياد أعداد حالات الإصابة بالفيروس في السودان خلال اليومين الماضيين، بالتزامن مع ازدياد الإصابات في عدد من الدول، فيما سماها «الموجة الثانية»، بعضها اتجه للإغلاق الكامل ونفى الوزير وجود توجه لإغلاق البلاد في الوقت الحالي، بيد أنه أشار إلى أن التعامل مع الوضع سيكون «حسب الانتشار»، وقال: «المحدد الرئيسي للانتشار هو طريقة التعامل المجتمعي مع الجائحة»، مشدداً على الالتزام بالإشتراطات الصحية: «ارتداء» حتى لا تقتصر وزارته لفرص إغلاقات تام أو تفقيد حركة المواطنين، مضيفاً: «هذا يتوقف على مدى انتشار المرض، وقدرة

الصحيفة بأنه «يعاني ضيقاً في التنفس»، وفي الانثناء تناقل نشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي «صورة» للمهدي على الطائرة التي أقلته لدولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى حدوك تعليقا على نقل المهدي لتلقي العلاج في أبوظبي، إن «الرجل يعد أحد أعمدة الحركة الوطنية السودانية وحكوماتها»، وأضاف في تغريدة وصفته الرسمية على «فيسبوك»: «السيد الصادق من أعمدة الحركة الوطنية السودانية، وحكائها. دعواتنا له ولأهل بيته وجميع المصابين بعاجل واتم الشفاء، وأن يعود للبلاد لنستكمل جميعاً عملية بناء وطننا». وقال وزير الصحة المكلف أسامة أحمد عبد الرحيم،

استمرار انخفاض الحالات النشطة في السعودية

البحرين تسمح بالاستخدام الطارئ للقاح ضد «كورونا»

الرياض، محمد العايض استمرت حالات النشطة لفيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) في السعودية في التناقص لليوم الثاني على التوالي، كمؤشر على الاحترازات المطبقة في البلاد والرغبة المجتمعية في مكافحة الفيروس. وأعلنت وزارة الصحة، أمس، عن 7901 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، منها 749 حالة حرجية، في المقابل ارتفعت حالات التعافي لتصل إلى 335 ألفاً و153 حالة، بزيادة 481 حالة أمس.

نقل المهدي إلى الإمارات للاستشفاء من «كوفيد - 19» وإصابة 21 من أفراد أسرته

عقب اجتماع «لجنة الطوارئ الصحية العليا»، إن الأجهزة الصحية رصدت ازدياد أعداد حالات الإصابة بالفيروس في السودان خلال اليومين الماضيين، بالتزامن مع ازدياد الإصابات في عدد من الدول، فيما سماها «الموجة الثانية»، بعضها اتجه للإغلاق الكامل ونفى الوزير وجود توجه لإغلاق البلاد في الوقت الحالي، بيد أنه أشار إلى أن التعامل مع الوضع سيكون «حسب الانتشار»، وقال: «المحدد الرئيسي للانتشار هو طريقة التعامل المجتمعي مع الجائحة»، مشدداً على الالتزام بالإشتراطات الصحية: «ارتداء» حتى لا تقتصر وزارته لفرص إغلاقات تام أو تفقيد حركة المواطنين، مضيفاً: «هذا يتوقف على مدى انتشار المرض، وقدرة

الموجة الثانية تترك لبنان و«لجنة كورونا» تخشى «الإغلاق»

جديد لمواجهة المرحلة المقبلة، خصوصاً مع تسجيل نقص في الكادر الطبي نتيجة هجرة مئات الأطباء والمرضى». كذلك من شأن هذا القرار، حسب ما بلغت عراحي، أن يمنح الفرصة والوقت للمستشفيات الخاصة كي تجهز الأقسام الخاصة بـ«كورونا»، وتأمين الأسرة المطلوبة. وفي ظل معارضة القطاعات الاقتصادية لقرار الإقفال، يرى عراحي أن مبلغ 2200 مليون دولار الذي يمنح لدعم اللقطات ولا يعرف كيف ومن يستفيد منه، إضافة إلى التهريب الذي لا يتوقف، لو يمنح للقطاعات الاقتصادية والعمال والموظفين الذين سيثابرون من الإقفال، علنا نكون جميعاً مهينين لمواجهة المرحلة المقبلة وتخفيف العبء قدر الإمكان.

مصر: تصاعد في الإصابات بالفيروس وسط تحذيرات رسمية

القاهرة، «الشرق الأوسط» لليوم الثالث على التوالي، اتخذ معدل الإصابات المروسة رسمياً بفيروس «كورونا» المستجد في مصر مساراً تصاعدياً، وسط تحذيرات حكومية للمواطنين بضرورة التزام الإجراءات الاحترازية لتجنب قرارات «صعبة» قد تلجأ لها السلطات. وأفادت وزارة «الصحة»، مساء أول من أمس (الآنين)، بتسجيل 189 حالة إصابة جديدة، وذلك بعد رصد 170 إصابة، و181 إصابة يومي السبت والأحد الماضيين على الترتيب.

قلق فلسطيني على مصير الأسرى في سجن إسرائيلي

عن الأسرى المرضى وكبار السن والأطفال والنساء. جاء الشفاء بعد أن قالت مؤسسات فلسطينية، أمس، إن عدد المعتقلين الفلسطينيين المصابين بفيروس كورونا في سجن جيلوع الإسرائيلي الواقع في منطقة غور بيسان في أراضى 1948، «ارتفع ليصل إلى 73 إصابة، والعدد مرشح للزيادة خلال الساعات والأيام المقبلة»، وأضافت في بيان: «إدارة السجن أغلقت المعتقل بالكامل، والعت جميع المزارع، وأعلنت أنها ستقوم بنقل جميع المصابين إلى سجن سليمون». وقال نادي الأسير، الذي يتابع أحوال المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، إن «غالبية الأسرى المصابين يعانون من أعراض منذ يوم الأحد الماضي، وتعاملت معهم الإدارة على أنها سجناء، وماطلت في أخذ عينات من الأسرى ومتابعة أوضاعهم

مصر: تصاعد في الإصابات بالفيروس وسط تحذيرات رسمية

القاهرة، «الشرق الأوسط» لليوم الثالث على التوالي، اتخذ معدل الإصابات المروسة رسمياً بفيروس «كورونا» المستجد في مصر مساراً تصاعدياً، وسط تحذيرات حكومية للمواطنين بضرورة التزام الإجراءات الاحترازية لتجنب قرارات «صعبة» قد تلجأ لها السلطات. وأفادت وزارة «الصحة»، مساء أول من أمس (الآنين)، بتسجيل 189 حالة إصابة جديدة، وذلك بعد رصد 170 إصابة، و181 إصابة يومي السبت والأحد الماضيين على الترتيب.

قلق فلسطيني على مصير الأسرى في سجن إسرائيلي

عن الأسرى المرضى وكبار السن والأطفال والنساء. جاء الشفاء بعد أن قالت مؤسسات فلسطينية، أمس، إن عدد المعتقلين الفلسطينيين المصابين بفيروس كورونا في سجن جيلوع الإسرائيلي الواقع في منطقة غور بيسان في أراضى 1948، «ارتفع ليصل إلى 73 إصابة، والعدد مرشح للزيادة خلال الساعات والأيام المقبلة»، وأضافت في بيان: «إدارة السجن أغلقت المعتقل بالكامل، والعت جميع المزارع، وأعلنت أنها ستقوم بنقل جميع المصابين إلى سجن سليمون». وقال نادي الأسير، الذي يتابع أحوال المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، إن «غالبية الأسرى المصابين يعانون من أعراض منذ يوم الأحد الماضي، وتعاملت معهم الإدارة على أنها سجناء، وماطلت في أخذ عينات من الأسرى ومتابعة أوضاعهم

مصر: تصاعد في الإصابات بالفيروس وسط تحذيرات رسمية

القاهرة، «الشرق الأوسط» لليوم الثالث على التوالي، اتخذ معدل الإصابات المروسة رسمياً بفيروس «كورونا» المستجد في مصر مساراً تصاعدياً، وسط تحذيرات حكومية للمواطنين بضرورة التزام الإجراءات الاحترازية لتجنب قرارات «صعبة» قد تلجأ لها السلطات. وأفادت وزارة «الصحة»، مساء أول من أمس (الآنين)، بتسجيل 189 حالة إصابة جديدة، وذلك بعد رصد 170 إصابة، و181 إصابة يومي السبت والأحد الماضيين على الترتيب.

مصر: تصاعد في الإصابات بالفيروس وسط تحذيرات رسمية

القاهرة، «الشرق الأوسط» لليوم الثالث على التوالي، اتخذ معدل الإصابات المروسة رسمياً بفيروس «كورونا» المستجد في مصر مساراً تصاعدياً، وسط تحذيرات حكومية للمواطنين بضرورة التزام الإجراءات الاحترازية لتجنب قرارات «صعبة» قد تلجأ لها السلطات. وأفادت وزارة «الصحة»، مساء أول من أمس (الآنين)، بتسجيل 189 حالة إصابة جديدة، وذلك بعد رصد 170 إصابة، و181 إصابة يومي السبت والأحد الماضيين على الترتيب.

مصر: تصاعد في الإصابات بالفيروس وسط تحذيرات رسمية

القاهرة، «الشرق الأوسط» لليوم الثالث على التوالي، اتخذ معدل الإصابات المروسة رسمياً بفيروس «كورونا» المستجد في مصر مساراً تصاعدياً، وسط تحذيرات حكومية للمواطنين بضرورة التزام الإجراءات الاحترازية لتجنب قرارات «صعبة» قد تلجأ لها السلطات. وأفادت وزارة «الصحة»، مساء أول من أمس (الآنين)، بتسجيل 189 حالة إصابة جديدة، وذلك بعد رصد 170 إصابة، و181 إصابة يومي السبت والأحد الماضيين على الترتيب.



## ميركل تتوقع 4 أشهر صعبة... وروسيا ذاهبة إلى تطعيم جماعي «الصحة العالمية» تحذر من «الخطر الوبائي» في أوروبا وأميركا



المستشارة الألمانية ميركل (أ.ب)

جنتيف- شوقي الرئيس  
عادت منظمة الصحة العالمية لتتبه، أمس (الثلاثاء)، إلى خطورة الوضع الوبائي في أوروبا وأميركا الشمالية، وتدعو الحكومات للتركيز على التدابير الأساسية للوقاية، واحتواء الوباء لوقف سريانه، بما يتبع لها أن ترفعها لاحقاً بأمان، من غير أن تضطر إلى العودة إلى فرضها مجدداً.

و جاء هذا التنبيه على لسان المدير العام للمنظمة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، الذي أعلن أنه بدأ فترة حجر صحي ذاتي في منزله، عملاً بإجراءات بروتوكول منظمة الصحة، بعد أن تبين أنه خالط أحد المصابين به كوفيد-19، وقال تيدروس إن الارتفاع السريع الحاد لعدد الإصابات الجديدة في أوروبا بات يشكل خطراً داهماً على مستشفيات كثيرة، ويضع أفراد الطواقم الطبية مجدداً أمام خيارات صعبة عند تحديد الأولويات العلاجية للمرضى، داعياً إلى الإقضاء بتجارب البلدان التي نجحت في وضع الوباء تحت السيطرة، مثل نيوزيلندا ورواندا وتايوان وكوريا الجنوبية، وإلى استخلاص العبر من تجربتين الإيطالية والإسبانية اللتين تعرضتا لموجة وبائية قاسية في المرحلة الأولى، ثم تمكنا من السيطرة عليها بنجاح، لتعودا مجدداً وتشهدا موجة وبائية ثانية كثيفة واسعة الانتشار.

وفي حين كانت تتوالى المظاهرات الاحتجاجية العنيفة ضد تدابير الإقفال ووقف الأنشطة الاقتصادية في كثير من العواصم والمدن الأوروبية، فأجأ مدير قسم الطوارئ في منظمة الصحة، مايك رايان، الجمع بتصريحات قال فيها إنه يتفهم دوافع هذه الاحتجاجات

المقرر أن تستمر حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، وقال رئيس بلدية فيينا، مايكل لودفيغ، إن المدارس ودور الحضانة ستبقى مفتوحة، لكن في العاصمة، بسبب الهجوم، سيتمكن أولياء الأمور من إبقاء أولادهم في المنزل، وعدم إرسالهم إلى المدارس. وفي اليونان، حيث فرض حظر تجول بين منتصف الليل والخامسة صباحاً منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول)، دخل إغلاق جزئي لمدة شهر حيز التنفيذ الثلاثاء في أنحاء البلاد، في محاولة للحد من ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس.

وفي إيطاليا، من المقرر الإعلان عن تفاصيل حظر التجول الليلي على مستوى البلاد الثلاثاء، إلى جانب قيود السفر إلى المناطق التي تصنف موبوءة. وفي فرنسا، تجاوز عدد الوفيات المرتبطة بكوفيد-19 خلال 24 ساعة عتبة 400 وفاة للمرة الأولى يوم الاثنين، مع تسجيلها 418، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للوفيات في فرنسا إلى أكثر من 37435 منذ بداية الوباء.

وتخضع البلاد لتدابير إغلاق منذ الجمعة، وهي أقل صرامة من تلك التي فرضت في الربيع، فيما عاد 12 مليون تلميذ إلى المدرسة الاثنين، بعد عطلة جميع القديسين. وفي أوكرانيا، قال وزير الصحة إن البلاد على أبواب كارثة إذا استمر المواطنون في تجاهل تدابير الوقاية والاحتواء، وذلك بعد تحطيم رقم الإصابات اليومية لليوم الرابع على التوالي. كما أعلنت المجر وبلغاريا أيضاً عن أرقام قياسية جديدة في الإصابات اليومية، فيما وجهت الحكومة التشيكية طلباً، أمس (الثلاثاء)، إلى المفوضية

التي تروّجها مجموعات «المخترين» الذين يقولون إن السواد الأعظم من ضحايا «كوفيد-19» هم من المسنين الذين كانوا مصابين بأمراض مزمنة خطيرة، من خلال التذكير بأن أمراضهم ما كانت لتؤدي إلى الوفاة لولا إصابتهم بالفيروس، وأنهم في كل الأحوال ليسوا مواطنين من الدرجة الثانية.

وفي حين تتواصل تدابير الإقفال التام والجزئي في مختلف البلدان الأوروبية، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس: «أمامنا 4 أشهر طويلة صعبة، وما زالت نهاية النفق بعيدة». وكانت ميركل قد دعت مواطنيها إلى بذل

كل ما يمكنه من الجهد وطنياً إضافية، قائلة: «إذا احتكنا إلى المنطق، وتصرفنا بمسؤولية، سنتمكن من الاحتفال بأعياد الميلاد مع أفراد الأسرة، وليس بصورة منفردة». وكانت سويسرا قد بدأت، منتصف ليل الاثنين، فترة إقفال تام ثانية تمتد حتى نهاية الشهر الحالي، وقررت إقفال المقاهي والمطاعم والمتاجر، باستثناء الصيدليات ومحلات المواد الغذائية، فيما تحدثت مصادر طبية عن صعوبات بدأت تواجهها وحدات العناية الفائقة في بعض المستشفيات التي كانت تستقبل المصابين من بلدان أوروبية أخرى خلال الموجة الأولى. وفي النمسا، دخلت قيود إغلاق جديدة حيز التنفيذ أمس، من

## 1,2 مليون ضحية لـ «كورونا» و 47 مليون إصابة في العالم

باريس، الشرق الأوسط، تسبب فيروس كورونا المستجد وباءة ما لا يقل عن 1,206,525 شخصاً في العالم منذ أبلغ عن ظهور المرض في الصين نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى مصادر رسمية أمس (الثلاثاء). وأصيب أكثر من 46,958,530 شخصاً حول العالم بفيروس كورونا المستجد، تعافى 31,166,300 منهم على الأقل حتى اليوم. ولا تعكس هذه الأرقام إلا جزءاً من العدد الفعلي للإصابات، إذ لا تجري دول عدة فحوصاً إلا للحالات الأكثر خطورة، فيما تعطي دول أخرى أولوية في إجراء الفحوص لتتبع مخالطي المصابين، تضاف إلى ذلك محدودية إمكانات الفحص لدى عدد من الدول الفقيرة. وسجلت الاثنين 6148 وفاة إضافية و9,791 و498 إصابة جديدة في العالم، والدول التي سجلت أكبر عدد من الوفيات الجديدة هي الولايات المتحدة والعشرين الأخيرة والأرجنتين (483). والولايات المتحدة هي أكثر البلدان تضرراً من حيث عدد الوفيات والإصابات مع تسجيلها 231,566 وفاة من أصل 9,293,284 إصابة، حسب تعداد جامعة جونز هوكينز، وشفي ما لا يقل عن 3,674,981 شخصاً في البلاد. بعد الولايات المتحدة، أكثر الدول تضرراً من الوباء هي البرازيل حيث سجلت



مصابون بـ «كورونا» في أحد مستشفيات الأرجنتين (أ.ب.أ)

## إيران تسجل حصيلة قياسية جديدة للإصابات اليومية

الربع والعشرين الماضية. ووفقاً لبيانات وكالة «بلومبرغ» للأنباء فإن عدد الإصابات الجديدة هو أعلى حصيلة يومية تسجلها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأعلنت الوزارة أن إجمالي عدد إصابات «كورونا» في البلاد ارتفع لي تجاوز 637 ألفاً، وصرحت الحكومة باسم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية، سيما سادات لاري، بأن إجمالي الوفيات الناجمة عن الإصابة

## لماذا تبدو الموجة الثانية من الإغلاق أكثر إرهاباً؟

برلين، الشرق الأوسط، بعد أن اجتاحت عمليات الإغلاق الصارمة أنحاء العالم في أوائل عام 2020 في محاولة لمنع تفشي فيروس كورونا، بدأت الأمور وكأنها بدأت تنعطف في منتصف الطريق خلال العام، حيث بدأ رفع القيود، وبدأت حالات الإصابة تتراجع. لكن فيروس كورونا لم يخف أبداً، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية. هذا واضح الآن، حيث تواجه العديد من البلدان موجة ثانية. ولكن بغض النظر عما يعنيه ذلك فعلياً، فإن مثل هذا التناقض بين التقييد والتخفيف يضغط على الحالة النفسية، حسبما تقول المعالجة النفسية والمؤلفة ميريام بريس، ويزداد الأمر سوءاً كلما تكررت ذلك كثيراً. ويمكن للأفراد أن يدركوا متى يؤثر الوباء عليهم أكثر مما ينبغي

عندما يشعرون بأن إجهادهم قد وصل إلى الحد الأقصى. وعلى المستوى السلوكي، يعني هذا الانسحاب من الحياة الاجتماعية والعزلة. أما على المستوى العاطفي، فيتميز بالضعف والخوف والتوتر، الذي يمكن أن يتطور إلى حالة من الذعر، وفقاً لبريس.

وحذرت المعالجة من أن الإرهاب العاطفي والاستسلام يمكن أن يتطورا كلما استمر التوتر، مما يزيد من صعوبة التعامل مع الموقف. ويتأثر جهاز المناعة أيضاً بالإجهاد، وهو ما يمكن أن يبدأ في الظهور من خلال تطور الأمراض الجسدية أيضاً. وتوصي بريس بإنشاء مرونة داخلية من خلال التحقق باستمرار بنفسك بشأن ما تشعر به من الداخل والخارج. وهذا يعني الانتباه بشغاف إلى كيفية تفاعل مع الاضطرابات والتشاور مع الطبيب قبل أن تصبح مشكلة أكبر.



متجر كبير في بليجا أغلق بعض أجنحته (أ.ب.ب)

## الخروج عن السيطرة يعيد المغرب إلى الحجر الشامل

الرباط، الشرق الأوسط، تقترض تحكماً أكبر في الوضعية الوبائية». وتطرق العثماني إلى السياق الراهن الذي يتسم باستمرار تفشي أسس (الثلاثاء) بالرباط، إن العودة إلى الحجر الصحي الشامل خيار ممكن إذا خرج الوضع الصحي المرتبط بجائحة «كوفيد 19» عن السيطرة. وذكر العثماني، في معرض رده على سؤال محوري حول «السياسة الحكومية لمعالجة تحديات الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ظل تداعيات جائحة كورونا»، خلال جلسة الأسئلة الشفهية الشهرية الموجهة لرئيس الحكومة حول السياسة العامة لمجلس المستشارين، أن «لا أحد منا، مسؤولين أو مواطنين، يمتنى طبعاً العودة إلى الحجر الصحي الشامل لما له من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية هائلة، لكنه يبقى خياراً ممكناً إذا خرج الوضع عن السيطرة، وهذا مرهون بمدى التزامنا نحن أفراداً وجماعات، بتطبيق الإجراءات الاحترازية التي أصبحت معلومة عند الجميع». وأردف قائلاً: «بكل صدق وبكل مسؤولية، إن الوضعية الوبائية مقلقة، لكنها بفضل المحجودات الجماعية وتضحيات الأطقم الصحية لم تخرج بعد عن السيطرة»، مشيراً في السياق ذاته، إلى الضغط الكبير الذي تعانيه هذه الأطقم والمنظومة الصحية برمتها في مواجهة هذا الوباء، مشدداً على ضرورة الحذر من الأخبار الزائفة والإشاعات التي «تفت من عضد العاملين وتدخل المواطنين في الحيرة والاضطراب». وأشار إلى أن جميع القرارات التي تتخذها البلاد تعد قرارات وطنية سيادية، تبني انطلاقاً من معطيات دقيقة، موضحاً أن هناك هيئات علمية وهيئات مختصة، للتتبع والتقييم والاقتراح واتخاذ القرارات الضرورية.

ولفت العثماني إلى أن جهود جميع الفاعلين، يجب أن تتجه أولاً للحد من توسع انتشار الوباء ومحاصره، الذي لا يزال يواصل حصد مزيد من الأرواح، وثانياً لاستئناف النشاط الاقتصادي ومعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للوباء. فالأمران، يضيف العثماني، مرتبطان ارتباطاً قوياً، «إذ إن أي تدهور في الوضع الصحي سيضطرنا إلى تشديد أكبر في الإجراءات الاحترازية الجماعية، ما سيتسبب في إلحاق أضرار اقتصادية واجتماعية إضافية، كما أن أي معالجة للوضعية الاقتصادية والاجتماعية تستلزم صحة وسلامة المواطنين وحركية أوسع، وبالتالي نسبياً على المنظومة الصحية».



## مواجهة أميركية - روسية حول مؤتمر اللاجئين السوريين



سوري قرب مخيم للاجئين شمال إدلب قرب الحدود التركية (أ.ف.ب)

إلى مناطق الحكومة. الاعتقاد الروسي بأن الموقف الأوروبي رخو، في وجهات النظر حول أن هذا خاطئ، لأن الموقف الأوروبي ثابت. الثاني، إحدت فجوة بين الدول المضيفة للاجئين والمجتمع الدولي، أيضاً هذا الرهان غير صحيح؛ إذ إن الدول العربية لا ترى الظروف مناسبة لعودة اللاجئين، مع أن هناك إعلانات روسية وإيرانية على الدول المجاورة لسوريا. الثالث، الرهان على تغيير في واشنطن بعد الانتخابات الأميركية، وهذا خاطئ لأن السياسة إزاء سوريا لن تتغير والقويات مستمرة بموجب قانون قيصر». وحسب قول مسؤول عربي، «معرفة أسباب لجوئهم. وما لم تتغير طبيعة الحكم وسلوكة، فإن اللاجئين لن يعودوا. موسكو وطهران ومدشق مسؤولة عن المشكلة، ولا يمكن أن تكون مسؤولة عن الحل». وزاد: «هناك طريق واحد لتوفير ظروف عودة اللاجئين، وهو تنفيذ حل سياسي حقيقي وتنفيذ القرار 2254 وتغيير سلوك النظام مع شعبه».

### حملة روسية

قابلت روسيا الحملة الأميركية بجهد مضاد، إذ زار المبعوث الرئاسي الكسندر لافرينيف، عمان وبيروت ومدشق وجرت اتصالات دبلوماسية مع دول عربية و«دول ثالثة» للمشاركة في المؤتمر. واطلع لافرينيف الرئيس بشار الأسد نهاية الشهر على نتائج جولته «على عدد من دول المنطقة كونها تستضيف عددا كبيرا من اللاجئين السوريين، مؤكدا عزم روسيا مواصلة العمل المشترك مع المؤسسات السورية للمساعدة في إغلاق هذا الملف الإنساني»، فيما «حمل الأسد أعضاء الوفد رسالة شكر إلى روسيا الإتحادية لدعمها وجهودها من أجل إنجاح هذا المؤتمر»، حسب بيان رسمي.

تتعلق بالظروف في سوريا بشكل عام وفي مناطق العودة المقصودة بشكل خاص. كما أشار المسؤولون إلى ضرورة إلغاء القانون رقم عشرة الذي يخص ممتلكات المجرمين والشرط الأخير الذي تضمن ضرورة تصريف السوري مائة دولار أميركي بالسعر الرسمي، لدى عودته إلى البلاد، إضافة إلى «ضمانات عدم الملاحقة وتوفير البيئة الآمنة، أي تحقيق تقدم بالعملية السياسية لتنفيذ القرار 2254». وأصل الجانب الأميركي جهوده خلال اجتماع وزراء خارجية منسقة الشؤون الخارجية والأمنية الأوروبية جوزيف برويل ما معناه أن ظروف عودة اللاجئين ليست متوفرة»، لافتاً إلى ضرورة احترام المعايير التي وضعتها «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين». ونعتت الأوروبية لجهودها في سوريا.

أنه قد تم اتخاذ كافة الاحتياطات الصحية الخاصة بالوقاية من فيروس (كوفيد 19)، وضمان نجاح المؤتمر في إيصال رسالة أمل للسوريين في الخارج أن بلادهم في انتظارهم». طالبة «تأكيد المشاركة قبل الأول من نوفمبر». بعد وصول الدعوة الروسية، عقد اجتماع أوروبي بالتنسيق مع الجانب الأميركي، واتخذ المشاركون قراراً جماعياً بمقابلة المؤتمر. كما أعلن منسق الشؤون الخارجية والأمنية الأوروبية جوزيف برويل في جهوده أن ظروف عودة اللاجئين ليست متوفرة»، لافتاً إلى ضرورة احترام المعايير التي وضعتها «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين». ونعتت الأوروبية لجهودها في سوريا.

المواطنون الذين أجبرتهم ظروف الحرب على مغادرة البلاد بصورة غير قانونية. وفي سبيل ذلك، تؤكد الحكومة السورية دائماً استعدادها لتقديم كافة سبل الدعم للمواطنين العائدين من الخارج بما يوفر لهم حياة كريمة». تابع النص: «تدرك الحكومة أن الخسارة الأعظم في الحرب الدائرة في سوريا تتمثل في رحيل أبناء سوريا وكوادرها المؤهلة وطنهم ومشاركتهم في جهود التنمية وإعادة إعمار البلاد». وأضاف: «تتمثل عودة الأمن والاستقرار إلى مساحات واسعة من أراضي الجمهورية العربية السورية وكذلك عمليات إعادة إعمار وتحديد البنية التحتية، خطوة جوهرية لتوفير الظروف الملائمة لعودة اللاجئين والمشردين السوريين إلى مدهم وقراءة ممارسة حياتهم الطبيعية». كما أشارت إلى «صدور عدد من قرارات العفو وتسوية الأوضاع

خلال الفترة من 10 - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المناقشة سبل تقديم الدعم للاجئين والمشردين بمختلف دول العالم، وكذلك مناقشة إحلال الممر العسكري الروسي، «ستضمن المؤتمر عدة محاور وعقد لقاءات الطاولة المستديرة تشمل تقديم العون للعائدين، وإعادة إصلاح البنية التحتية الاجتماعية، وتقديم المساعدات الدولية ومناقشة هدفها ب«فك العزلة» عن دمشق و«شرعنة الحكومة السورية وتحويل الإنجازات العسكرية إلى قبول سياسي»، إضافة إلى منع «محاولة روسية للفصل بين مسار اللاجئين من جهة والعملية السياسية وتنفيذ القرار 2254 من جهة ثانية».

لتنس: إبراهيم حميدي  
تكشف واشنطن جهودها الدبلوماسية لإحكام الخناق على «مؤتمر اللاجئين السوريين» المقرر في دمشق يومي 11 و12 الشهر الجاري وضمان مقاطعة الدول الأوروبية والعربية ومؤسسات الأمم المتحدة أعماله، عبر إظهار «الأوهام الروسية» من المؤتمر والحيلولة دون تحقيق موسكو هدفها ب«فك العزلة» عن دمشق و«شرعنة الحكومة السورية وتحويل الإنجازات العسكرية إلى قبول سياسي»، إضافة إلى منع «محاولة روسية للفصل بين مسار اللاجئين من جهة والعملية السياسية وتنفيذ القرار 2254 من جهة ثانية».

### دعوة من «حمييه»

لم تكن دمشق مرتاحة كثيراً للغة الواردة في النص الروسي خصوصاً قولها أن «الأزمة السورية استقرت نسبياً» على اعتبار أنها شمال غربي البلاد وشمالها الشرقي سواء بعمليات عسكرية أو بترتيبات روسية». لذلك، وفي العشرين من الشهر الماضي، سلمت وزارة الخارجية السورية نسختها من الدعوة إلى المعتات الدبلوماسية والأمم المتحدة في دمشق وعبر سفارتها في الخارج. وجاء في الدعوة، التي حصلت «الشرق الأوسط»، على نصها: «تتمثل عودة الأمن والاستقرار إلى مساحات واسعة من أراضي الجمهورية العربية السورية وكذلك عمليات إعادة إعمار وتحديد البنية التحتية، خطوة جوهرية لتوفير الظروف الملائمة لعودة اللاجئين والمشردين السوريين إلى مدهم وقراءة ممارسة حياتهم الطبيعية». كما أشارت إلى «صدور عدد من قرارات العفو وتسوية الأوضاع

بداية، بادرت قاعدة حمييم الروسية بتوجيه دعوات في بداية الشهر الماضي لعقد مؤتمر للاجئين. وتقول الدعوة الروسية، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نصها: «تحتل تسوية أزمة الجمهورية العربية السورية وإعادة الأوضاع إلى سابق عهدها قمة أولويات أي أجندة دولية. وفي هذا الصدد، نرى روسيا أنه من المهم عودة اللاجئين والمشردين في مختلف أنحاء العالم إلى وطنهم. ونظراً لأن الأزمة في سوريا قد استقرت نسبياً، بينما زادت الأعباء على الدول المضيفة للاجئين، من الواجب على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده بهدف تقديم دعم شامل لجميع السوريين الراغبين في العودة إلى بلادهم، وكذلك إيجاد الظروف المناسبة لمعيشتهم البنية التحتية والمرافق التعليمية والدعم الإنساني». و«زادت» ب«فتح الاتحاد الروسي والجمهورية العربية السورية عقد مؤتمر دولي في دمشق

## قلق إسرائيلي من «الحضور الإيراني» في الجنوب السوري

إلى مؤتمر اللاجئين السوريين الذي توفي موسكو تنظيمه قريباً، لكن حديث السفير أوحى بأن كل ملفات الأزمة السورية بما في ذلك الوضع في منطقة الجنوب كان مطروحاً للبحث خلال اللقاءات. وقال السفير الروسي «فعلًا تمت بالتعاون الفعال والمبني للغاية مع عمان حول القضية السورية. كما حرص كل الحرس على مواصلة تعزيز هذا التنسيق، أخذاً بعين الاعتبار الدور البارز بهذا الاتجاه والذي يلعبه الإبراهيم الصادق بكونه جارا قريباً من سوريا وطرفاً يتحمل الجانب الأكبر من المسؤول عن استضافة أكثر من 1,3 مليون سوري».

الأمم بالتنسيق الروسي - الأردني حول سوريا». وزاد ديستانكوف «أما بالنسبة لتعاوننا المشترك المذكور فإنه بدوره يتطور ديناميكاً عالية وأخذاً بالاعتبار كل التغييرات والمستجدات في عملية التسوية السورية، وكان وفد مشترك من وزارتي الخارجية والدفاع في روسيا، برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسي للتسوية السورية، الكسندر لافرينيف، والفريق أول الركن ميخائيل مينزينتسيف، زار الأردن الأسبوع الماضي، وأجرى جولة محادثات مع وزير الخارجية أمين الصفدي الوفد الروسي.

السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات المسلحة لها، ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور. في إطار مؤازرة، قال السفير الروسي لدى الأردن، غليب ديستانكوف، إن الوفد الروسي زار أخيراً الأردن ضم شخصيات من وزارة الدفاع الروسية «تشارك بدرجة أو بأخرى وبشكل مباشر في حل الإشكالات السورية المعقدة على الأرض». وزاد، أنه «لذلك كان حضورهم المشاورات التي عقدت في عمان في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مفيداً ومساهماً في مواصلة الارتقاء إلى

نشر «المركز السوري لحقوق الإنسان»، معطيات عن استمرار عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في كل من الجنوب السوري والضفاف الغربية لنهر الفرات، مع الإشارة إلى «تواصل الحملات بشكل سري وعلني من قبل لتجنيد الشبان والرجال في درعا والقنيطرة وريف دير الزور عند ضفاف الفرات الغربية». ووفقاً لإحصائيات «المركز»، فإن تعداد المتطوعين في صفوف الإيرانيين والمليشيات الموالية لها في الجنوب السوري ارتفع إلى أكثر من 8350، وكم ارتفع إلى نحو 6700 عدد الشبان والرجال

نحجت روسيا في إقامة توازن دقيق سبحانه لها بالحفاظ على مسافة عن إيران وعدم الارتباط بها مباشرة. وقد شكّل أحد هذه العوامل الموازنة الاتفاق مع إسرائيل على حرية العمل النسبية لطائرات الجيش الإسرائيلي ضد منشآت إيران (وحزب الله) في سوريا». ولم تستبعد مصادر الصحفية الروسية، أنه «مع الأخذ في عين الاعتبار الإشارات الصادرة عن قيادة الجيش الإسرائيلي، أن تقوم روسيا وإسرائيل بالبحث عن صيغة جديدة لحل مسألة الوجود الإيراني في المناطق الجنوبية من سوريا». وكان لافتاً أن ذلك، تزامن مع

سوريا»، ونقل عن قائد الفرقة 210 الجيش الإسرائيلي، المتمركزة في هضبة الجولان المحتلة ورومان هوفمان، خلال حديثه مع صحافيين روس، أن «مشكلة الوجود الإيراني في المنطقة الجنوبية ما زالت حادة، على الرغم من التزام موسكو قبل عامين بحل هذه القضية». ورأى الخبير في المجلس الروسي للشؤون الدولية، أنطون ماراسوف، أن الجهود التي قامت بها روسيا والولايات المتحدة والأردن وإسرائيل قادت قبل عامين إلى تخفيف التوتر إلى حد كبير في هذه المنطقة. وزاد «منذ بدء العملية العسكرية الروسية في سوريا (...)

عاد الوضع في منطقة الجنوب السوري، إلى الواجهة، مع تزايد التقارير التي تشير إلى نشاط إيراني لتعزيز حضور القوات الموالية لطهران في هذه المنطقة، في وقت بدأ أن تل أبيب تسعى إلى تعزيز اتصالاتها مع الجانب الروسي في مواجهة هذا التطور. ونشرت صحيفة «نيوزإفيسيا» غازيتا» الروسية الواسعة الانتشار، أن العسكريين الإسرائيليين يقولون على التمكن بالتعاون مع روسيا، من «طرد القوات الإيرانية من مناطق جنوب

موسكو: راشد جبر

## التدقيق الجنائي في حسابات «الركزي» يصطدم بعقبة «السرية»

التدقيق الجنائي المعنية من قبل الحكومة مع أحكام قانون السرية المصرفية وقانون النقد والتسليف، يؤكد أنه انطلاقاً من قرار مجلس الوزراء القاضي بإجراء التدقيق الجنائي وتكليف وزير المالية توقيع العقد مع شركة «الفارين»، يكون من واجب المعينين المباشرة برئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

## عون والحريري اتفقا على أن تكون من 18 وزيراً

## مشاورات تشكيل الحكومة اللبنانية تنتقل إلى بحث الأسماء وتوزيع الحقائق

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت الحكومة اللبنانية في الصيف الماضي عقداً مع شركتي «الفارين» و«مارسال» يقضي بتدقيق الشركتين في حسابات المصرف المركزي وأنشطته. غير أن «الركزي» لم يسلم الشفرة سوى 42 في المائة من الملفات، معللاً ذلك بقانون السرية المصرفية.

ما ورد في البيان يتوقف على مدى استعداد عون لتوفير الشروط لولادة الحكومة بعد أن تقرّر ترحيل المهلة المحددة لتأليفها إلى ما بعد ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية لسحبها ل«حزب الله». واعتبر أن استبعاد وجود طرف ثالث في مشاورات التاليف هي محاولة رئاسية لحماية رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في وجه الحملات التي اتهمته بالتدخل في تشكيل الحكومة لتأمين شروطه في التركيبة الوزارية بما يضمن له إعادة تعويم نفسه، فيما بات عون في حاجة ماسئة إلى إنقاذ الثلث الأخير من ولايته الرئاسية بعد أن اشفق في تحقيق ما تعهد به في خطاب القسم الذي القاه أمام البرلمان فور انتخابه رئيساً للجمهورية. وتوقف المصدر السياسي أمام رسو التشكيلة الوزارية على 18 وزيراً، وقال إن موافقة عون على عدم زيادة عدد الوزراء كما كان يطالب لم تات بسهولة إلا بعد أن أشعر من «الثنائي الشيعي» بأنه يدعم وجهة نظر الحريري، وبالتالي فإن عدم موافقته يعني أنه يسلم بشروط باسيل المدافع عن توزيع من يمثل النائب طلال أرسلان في الحكومة، وبالتالي ينقلب على ما ورد في البيان الرئاسي بعدم

إشراك طرف ثالث في مشاورات التاليف، وقال إن عون أراد من البيان الرئاسي أن يقول إنه هو مصدر القرار وليس باسيل، وبالتالي توخى من بيانه التحرر من وصاية باسيل على الترشح لرئاسة «حزب الله»، واعتبر أن الانحياز له في توزيع الحقائق وتسمية الوزراء، خصوصاً أن باسيل كان قد قطع حوصلاً أي طريق اختيار من يمثل تياره السياسي قبل أن يصطدم بعقبة أساسية مردها إلى أنه لم يتمكن من اختيار ضابط متقاعد من الجيش برتبة عميد لشغل وزارة الدفاع الوطني. وأكد أن باسيل حوصر من عدد من النواب الأعضاء في «كتل لبنان القوي» الذين تعاطوا مع اقتراحه من باب «الحرقة» على قائد الجيش العماد جوزيف عون، إضافة إلى أن رئيس الجمهورية لم يدعمه في اقتراحه لما يتربط عليه من ردود فعل محلية ودولية. وعزّ المصدر السياسي موافقة عون على معادوة التواصل مع الحريري إلى مجموعة من الاعتبارات والمعطيات أبرزها:

إشراك طرف ثالث في مشاورات التاليف، وقال إن عون أراد من البيان الرئاسي أن يقول إنه هو مصدر القرار وليس باسيل، وبالتالي توخى من بيانه التحرر من وصاية باسيل على الترشح لرئاسة «حزب الله»، واعتبر أن استبعاد وجود طرف ثالث في مشاورات التاليف هي محاولة رئاسية لحماية رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في وجه الحملات التي اتهمته بالتدخل في تشكيل الحكومة لتأمين شروطه في التركيبة الوزارية بما يضمن له إعادة تعويم نفسه، فيما بات عون في حاجة ماسئة إلى إنقاذ الثلث الأخير من ولايته الرئاسية بعد أن اشفق في تحقيق ما تعهد به في خطاب القسم الذي القاه أمام البرلمان فور انتخابه رئيساً للجمهورية. وتوقف المصدر السياسي أمام رسو التشكيلة الوزارية على 18 وزيراً، وقال إن موافقة عون على عدم زيادة عدد الوزراء كما كان يطالب لم تات بسهولة إلا بعد أن أشعر من «الثنائي الشيعي» بأنه يدعم وجهة نظر الحريري، وبالتالي فإن عدم موافقته يعني أنه يسلم بشروط باسيل المدافع عن توزيع من يمثل النائب طلال أرسلان في الحكومة، وبالتالي ينقلب على ما ورد في البيان الرئاسي بعدم

بيروت: محمد شقير

أدى اللقاء الرابع الذي عقد عصر أول من أمس، بين رئيس الجمهورية ميشال عون، والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة سعد الحريري، إلى تسجيل خرق اقتصر على أن ترسو التشكيلة الوزارية على 18 وزيراً ويمكن التأسيس عليه لمواصلة مشاورات التاليف بينهما من دون مشاركة طرف ثالث، في إشارة إلى البيان الصادر عن المكتب الإعلامي لعون الذي مهّد لهذا اللقاء وأعاد التواصل بين بعيدا و«بيت الوسط» بعد انقطاع منذ الشهر الماضي. وكشف مصدر سياسي ل«الشرق الأوسط» أنه يتوقع تزقيم المشاورات بين عون والحريري في ظل التوقعات بمواصلة اجتماعاتها في أي لحظة لاستكمال التداول في توزيع الوزارات على الطوائف وتحديد أسماء الوزراء المرشحين لشغل هذه الحقائق. ولفت المصدر نفسه إلى أنه يتوقع أن يدفع بيان المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية باتجاه الانتقال إلى مرحلة التاليف إلا إذا طرأت تطورات ليست في الحسبان أعادت البحث إلى المربع الأول بخلاف ما اتفق عليه في اللقاء الرابع بين عون والحريري، ورأى أن ترجمة

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالعملة الصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.

عرقلت الإشكالات القانونية عملية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي اللبناني، وسط خلاف سياسي ذي طابع قانوني بلغ مستويات مرتفعة بتحذير رئيس حكومة تصريف الأعمال بشار دياب، من «محاولة إطاحة التدقيق الجنائي لمنع اللبنانيين من معرفة حقيقة خفاياات إخفاء وداشعهم، وأسباب الانهيار المالي والتلاعب المدروس بسعر العملة الوطنية». ووقعت وزارة المالية عقد التدقيق الجنائي وليس مصرف لبنان، وتحدثت مصادر مصرفية عن مضطر على الدولة في حال التصرف على قاعدة أن المصرف المركزي يخضع لوزارة المالية؛ وهو ما يعني أن «كل موجودات مصرف لبنان تابعة للمالية»؛ ما يدفع حملة سندات «اليوروبوندز» (الدونون الخارجية بالصعبة المترتبة على الدولة) لوضع إشارة على موجودات مصرف لبنان، ومن ضمنها الذهب، علماً بأن الذهب هو ملك للدولة اللبنانية لكنه تحت إدارة البنك المركزي كمؤسسة مستقلة وتُحسب ضمن الميزانية. ووصل فريق مدقق «الفارين» و«مارسال» إلى بيروت ويعقد اجتماعاً اليوم (الأربعاء) مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزيي للبحث في مضمون العقد الموعود بين الشركة والدولة، بعدما اعتبرت الشركة أن المستندات التي تسلمتها من مصرف لبنان غير كافية للاستمرار في مهامها بالتدقيق الجنائي.



## البحرين: إداة 51 متهمًا بتأسيس تنظيم مرتبط بـ «الحرس الثوري»

المنامة، «الشرق الأوسط» أصدرت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين، أمس، حكماً بإدانة 51 متهمًا بالتأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية؛ وتفتيزاً لتلك المخططات، جرى تكليف بعض المتهمين بالسفر إلى العراق وإيران، وللحاقهم هناك بدورات تدريبية بمسكرات (الحرس الثوري) وحزب الله العرفاني لتأهيلهم لقيادة المجموعات الإرهابية داخل البلاد وتوجيههم للعمل على تجنيد وتدريب عناصر أخرى، وتشكيل خلايا عقوبية منفصلة، تتولى تنفيذ الهجمات والعمليات الإرهابية، بمختلف المناطق بالبحرين.

وقد ثبت أن المتهمين كانوا يعترضون القيام بعمليات أخرى محددة لاستهداف المنشآت الحيوية والأمنية وصهاريج النفط، وحال القبض عليهم دون ذلك، وقد ضبط بحوزة المتهمين المقبوض عليهم عبوات متفجرة مضادة للأفراد في تصنيعها فضلاً عن عبوات (مولوتوف)، وذكرت النيابة أنه «إزاء ما قام ضد المتهمين من أدلة قاطعة، ما بينها أدلة مادية وثبوتية، تشمل في العنصر على بصمات وخلايا بشرية منسوبة لبعض المتهمين على الأدوات المستخدمة في إعداد العبوات المتفجرة، ومقاطع مصورة مستخرجة من الكاميرات الأمنية في المواقع التي ارتكبت فيها العمليات الإرهابية؛ فقد أمرت النيابة العامة بإدانة المتهمين للمحاكمة بعد أن أسندت إليهم تهم تأسيس وتنظيم وإدارة جماعة إرهابية والانضمام إليها.

## الحصيلة النهائية مقتل 4 مدنيين... والمهاجم «داعشي» 18 عملية دهم و14 اعتقالاً على خلفية هجوم فيينا



رجال الشرطة يمرّون أمام أكاليل الزهور الموضوعة في موقع الهجوم الإرهابي بالعاصمة فيينا قبل وصول المستشار النمساوي الذي شارك في تأبين الضحايا أمس (أ.ف.ب)

فعدا عن أن أمس كان اليوم الأول من الإغلاق الذي أقرته الحكومة لمواجهة الموجة الثانية من وباء «كورونا»، كان عشرات رجال الشرطة والجيش منتشرين في كل زاوية وشارع، بكامل أسلحتهم وعتادهم واقفهم.

وتحدثت شهود لـ«الشرق الأوسط» عن سماعهم أصوات قنابل ورمصاص لفترة طويلة، قبل أن يشاهدوا عناصر الشرطة تنتشر في المكان. وتحدثوا عن صدمتهم من العملية الإرهابية التي شهدتها مدينتهم الهادئة.

وظهر أمس، راز المستشار النمساوي سيباستيان كورتنر، الموقع الرئيسي للجريمة، في مواجهة الإرهاب.

«داعش»، حسب وزير الداخلية النمساوي. وكان المهاجم معروفاً لدى الشرطة ومصنفًا إرهابياً، وقد اعتُقل في أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن كان يحاول السفر إلى سوريا للانضمام إلى «داعش». وحُكم عليه بالسجن 22 شهراً ولكنه نجح بـ«خداع» برنامج إعادة التأهيل، حسب وزير الداخلية، فحصل على إطلاق سراح مبكر وعاد حراً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولم تكن الشرطة على دراية بأنه كان يحضّر لعملية إرهابية. وغداة العملية الإرهابية بدت فيينا في حالة طوارئ واضحة.

اليهودي هو المستهدف، فطلبت المنظمات اليهودية من الجالية البقاء في المنزل وعدم الخروج. وتبين لاحقاً أن المستهدفين كانوا رواد المقاهي المجاورة. وامتدت العملية إلى 6 مواقع، استخدم فيها المسلحون الذين ما زال عددهم غير معروف رغم كلام وزير الداخلية على أنه لا أدلة تشير لوجود أكثر من مسلح، بنادق طويلة حسب الشرطة. وتبين لاحقاً أن المهاجم الذي قتل يدعى «كوشتم ف» و يبلغ من العمر 20 عاماً، وهو يحمل الجنسية النمساوية وأصوله البانية، من دولة شمال مقدونيا، ويبدو أنه كان «محبباً» بفكر

دافق من بدء إطلاق النيران. وكان المهاجم يرتدي حزاماً ناسفاً مزيفاً ويحمل متفجرات بيده. وأحد وزير الداخلية سقوط 4 قتلى من المدنيين هم سيدة ورجل مسنن، ورجل من المارة ونابذة في أحد المطاعم التي تعرضت لإطلاق النار، إضافة إلى إصابة 22 شخصاً آخر نُقل جزء كبير منهم إلى المستشفيات.

وكانت العملية قد بدأت في الثامنة مساء ليلة أول من أمس، بإطلاق رصاص على رواد مطعم بالقرب من معبد يهودي في وسط فيينا، ما أدى إلى إصابة شرطي كان يحرس المعبد بجروح خطيرة. وفي البداية، كان الاعتقاد أن المعبد

استيقلت فيينا على عملية إرهابية صادمة حينها تنظيم «داعش» وأدت إلى مقتل 4 مدنيين وادخلت البلاد في حداد رسمي لخلافة أيام. وضمت المدينة التي كانت تعتقد نفسها أنها في منأى عن الهجمات الإرهابية إلى لائحة المدن الأوروبية الأخرى التي تصارع إرهاب «داعش».

ورغم أن العملية الإرهابية التي وقعت وسط العاصمة في مثلت مطامع بالمدارة الأولى، انتهت بمقتل أحد المهاجمين يُعتقد أنه من أصول الباندية متعاطف مع «داعش»، فإن الترقب لم ينته مع الشكوك بإمكانية استمرار وجود مسلح واحد على الأقل حراً طلياً. ودعت الشرطة سكان فيينا لعدم الخروج في وسط المدينة وتجنب المساكن العامة، كما أعلن أن المدارس غير إجبارية يوم أمس.

وفي حين شددت الدول المجاورة من عمليات التفتيش على حدودها مع النمسا، كانت الشرطة النمساوية تنس عمليات دهم وبعد ساعة أبعد من العاصمة، اعتقلت على أثرها 14 شخصاً في فيينا يُشتبه بانتمهم من المظفرين، كما يكونون على علاقة بالمهاجم. وقلت القبض على منبوهين آخرين في مدينة سانت بولتن غرب فيينا. ورغم استمرار عملية الشرطة في انتشار ما يزيد على الألف عنصر في المدينة، فقد أعلن وزير الداخلية والإرهاب فيينا كما أنه ليس هناك أدلة حتى الآن تشير إلى وجود مسلح ثانٍ. وتكشف أن الشرطة نجحت بقتل المسلح بعد 9

## إدانة دولية واسعة للاعتداء الإرهابي تضامن عربي - إسلامي مع النمسا ودعوات لمواجهة جماعية للتطرف

ونددت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بالهجوم، قائلة بحسب تغريدة أرسلتها باسمها - «المعركة ضد هؤلاء القتل ومحرصيهم هي معرفتنا المشتركة».

وأضافت المستشارة في رسالتها: «إن أفكار، في هذه الساعات الذهبية التي يستهدف فيها الإرهاب فيينا، هي مع السكان المحليين وقوات الأمن الذين يواجهون معاً هذا الظفر».

وفي باريس، كتب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في تغريدة على «تويتر» بالفرنسية والألمانية: «نحن الفرنسيين نشاطر الشعب النمساوي مناصرة الصدمة والألم (...) بعد فرنسا، ها هو بلد صديق يتعرض للهجوم؛ إنها قارتنا الأوروبية».

الأوروبي، شارل ميشال، أن الاتحاد الأوروبي «يدين بشدة الهجوم المروع» في فيينا، وأضاف إياه «العمل الجبان»، وقال ميشال، في تغريدة على «تويتر»: «إن أوروبا تدين بشدة هذا العمل الجبان الذي ينتهك الحياة وقيمنا الإنسانية. وأعاطف مع الضحايا، ومع سكان فيينا، بعد الهجوم المروع هذا المساء. نحن نفق بجانب فيينا».

وكتبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، على «تويتر»: «أنها «مصدمو» حزبية. أوروبا تضامن مع النمسا. نحن أقوى من الكراهية والإرهاب».

ومن ناحية، كتب رئيس البرلمان الأوروبي، إيطالي ديفيد ساسولي، في تغريدة على «تويتر»: «في كل أنحاء قارتنا، نحن متحدون ضد العنف والكراهية».

أيضا كان مصدره، والعمل على تحفيز مصادر تمويله وبعه. وأدانت المملكة المغربية بشدة الهجمات المروعة التي استهدفت أول من أمس (الافتين) مدينة فيينا.

جاء ذلك على لسان وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة. وقال بوريطة، في مداخلة خلال المؤتمر السنوي المتوسطي لـ«منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، الذي عُقد عبر التقنية المرئية في فيينا: «أود أولاً، وقبل كل شيء، أن أعرب عن الحزن الذي تملكنا (أول من) أمس في أعقاب الهجمات المروعة التي استهدفت قلب أوروبا الوسطى؛ هذه الأعمال المنهنية، ونقف إلى جانب النمساويين في هذا الظرف الأليم».

وأوروبا، أعلن رئيس المجلس

على أن «قتل نفس واحدة هو قتل للإنسانية جمعاء»، وناشد كافة الهيئات والمؤسسات الدولية أن تقف صفاً واحداً في وجه الإرهاب، وأن «تضامن الجميع من أجل نشر السلام في ربوع العالم، ووحض وادان الأثرين بشدة الهجوم الإرهابي». ونقل بيان صادر عن وزارة الخارجية أن «لمملكة تدين وتستنكر بشدة هذه الجريمة الإرهابية، وجميع أشكال العنف والارهاب، وخطاب الكراهية والفكر الظلامي بكل أشكاله، باعتباره مسخاً لا علاقة له بحضارة أو دين، ومن جفاتها، عبرت جامعة الدول العربية عن استنكارها لهجوم فيينا. وشدد مصدر مسؤول بالأمانة على أن مثل هذه الحوادث تُذكر أن «العالم يخوض

اشكال الإرهاب والعنف، ومحاربة المنظمات المتطرفة، وتحفيز مصادر تمويلها».

وفي السياق ذاته، أعربت الخارجية العمانية عن تضامنها مع الشعب النمساوي والمجتمع الدولي في نيد كافة أشكال التطرف وممارسة العنف والكراهية أو التحريض عليها.

وفي مصر، أمنت وزارة الخارجية الهجوم، مؤكدة «وقوف الحكومة والشعب المصري مع حكومة وشعب النمسا». ووجدت مصر «رفضها القاطع لكافة أشكال العنف والتطرف»، ومطلبتها بضرورة تكاتف وتكثيف الجهود الدولية من أجل التصدي للإرهاب بكافة مظاهره. كما أدان الأزهر، وإسامه الدكتور أحمد الطيب، الهجوم. وشدد الأزهر، في بيان له،

واستنكرت الكويت بـ«أشد العبارات» الهجوم. ودعت، في بيان لوزارة الخارجية، إلى «تحرك المجتمع الدولي لمواجهة كل أشكال العنف والتطرف، ووضع حد لها، والعمل على إشاعة روح التسامح الكوي لت لإجراءات التي تتخذها النمسا للحفاظ على أمنها.

ويدورها، أعربت الخارجية البحرينية عن خالص التعازي والحكومة والشعب النمساوي، وتمنياتها بشفاء المصابين، مؤكدة أن «هذا العمل الإرهابي الجبان يتنافى مع كافة القيم الإنسانية والأخلاقية»، كما أكدت تضامن البحرين مع النمسا في جهودها لمواجهة الإرهاب، مع أهمية «اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته من أجل مكافحة كافة

عواصم: «الشرق الأوسط» قول الهجوم الإرهابي الذي وقع وسط العاصمة النمساوية فيينا، والذي وقع قتل وجرى بين المدنيين، بإدانة دولية واسعة. وأعربت وزارة الخارجية النمساوية عن استنكار المملكة للهجوم، وأكدت «تضامن السويدية مع النمسا في اتخاذها لكافة الإجراءات المكفيلة بحفظ الأمن وحماية الأمن من نزعات التطرف وأعمال الإرهاب والعنف بكافة أشكالها».

ومن جانبها، أكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية «رفضها الدائم لجميع أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، ويتناقى مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية».

## غانس يشكك في تسليم نتياهو رئاسة الحكومة حسب الاتفاق

ضرورة تفكيك الحكومة والتوجه إلى الانتخابات، باعتبار أن مصلحة الدولة أهم من مصلحة الحزب.

ويتضح من التسريبات الجديدة أن رجال أشكنازي حذروا غانثس من وهم أن نتياهو سيحفظ هذا الائتلاف حتى نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة المقبلة، ويسلمه رئاسة الحكومة، حسب نصوص الاتفاق. ورد غانثس بأنه لا يتوهم شيئاً ولا يصدق نتياهو، وهو من نتياهو، ببيبي (نتياهو) حتى قبل يوم واحد من حدوث ذلك».

ووفقاً لبعض التسريبات، فإن مجموعة الأكثرية حذرت غانثس من أن يواصل الرضوخ أمام نتياهو، خصوصاً في موضوع الاستمرار في إدارة شؤون الحكومة من دون إقرار موازنة عام 2020. فقد بدا أن غانثس ينوي منح نتياهو مهلة إضافية لإقرار الموازنة المقبلة، حتى 23 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وحذر وزير العدل، أفي نيتسكورن، وهو من نتياهو أشكنازي، من أن نتياهو سيستخدم الموازنة ورقة رهان لنصف قوته الحالية. وقد انقسم الحضور إلى مجموعتين؛ إحداهما بقيادة غانثس وتشكل الأقلية تريد الاستمرار مع نتياهو، حتى لا يتهم هو بتفكيك الائتلاف ويدفع الثمن في الانتخابات، ومجموعة الأكثرية، التي يقودها وزير الخارجية، غابني أشكنازي، التي ترى

معرفة مشتركة في مواجهة الإرهاب المقبت الذي ينتهك قيم الحياة والإنسانية، ويسعى لإثارة الربح في المجتمعات».

كذلك نددت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالهجوم الإرهابي بشدة. وأكدت المنظمة «موقفها الثابت الرفض لظاهرة الغلو والتطرف والإرهاب بجميع أشكالها وتجلياتها، ومهما كانت الأسباب والدوافع».

وعبر مجلس التعاون الخليجي أيضاً عن استنكاره للهجوم. وأعرب الأمين العام للمجلس، الدكتور نايف الحجرف، عن تعازيه ومواساته لأهالي الضحايا، مؤكداً موقف مجلس التعاون الثابت تجاه الإرهاب والتطرف، وبنيته لكافة أشكاله وصوره، ورفضه لادوافع ومبرراته،

## نتياهو يتعهد ألا يتدخل في تعيينات قادة سلطات إنفاذ القانون

نص تعهد يلتزم به بالآ يتدخل على الإطلاق في هذه التعيينات. واعتبر نتياهو هذا التعهد صعباً ومقيداً له ومعرقلاً لأداء مهامه رئيساً للحكومة، لكن مندبلينو أصر على التسليم كما هو. واضطر نتياهو إلى الرضوخ، عندما بلغه مندبلينو أنه من دون هذا التوقيع، لن يستطيع الدفاع عن الحكومة في المحكمة. وصرحت نائبة المستشار القضائي، دينا زيلبر، التي أجرت مفاوضات مع محامي نتياهو حول التعهد، بأن التسوية، تمنح نتياهو من التدخل في تعيين مسؤولين في جهاز الشرطة، وبالإضافة إلى المفوض العام للشرطة، يمنع نتياهو، أيضاً، من التدخل في تعيين رئيس قسم التحقيقات، وقائد الوحدة القطرية

كبيرة»، وشدد على أنه لن يتمكن من الدفاع عن الحكومة أمام المحكمة العليا، في حال رفع دعاوى بهذا الشأن. والمعروف أن جهات عدة، بينها جمعية «جودة الحكم»، تقدمت بدعاوى إلى المحكمة العليا يفترض أن يتم التداول فيها خلال الأسبوع المقبل.

يذكر أن نتياهو كان قد امتنع عن إجراء هذه التعيينات، رغبة في تعيين رجال مقربين منه يستطيعون مساعدته في الإفلات من قبضة محاكمته بتهم الفساد الثالث، ومن جهة ثانية خشي من تدخله في إشكاليات قانونية. وقد أوضح له مندبلينو بأن تضارب المصالح يمنعه من تعيين أحد من مناصب ذات علاقة بالتحقيقات ضده أو في محاكمته. وأرسل إليه

بقيت إسرائيل من دون قائد أول للشرطة، ومن دون رئيس للمصلحة، ومن دون مفوض عام للصحة السجون، وبقيت لأشهر عدة من دون محاسب عام لوزارة المالية، ومن دون مديرين عامين لرواثر حكومية عدة. وقد تسبب ذلك في مشاكل في أداء الحكومة، يضاف إلى المشاكل الناجمة عن عدم إقرار موازنة عامة للدولة عن سنة 2020.

وقد توجه مندبلينو، أمس (الثلاثاء)، برسالة إلى كل من نتياهو، ورئيس الحكومة البديل، بيبي غانثس، يطلب فيها أن تعمل الحكومة فوراً على تعيين الموظفين الكبار في المواقع المذكورة وفق الشروط الجديدة، أي من دون تدخل نتياهو. وأوضح بأن تأخير هذه التعيينات «يثير مصاعب قانونية

عن طلباته الصارمة. وشملت هذه الضغوط حملة تحريض شديدة من نتياهو شخصياً ومن بعض وزرائه وكبار موظفيه، ترافقت مع حملة تهديدات ضده وضد أفراد عائلته بالقتل. وهو الأمر الذي جعل الشرطة تعين مراقبين دائمين له وحراسه بيته وأفراد عائلته. وقد صمد المستشار في هذه الحملة ورقض المسترخ، وأعلن صراحة أنه يفهم رسالة من يهدونه، ويعلم أنهم يريدون دفعه إلى إغراق الملفات ضد نتياهو، وقال إن كل هذه الجهود لن تنفع، وأنه مصمم على الاستمرار في الإجراءات القانونية، ومستعد لدفع أي ثمن يكلفه هذا الموقف.

وتنتجة لهذا الصراع، الذي بدأ عملياً قبل أكثر من سنتين،

تل أبيب: «الشرق الأوسط» في خطوة فسرت على أنها من مظاهر الاستسلام أمام مؤسسات إنفاذ القانون، وقع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، على تعهد رسمي خطي، يلتزم فيه بالامتناع عن التدخل في تعيينات الحكومة لوظائف المسؤولية الرفيعة، مثل رئيس النيابة أو قائد الشرطة، ويتعهد أيضاً بالامتناع عن الانشغال بسن قانون ينتج له تجسيد محاكمته بتهم الفساد فترة ممارسته مهامه رئيساً للحكومة. جاء هذا التطور بعد خمسة أشهر، حاول فيها رجال نتياهو ممارسة أساليب الضغوط على المستشار القضائي للحكومة، إباحي مندبلينو، كي يتراجع

## مداهمات واعتقالات وهدم في الضفة الغربية

عقب اقتحام منزله في منطقة «الخان» في قرية اللين. وفي الخليل، اعتقلت قوات الشابين، قصي أحمد خليل أبو هاشم، وماجد عبد العزيز الهندي، بعد تفتيش منزلي ذويهما والبعث بمحتوياتهما في بلدة بيت أمر. كما قنشت عدة منازل متاخرة من الليل، وأعدت عليهم مواطن محمد الزرو، وعبد الفتاح السرايين من بلدة بيت أول، وعماد أولاد محمد في قرية سلامة غرب دورا.

وفي قطاع غزة المحاصر، توغلت عدة جرافات عسكرية للاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس الثلاثاء، لمسافة محدودة

أنحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية، إذ قام جنود الاحتلال باقتحام منازل بعض المواطنين خاصة في محافظة نابلس والبعث بمحتوياتها وإخضاع قاطنيتها للتحقيق، فيما داهمت قوات معززة منطقة الأغوار وحاصرت مساكين المواطنين في قرية ابريق، وهدمت قوات الاحتلال عشرات المنشآت السكنية، التابعة لإحدى عشرة عائلة تسكن المنطقة.

وفي محافظة طولكرم، أفاد مكتب نادي الأسير، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين محمد أحمد يوسف شراوي من منطقة خلة عساف بالقرب من مخيم نور شمس، وعلي أبو بكر، من بلدة

بالتصريحات والإدانات التي لم توقف الانتهاكات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية.

وقال المالكى إن الفلسطينيين مستحسنين بالسلام الذي يستند إلى الشرعية الدولية، لكن إسرائيل تعمل بكل الوسائل لمنع تسوية وفرض أسر واقع ينسف أي إمكانية للسلام. وردت تيرستال من جانبها، بالتعاقد على أن مواقف الاتحاد الأوروبي ثابتة ولم تتغير بخصوص الاستيطان وحل الدولتين، وأنه سيستمر في دعم الشعب الفلسطيني.

وكانت سلطات الاحتلال، قد نفذت، أمس، سلسلة إجراءات قمعية واستيطانية في مختلف

في الوقت الذي تشهد فيه المناطق الفلسطينية المحتلة سلسلة إجراءات استيطانية وقمع وممارسات اعتقال وإفحام ونهب أراضي، التقى وزير الخارجية والمغربيين في الحكومة الفلسطينية، رياض المالكى، وأمين عام حركة «فتح»، جيريل رجوب، أمس الثلاثاء، مع ممثلة الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، سوزانا تيرستال، وأداناً أمامها سياسة الأمر الواقع التي تقرضها إسرائيل، بقوة الاحتلال، وطالبا الاتحاد الأوروبي بعدم الاكتفاء



## واشنطن تهدد بمعاكبة «معرفلي السلام»... وحفتر يتوعد الجماعات الإرهابية

## تفاوض أميركي وأمني بإنجاز في محادثات غدامس الليبية

القاهرة، خالد محمود



جانب من اجتماعات الأفرقاء الليبيين في مدينة غدامس مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

وسط تفاؤل أميركي وأمني، واصل الأفرقاء الليبيون، أمس، محادثاتهم العسكرية المباشرة في مدينة غدامس (غرب)، بحضور ستيفاني وليامز، رئيسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة. وتزامن هذا الاجتماع مع لقاء آخر مماثل، عقد أمس في المغرب بين ممثلي وفدي مجلسي النواب والدولة، تمهيداً لانعقاد لمتقى الحوار السياسي الجامع في تونس، أكد فيه المجتمعون على «ضرورة مشاركة السلطات الشرعية في هذا الحوار، وإشرافها على وضع مخرجاته، وفق الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي».

واكتفت البعثة الأممية، في بيان لها، بالإشارة إلى انطلاق المحادثات العسكرية بمقر مجلس غدامس البلدي، تحت شعار «ليبيا أولاً»، دون الخوض في التفاصيل، فيما تحدثت وسائل إعلام موالية لحكومة الوفاق التي يرأسها فائز السراج عن «اتفاق على تشكيل غرفة مشتركة، ولجان فرعية للإشراف على إيقاف إطلاق النار».

وعد العميد المختار النفاصة، عضو وفد قوات حكومة الوفاق، أن «المفاوضات تسير بشكل جيد في يومها الثاني، والوفدان على وفاق تام»، مؤكداً «اتفاقهما على تطبيق بنود اتفاق هدنة جنيف كافة». بدوره، قال اللواء إصراجم العمالي، رئيس وفد الجيش الوطني بالبلدية العسكرية، إن الاجتماعات «تسير بشكل جيد، وسيجري من خلالها تشكيل لجان فرعية لوقف

إطلاق النار»، لافتاً إلى «ضرورة إخراج المرتزقة من البلاد... وهذا الأمر بدأ فعلياً، وسيجري خلال فترة وجيزة».

وأشادت السفارة الأميركية لدى ليبيا، في بيان لها أمس، بما وصفته به «التقدم المستمر الذي يحرزه أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة»، فيما رحب السفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، بما وصفه به «الجهود الشجاعة التي يبذلها المشاركون الليبيون في مشاورات اللجنة العسكرية المشتركة، الجارية في غدامس، لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وتحقيق تطورات الشعب الليبي لوقف التصعيد، وإنهاء

الصراع، والبدء في اتخاذ خطوات ملموسة تؤدي في نهاية المطاف

إلى إجلاء القوات الأجنبية والمرتزقة الأجانب من البلاد».

وقال نورلاند، أمس، إن «هذا المسار المهم سيستمر عندما تلتئم مجموعة واسعة ممثلة لليبيين في تونس العاصمة، بدءاً من يوم الإثنين المقبل، في منتدى الحوار السياسي الليبي الذي تيسره الأمم المتحدة، والذي يهدف إلى وضع اللامسات الأخيرة على خريطة طريق للانتخابات الوطنية، يمكن من خلالها لجميع الليبيين ممارسة سيادتهم، وتحكيم الثابت في اختيار مستقبلهم من خلال الوسائل الديمقراطية».

وعبرت السفارة عن ارتياحها لعمل «الغالبية العظمى من الليبيين لاغتنام هذه الفرص التاريخية

لاستعادة سيادة ليبيا، وتحقيق مستقبل أكثر إشراقاً»، لكنها أشارت في المقابل إلى أسفها لسعي مجموعة صغيرة من الليبيين، تنسق مع بعض الجهات الخارجية (لم تحدها)، إلى تقويض الحوار الذي تيسره الأمم المتحدة، ونهب ثروة ليبيا، وتغليب مطامعهم الشخصية على رفاهية الشعب كافة، مؤكداً أنها تتقف إلى جانب الليبيين الذين يرفضون العنف، ويعارضون التدخل الأجنبي، ويجمعون معاً في حوار سلمي وطني، وهدت «أولئك الذين يقفون عقبة في طريق التقدم بأنهم ما زالوا غرضة لخطر العيوب».

وتعد هذه هي المرة الأولى التي تعقد فيها جولة المحادثات العسكرية داخل ليبيا، إذ سبق أن

عقدت 4 لقاءات خارج البلاد، كان آخرها بجنيف نهاية الشهر الماضي، ووقعت خلالها لجنة «5+5» اتفاقاً لوقف إطلاق النار بشكل دائم في ليبيا.

إلى ذلك، استغل «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، تأنيبه للفريق الراحل ونيس بوخضامة، قائد القوات الخاصة، لتوعد الجماعات الإرهابية، وقال على لسان اللواء أحمد المسماي، الناطق الرسمي باسمه، في بيان مساء أول من أمس، إن قواته دائماً ودون تردد - على استعداد تام لكبح جماح هذه الجماعات أينما وجدت على تراب ليبيا، مؤكداً أن قوات «الجيش» ستظل على عهدها والتزامها في محاربة الإرهاب، وكل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد. كما أثنى على كل من شاطر قوات الجيش العزاء في وفاة بوخضامة من الدول الشقيقة والصديقة.

ومن جهة أخرى، التزمت السلطات المصرية الصمت حيال معلومات عن زيارة وشبكة سيقيم بها فتحي باش آغا، وزير الداخلية بحكومة الوفاق، إلى القاهرة، تعد الأولى من نوعها منذ توليه منصبه. وفي سياق آخر، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق أن أمن السواحل التابع لها تمكن أمس من ضبط قوارب المهاجرين غير شرعيين، وعلى متنها 182 من جنسيات مختلفة، منهم 15 نساء و 8 أطفال، مشيرة إلى تعطل أحد هذه القوارب بسواط البحر، قبل أن يتم تقديم المساعدة الإنسانية والطبية لهم، بالتعاون مع منظمة الهجرة والإغاثة الدوليتين.

## القاهرة تستبعد التعاون مع أنقرة بشأن ليبيا «في هذه المرحلة»

من البرلمان الليبي بهدف «حماية الأمن القومي المصري والعربي».

وفي غضون ذلك، نفذت القوات البحرية المصرية والفرنسية أمس «تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالي بالبحر المتوسط، وذلك بمشاركة الفرقاطة المصرية (طابا) والفرقاطة الفرنسية (JEAN BART)».

وحسب بيان عسكري مصري، فإن التدريب «تضمن كثيراً من الأنشطة المختلفة، منها التدريب على تنفيذ تشكيلات الإبحار المختلفة التي أظهرت مدى قدرة الوحدات البحرية المشتركة على اتخاذ أوضاعها بدقة وسرعة عالية، وكذا التدريب على تقييم التهديدات السطحية المحددة وغرب أوروبا، وباطلع المبعوث الأممي الخاص لأممن العام لزامم المتحدة إلى ليبيا»، وجدد شكرى تأكيد محددات السياسة المصرية بشأن ليبيا، في صد هجوم جوي نفذته مقاتلات (إف-16) المصرية».

ودخلت القاهرة وأنقرة في مساجلات قانونية وسياسية عدة بشأن التنقيب في المتوسط. وأعلنت تركيا، في فبراير (شباط) 2018، أنها لا تعترف ب«قانونية اتفاق وقته مصر وقبرص عام 2013 للتنقيب عن الغاز في شرق المتوسط»، فيما شددت القاهرة حينها على أن «الاتفاقية لا يمكن لأي طرف أن ينازع في قانونيتها، وهي تنسق وقواعد القانون الدولي، وتم إيداعها بصفحتها اتفاقية دولية في الأمم المتحدة»، كما وقعت اتفاقية مماثلة مع اليونان قبل شهر.

ورأى البيان العسكري المصري أن «التدريبات تأتي في إطار دعم ركائز التعاون المشترك بين القوات المسلحة المصرية والفرنسية، والاستفادة من المميزات الثنائية في تحقيق المصالح المشتركة لكلا الجانبين، ودعم جهود الأمن والاستقرار البحري بالمنطقة».

## أحد أبرز أقطاب نظام بوتفليقة

## القضاء الجزائري يخفض عقوبة السجن بحق علي حدّاد

ضغط حركة احتجاجية غير مسبوقه. وسبق أن فتحت نيابة محكمة سيدي احمد بالجزائر العاصمة تحقيقاً قضائياً يتعلق بصفقة تحويل 10 ملايين دولار لصالح مكتب علاقات عامة، من قبل علي حداد، حسيماً أعلنت عنه النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر».

وجاء في بيان النيابة العامة أنه «في إطار قضية علي حداد المتعلقة بصفقة تحويل 10 ملايين دولار لصالح مكتب علاقات عامة، تم فتح تحقيق قضائي من طرف نيابة محكمة سيدي احمد ضد المذكور وأهله والمدعوة صبرينة بان»، مع الإشارة إلى أن قاضي التحقيق المكلف هذا الملف «أصدر إنبات قضائية في هذا الإطار»، وكان هدف التحريات الأولية التي تم فتحها الوقوف على الظروف التي تمت فيها هذه الصفقة، وتحديد الهدف الحقيقي منها. كما سبق للنيابة العامة لمجلس قضاء الجزائر أن أعلنت، في بداية أغسطس (آب) عن فتح تحريات أولية على إثر أمر ما تداولته بعض الصحف الوطنية من معلومات حول موضوع عقد أبرمه ممثلون عن المتهم علي حداد مع شركة أميركية بقيمة 10 ملايين دولار».

وجرت المحاكمة عبر الفيديو بالنسبة لحدّاد، الموجود في سجن تازولت بباتنة (شمال شرقي)، وكذلك بالنسبة لأحمد أوجيحي، الموجود في سجن العبادلة ببشار (جنوب غربي). أما المتهمون الآخرون فحضرُوا المحاكمة التي جرت بين 11 و20 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكانت النيابة قد طلبت تشديد العقوبة بحق حداد، بينما أقصى عقوبة في قضايا الفساد هي 20 سنة كما تم خفض عقوبة السجن من عشر سنوات إلى سبع سنوات في حق الوزراء السابقين عمار غول وعمار بن يونس، وبوجمعة طلعي وعبد الغني زعلان. وسبقت إدانة حدّاد في قضية أولى تتعلق بتحويل الحملة الانتخابية في نهاية مارس (آذار)، وقبلها حكم عليه بالسجن لمدة سنة أشهر بتهمة حيازة جواز سفر، في حين أن القانون يمنح ذلك، وكان ذلك السبب الأول لتوقيفه على الحدود الجزائرية - التونسية، عندما كان يهيم بمغادرة البلد، بعد تأكده من قرب نهاية حكم بوتفليقة، الذي استقال تحت

الجزائر، «الشرق الأوسط» أصدرت محكمة الاستئناف بالعاصمة الجزائرية، أمس، حكماً بالسجن 12 سنة بحق رجل الأعمال علي حدّاد، أحد أقطاب نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بتهم فساد، اتهم فيها أيضاً رئيساً وزراء أسبقان، وحكم عليهما أيضاً بثمان سنوات سجنًا.

وكانت المحكمة الابتدائية قد أصدرت في يوليو (تموز) الماضي حكماً قاسياً بـ18 سنة سجنًا ضد حدّاد، و12 سنة ضد رئيسي الوزراء الأسبقين أحمد أوجيحي وعبد المالك سلال بتهم «الحصول على صفقات ضخمة من الحكومة، دون احترام القوانين»، إضافة إلى «تجديد المال العام، وإساءة استغلال الوظيفة، وتعارض المصالح والرشوة في مجال إبرام الصفقات العمومية». ويجسب وكالة الأنباء الجزائرية فإن المحكمة برأت أفراد عائلة حدّاد، وهم أشقاؤه وزوجاته ومرزبان وسفيان ومحمد، الذين سبق الحكم عليهم بالسجن أربع سنوات، مع رفع اليد عن بعض الممتلكات التي سبق حجزها.

## أكدت إصابة تبون بـ«كوفيد-19»... وتحسن حالته الرئاسة الجزائرية تتشبت بـ«الدستور الجديد» رغم مقاطعة الناخبين

الجزائر، يوعلام غمراسة

استبعدت الرئاسة الجزائرية أي احتمال للتخلي عن الدستور الجديد، رغم فشلها في إقناع الجزائريين به، بينما شنّ قطاع من الإسلاميين حملة لإسقاطه، بذريعة أنه «غير شرعي». وخلفت نتائج الاستفتاء على الدستور الجديد، الذي جرى الأحد الماضي، صدمة كبيرة وسط المسؤولين، الذين كانوا يتوقعون تأييداً واسعاً من طرف 24 مليون ناخب. وفي غضون ذلك، أكدت الرئاسة الجزائرية أن الرئيس تبون مصاب بكوفيد-19 لكن حالته في تحسن.

وقالت الرئاسة مساء أول من أمس في بيان كرد، فعل على نتيجة التصويت، التي لم تتجاوز 23,7 في المائة فقط، إنها «تعبير حقيقي وكامل عن إرادة الشعب، وهي تبيّن أن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون كان وفيًا لتعهداته»، في إشارة إلى وعوده بإنهاء أعمال التزوير، التي ميزت الاستحقاقات عبر العقود الماضية، وبلغ التصويت بـ«نعم» على

تعديلات الدستور 66 في المائة، فيما وصلت نسبة «لا» 33 في المائة، أما معدل مقاطعي الصناديق فقد اقترب من 19 مليوناً. وبحسب البيان، فإن خيار تبون تعديل الدستور وطلب مشورة الجزائريين حوله، يستجيب لإرادة الحراك الشعبي. غير أن هذا التبرير كذبه نشطاء الحراك بشدة، وأكدوا أن هدف الانتفاضة التي قامت في 22 من فبراير (شباط) 2019 كان تغيير النظام بشكل جذري، وأضاف البيان أن «هذه التطلعات من أجل تغيير جذري للنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد، تأتي في وقت يواجه فيه العالم بأسره أزمة متعددة الأبعاد، نتيجة جائحة مستدامة ومتواترة، أثرت على جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ولم تستثن أي منطقة في العالم». ويفهم من هذا الكلام أن الرئاسة تبرر ضعف الإقبال على المصايدق بالأزمة الصحية. لكن الأزدحام في شوارع المدن الكبيرة وفي المراكز التجارية يؤكد أن غالبية الجزائريين غير مباليين بالفيروس، ولا

يتقيدون بإجراءات الوقاية منه. وأفاد بيان الرئاسة بأن تبون «أراد أن تتم هذه الاستشارة من خلال إحالة الكلمة إلى الشعب الجزائري للتعبير عما يتوقعه، وبعينه لمستقبله ومستقبل الأجيال المقبلة، واختيار تاريخ أول نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 لم يكن من باب الصدفة، بل أنه تواصل طبيعي مع ماضيها المجيد، المستمد من الفاتح نوفمبر 1954 تاريخ اندلاع حرب التحرير الوطني التي خاضها الشعب الجزائري، ومن أجل استعادة سيادته على أرضه وثوراته، والتحرر من نير الاستيطان البيض». وأضاف البيان موضعاً أن الاستفتاء «كان متميزاً بنظام الشفافية والنزاهة، ومن اليوم صاعداً وامتداداً لانتخابات الرئاسة 12 ديسمبر (كانون الأول) 2019 فإن كل الانتخابات ستكون بمثابة تعبير عن تطلعات الشعب الجزائري، ولما يريده المستقلون واللائق في تصريحاتها لتجارية خاصة بشأن نتائج الاستفتاء، وخاصة رئيس السلطة المستقلة للانتخابات» محمد شرفي، أن أكثر ما يهيم فيها

حسبهم، هو أنها غير مزورة. وفي ذلك حسب بعض المراقبين اعتراف بأن كل الانتخابات، التي نخلت من قبل، لم تكن نظيفة. وقد عبّر شرفي عن ذلك أول من أمس عندما قرأ النتائج بقوله: «الدنيا اليوم دستور حال». ويتضح من خلال البيان أن الرئاسة لا تنكر بأن الدستور الجديد بات ضعيفاً سياسياً، لكن ذلك لن يجعلها تتخلى عنه. وشنّ الحزبان الإسلاميان «حركة مجتمع السلم» و«جبهة العدالة والتنمية»، حملة كبيرة في شبكة التواصل الاجتماعي، بهدف إسقاط الدستور بذريعة أنه «غير شرعي» فيما يرى غالبية المراقبين أن الرئيس تبون أساء التقدير عندما طلب تأييداً شعبياً لدستوره، وهو مخدوش في شرعيته، كونه وليد انتخابات غير شرعية، إجرها أحزاب الشعبوية بحدّة. وكان على الرئيس، بحسب نفس المراقبين، أن يتخذ إجراءات تهدئة لو أراد النجاح بسببها، وإهمها وقت تفجري ضد اعتقال الناشطين، والإفراج عن المئات منهم أدانهم القضاء بالسجن، بسبب التعبير عن مواقف سياسية.

## على خلفية تكفيره منتقديه وارتباطه بقيادات «النهضة»

## حزب تونسي معارض يطالب بوقف أنشطة «اتحاد القرضاوي»

مقربة من حركة النهضة أن عدداً من القيادات فحقت التوصل مع خصمها الجبالي، رئيس الحكومة السابق أحد القيادات التاريخية في النهضة، في محاولة لراب الصدع، والحد من حالة الانقسام التي يشهدها الحزب بصورة غير مسبوقه. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن عودة الجبالي قد تساهم في تجاوز بعض المشكلات الأينية، وتحتملن القيادات المتنافسة، لكنها لن تعقل حلاً نهائياً، وإن كانت ستؤجل حسم الخلاف بين الطرفين المتنافسين إلى وقت لاحق.

الابتدائية بتونس المطالبة بوقف كل الأنشطة التي يقوم بها «اتحاد علماء المسلمين - فرع تونس». كما قدمت موسى قضية ثانية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي لإيقاف دورة تدريبية تتعلق بالتأهيل الشرعي، مؤكداً أن الاتحاد المذكور يرمخ تنظيم هذه الدورة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وهو ما زاد من حدة التجاذب السياسي الختاني بين قيادات حركة النهضة وقيادات «الحزب الدستوري الحر» المعارض.

وفي غضون ذلك، ذكرت مصادر

فرع تونس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بهدف تنظيم أنشطة دعوية، معتبراً أن ذلك «بعد مخالفة صريحة لقانون الجمعيات الذي يمنح ازدواج المسؤوليات الحزبية والجموعية». واتهمت موسى كذلك جمعية اتحاد علماء المسلمين (فرع تونس) ب«مخالفة الدستور التونسي، والعمل ضد مدينة الدولة والنظام الجمهوري»، على حد تعبيرها. كما طالبت بوقف الدورة التدريبية المقرر ب«التأهيل الشرعي»، وسبق أن قدمت موسى في سنة 2018 قضية عاجلة إلى المحكمة

217 صوتاً في البرلمان، حيث لم تحقق سوى 97 صوتاً. وفي السياق ذاته، قدمت قيادات أخرى من «الحزب الدستوري الحر» شكوى قضائية ضد من يمثلون فرع تونس لـ«اتحاد علماء المسلمين»، واتهمت هذا الاتحاد الذي سمته «اتحاد القرضاوي» لارتباطه بالدعوة «الإخواني» يوسف القرضاوي الذي أسسه، بممارسة خطاب تكفيري ضد المنتسبين لحزبها. كما اتهم «الحزب الدستوري الحر» قيادات من حركة النهضة بوقوفها وراء تأسيس

الإسلامية، لأنها تعدها ممثلة لحركة «الإخوان» في تونس، وهو ما ترفضه قيادات حركة النهضة التي تؤكد باستمرار أنها حزب مدني يفضل بين الجانب السياسي والجانب الدعوي. وحاولت موسى، نهاية شهر أغسطس (آب) الماضي، سحب الثقة من راشد الغنوشي، رئيس البرلمان رئيس حركة النهضة بتهمة خدمة أجنداث قطر وتركيا، من خلال إبرام اتفاقيات تجارية ومالية مشبوهة، غير أن محاولتها باءت بالفشل بسبب عدم توفر الأغلبية المطلقة، المؤلفة بـ109 أصوات من إجمالي

وقالت موسى إن حزبهما سيواصل خوض معركة في البرلمان التونسي، بهدف «فصح الأجنداث الخطيرة التي تسعى إلى التغطية على النشاط المشبوه للاتحاد، وإظهار من يتمسك بكثف الحقيقة في صورة عدو للإسلام»، على حد تعبيرها.

وتخوض عبير موسى، القيادية السابقة في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل، حرباً مفتوحة ضد من تعدهم يمثلون الإسلام السياسي، وذلك رفضت المشاركة خلال انتخابات 2019 في حكومة تضم حركة النهضة

تونس، المنجي السعيداني

دعت عبير موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر» المعارض، إلى وقف أنشطة فرع تونس لـ«اتحاد علماء المسلمين» المدعوم من قطر، على خلفية ارتباطه بقيادات «حركة النهضة»، واتهمت محامي هذا الاتحاد بتكفيرها بشكل علني، عندما اتهم أمام محكمة تونس، أول من أمس، وهي على قضية ضد بأنه «يعاني من فوبيا الإسلام»، وأن «جماعة التيار اليساري لا يؤمنون بالله».

## الوزير لفتيت اعتبرها منفاً لإفراز مؤسسات قادرة على تحقيق الأهداف

## الداخلية المغربية: إنجاز الانتخابات المقبلة سيكون تحدياً للأحزاب

تزويد مجموعة من المدن بالماء الصالح للشرب. مشيراً إلى أنه «استجابة لحاجة السكان في الوسط الحكومي للماء في ظل الجفاف، فقد تم وضع برنامج استعجالي منذ مايو (أيار) الماضي، يرتكز على تزويد السكان بواسطة الشاحنات الصحريجية والخزانات البلاستيكية». واستهدف البرنامج 2,4 مليون نسمة من سكان القرى في 7500 تجمع قروي، بكلفة قدرها 240 مليون درهم (24 مليون دولار)، إلى حدود متم أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ومحاربة الهجرة السرية، وكذا مواصلة «محاربة الشبكات الإجرامية لترويج المخدرات». وبشأن سياسة الحكومة لحل مشاكل الوسط القروي، أشار الوزير لفتيت إلى رصد ما يناهز 90 مليون درهم (9 ملايين دولار) من حصة الجماعات المحلية (البلديات) من الضريبة على القيمة المضافة، منها 30 مليون درهم (3 ملايين دولار) لغاظة المشاريع التي تسهر على إنجازها الجماعات القروية، و56 مليون درهم (5,6 مليون دولار) تخص مشاريع

بشكل خارج عن السيطرة. كما أوضح الوزير المغربي أنه رغم صعوبة التحديات وشراسة الفيروس، فإن المغرب «قادر على تخطي هذا الوضع، وجعل الوضع الصحي فرصة لإقلاع اقتصادي، وتعزيز التماسك الاجتماعي». أما بخصوص دور الأجهزة الأمنية، فقد أوضح لفتيت أن مصالح وزارة الداخلية «لا تدخر جهداً لارتقاء جهاز الأمن»، وذلك باعتماد مقاربة محاربة الإرهاب، وتعزيز الشعور بالأمن لدى المواطنين

وزير الداخلية إن سياسة الوزارة لمواجهة هذا التحدي الصحي اتسمت بالتوفيق بين متطلبات الوضع الصحي، والحفاظ على صحة المواطنين من جهة، ومتطلبات الدورة الاقتصادية، والسعي لعودة الحياة الطبيعية بشكل سلس من جهة ثانية، مشيراً إلى أنه جرى الاستغلال أيضاً على إرساء «خطة عمل مندمجة تحسبسية وقائية»، دون إغفال الجانب الزراعي، بهدف فرض احترام حالة الطوارئ الصحية، وذلك لضمان عدم انتشار الفيروس

المغربي الملك محمد السادس». وستكون انتخابات 2021 أول انتخابات تزامن فيها الانتخابات التشريعية والمحلية والجهوية في سنة واحدة، نظراً لانتهاه ولاية البرلمان بغرفتيه (النواب والمستشارين)، وأيضاً لانتهاه ولاية المجالس المنتخبة. وينتظر أن تجري كل هذه المحطات الانتخابية في يوم واحد، حسب ما طالب به معظم الأحزاب السياسية.

وبخصوص الوضع الوبائي في ظل جائحة كورونا المستجد، قال

أمام لجنة الداخلية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، أمس، أن وزارته تسعى لإنجاح الانتخابات المقبلة الوطنية والجهوية والمحلية والمهنية «التمر في أحسن الظروف»، ولهذا بادرت الوزارة إلى عقد عدة لقاءات «بالتسهيل التشاور، وتقريب وجهات نظر الفاعلين السياسيين بشأن المنظومة الانتخابية»، وفق الأهداف المسطرة.

وذكر لفتيت خلال تقديمه لمشروع ميزانية وزارة الداخلية لسنة 2021



## أرمينيا تشن حملة على إسرائيل بسبب «الدعم العسكري» لأذربيجان

## تصعيد ميداني في قره باغ يسابق جهود التهدئة الروسية



امرأة أمام باقات ورود وصور لضحايا القتال في قره باغ أمام سفارة أرمينيا في موسكو أمس (رويترز)

على مجموعة الاستطلاع والتخريب التابعة للقوات المسلحة الأرمينية في اتجاه زانجيلان على حدود الدولة». وزادت أنه «جرى تفويض محاولة استفزازية أخرى للعدو. وجرى القضاء على مجموعة استطلاع وتخريب معادية هاجمت وحداتنا من أراضي أرمينيا وحاولت الاستيلاء على مرتفعات استراتيجية بالقرب من الحدود، واضطر العدو إلى التراجع».

وبدا أن التصعيد من الجانبين يستيق تحركاً روسياً جديداً في إطار مساعي التهدئة. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أجرى محادثات هاتفية منفصلة مع رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، والرئيس الأذري إلهام علييف. وقال الكرملين، في بيان مقتضب، إن بوتين بحث مع الطرفين «بشكل مفصل قضايا تسوية النزاع في قره باغ». ولم يشر البيان الرئاسي الروسي إلى طرح مبادرات جديدة من جانب الكرملين، لكن أواسطاً إعلامية روسية لم تستبعد أن يكون بوتين أعاد التذكير بالفكرة الروسية حول تنظيم لقاء رئاسي يجمع الطرفين في موسكو.

ومنذ بدء هذا التصعيد جرى التوصل إلى 3 اتفاقات حول إعلان وقف الأعمال القتالية، لكنها فشلت جميعها وسط اتهامات متبادلة من الجانبين بالمسؤولية

موسكو، رائد جبر

تبادل الطرفان الأرميني والأذري اتهامات جديدة بالمسؤولية عن التصعيد الميداني المتواصل واستهداف المدن على جانبي جبهات القتال في قره باغ. وتضاربت معطيات الجانبين حول سير الأعمال القتالية وأعداد الضحايا. في وقت بدأت فيه موسكو تحركاً جديداً لحل الجانبين على التزام التهدئة وإطلاق حوار سياسي. ويعد تبادل للبيانات حول سير عمليات القصف في قره باغ والمناطق المحيطة بها خلال الساعات الـ24 الماضية، أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الأرمينية شوشان ستينيانان أن القوات الخاصة التابعة للقوات المسلحة الأذرية تكبدت خسائر فادحة في المعارك في جنوب شرقي قره باغ. وقال إنه «نتيجة للأعمال العدائية في الاتجاه الجنوبي الشرقي للجبهة (شبح) - كرمير شوكا - تاجافارد» في الأيام الأخيرة، رتب جيش الدفاع في قره باغ والمتطوعون هجوماً معاكساً قوياً تحول إلى حميم حقيقي للعدو في غاباتنا ومناطقنا. والجماعات الإرهابية والقوات الخاصة للعدو تكبدت خسائر فادحة في القوات والمعات. حسماً قال: في المقابل: أعلنت وزارة الدفاع الأذرية أن قواتها «قضت

عن انهيار الهدنة.

وأعلنت روسيا أمس أنها تدرس مقترحاً إيرانياً لإنهاء الصراع في قره باغ، بحسب تقرير وكالة «رويترز». ونقلت وكالة «إنترفاكس» لأذربيا عن نائب وزير الخارجية الروسي أندري رودينكو قوله إن المقترح الإيراني قدمه نائب وزير الخارجية عباس عراقجي خلال زيارة إلى موسكو الأسبوع الماضي، لكنه لم يذكر أي تفاصيل. وقال رودينكو

للصحافيين: «ندرسه بعناية». في غضون ذلك، طالب رئيس وزراء أرمينيا بإجراء تحقيق دولي حول وجود «مرتزقة وإرهابيين» في منطقة الصراع، مشيراً إلى أن القوات الأرمينية في الإقليم أسرت سورين اثنين. وقد أدليا باعترافات خلال مقابلة مع صحفيين أذريين. وقال باشينيان إن «أذربيجان لجأت إلى (الحصول على) مساعدة مرتزقة، لحل

القضاياها في «المجال الأمني»، مضيفاً: «نمتلك أدلة قاطعة على ذلك». وزاد أن إشراك «المرتزقة والإرهابيين» في أعمال القتال في قره باغ «يمثل تهديداً ليس فحسب لأمن أرتساخ (الاسم الأرميني لقره باغ) وأرمينيا؛ وإنما للأمن الدولي أيضاً. وهذا الموضوع يجب أن يخضع لتحقيق دولي». ونفت أذربيجان مراراً وجود مقاتلين أجانب بين صفوفها،

متهمة أرمينيا بإشراك أبناء جالياتها من مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى مسلحين أكراد، في القتال في قره باغ. إلى ذلك، أعلنت سلطات إقليم قره باغ عن ارتفاع عدد القتلى بين العسكريين الأرمن جراء المعارك الدائرة في المنطقة إلى 1166 شخصاً. وسبق أن أعلنت أرمينيا أن القوات الأذربيجانية تكبدت خسائر بشرية أكبر بكثير من الأرقام المعلنة، خلال النزاع في

المنطقة، وأفادت بأن عدد القتلى العسكريين لأذربيجان تجاوز 6000 شخص، إلا إن ياكو نفت صحة المعطيات، وقال الرئيس الأذري إلهام علييف، الأسبوع الماضي، إن عدد القتلى بين القوات الأرمينية في قره باغ يتجاوز 5000. وأكد أن بلاده «لن تعلن عن خسائرها البشرية جراء المعارك إلا بعد انتهائها». ولكنه أشار إلى أن «هذه الحصيلة أقل بكثير من المزمع الأرمينية». إلى ذلك، بدأ أن حملة الانتقادات التي وجهتها يريفان ضد إسرائيل بسبب الدعم العسكري المتواصل لباكو، تحولت إلى حملة واسعة، شارك فيها أمس رئيس الوزراء نيكول باشينيان، الذي رد بشكل حاد على تصريحات إسرائيلية حول استعداد تل أبيب لإرسال مساعدات إنسانية إلى أرمينيا. ودعا باشينيان إسرائيل إلى «تحويل المساعدات الإنسانية إلى المرتزقة الذين تقوم بتسليحهم ليقاتلوا في قره باغ». وزاد باشينيان: «اقترح أن ترسل إسرائيل التي تبضع أسلحة للمرتزقة لضرب المدنيين، المساعدات الإنسانية إلى المرتزقة والإرهابيين في استمرار منطقي لأنشطتها». كما دعا رئيس الوزراء الأرميني إسرائيل إلى التفكير فيما إذا كانت «تريد حقاً أن تكون في الموقع نفسه مع تركيا» التي

يتهمها باشينيان بإرسال آلاف المرتزقة السوريين إلى أذربيجان للقتال في منطقة قره باغ. وحذر باشينيان، خلال مقابلة صحافية، من أن «طموحات تركيا الإمبريالية» قد توجه قريباً إلى إسرائيل، مشيراً إلى أن «مثل هذا التطور في الأحداث مسألة وقت».

وكان باشينيان قد أشار إلى أن طائرات من دون طيار إسرائيلية الصنع، تستخدم بنشاط في الحرب ضد قره باغ، مؤكداً أن «إسرائيل تشارك بنشاط كبير في الصراع الدائر في الإقليم». وقال: «إسرائيل وقفت إلى جانب تركيا والإرهابيين المرتزقة السوريين في دعم أذربيجان في الصراع الحالي مع أرمينيا، وستعاني في النهاية من عواقب هذا التحالف». وكانت مصادر إعلامية قد أفادت بأن سفير تل أبيب في باكو، جورج ديك، زار البيوت المتضررة من الحرب الدائرة بين أذربيجان وأرمينيا في قره باغ وسلم سكانها مساعدات إنسانية من إسرائيل، مما أثار استياء واسعاً لدى الجانب الأرميني.

ورداً على ذلك، اقترحت تل أبيب تقديم مساعدات إنسانية إلى يريفان، لكن باشينيان أعرب عن رفض بلاده «مساعدات إنسانية من قبل دولة تبضع أسلحة للمرتزقة، يستخدمونها لضرب السكان المدنيين المسلمين»، بحسب قوله.

## فاز بغالبية ساحقة... والمعارضة تتحدث عن هجمات على منازل قاداتها

## واتارا لولاية ثالثة رئيساً لساحل العاج



حركة عادية في مدينة داكورو (وسط شرقي ساحل العاج) بعد إعلان فوز الرئيس واتارا بولاية ثالثة صباح أمس (أفب)

أبيدجان، الشرق الأوسط

أعلنت لجنة الانتخابات في كوت ديفوار (ساحل العاج)، أمس الثلاثاء، إعادة انتخاب الرئيس الحسن واتارا لولاية جديدة، وبغالبية ساحقة تتجاوز 94 في المائة، فيما قال مرشح المعارضة الرئيسي هنري كونان بيدى إن الشرطة هاجمت منازل المناهضين السياسيين الرئيسيين للرئيس الفائز.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن بيدي قوله في منشور على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صباح أمس: «تعرضت محل إقامتي للهجوم بطلقات نارية كثيفة»، مضيفاً أن شركة الأمن الجمهورية، وهي وحدة مرموقة في الشرطة الإيفوارية، كانت وراء الهجوم. وأشار بيدي أيضاً إلى هجمات تعرض لها منزل مرشح أو في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 31 أكتوبر (تشرين الأول)، وهو باسكال أفي نجيسان، ومينزا اثنين من الساسة المعارضين رفيعي المستوى.

وجاءت هذه الهجمات بعد إعادة انتخاب الرئيس واتارا (78 عاماً) لولاية ثالثة مثيرة للجدل في ساحل العاج بنتيجة 94,27 في المائة من الأصوات في الدورة الأولى بعدما قاطعت المعارضة الانتخابات، وفقاً للنتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية المستقلة فجر الثلاثاء.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس اللجنة إبراهيم كوليبالي كوبيير قوله بعد تلاوة النتائج: «انتخب بالتالي الحسن واتارا رئيساً للجمهورية». وبحسب أرقام اللجنة، بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 53,90 في المائة.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه العميق إزاء التوتر والاستفزازات والتعرض على الكراهية التي سادت ولا تزال مستمرة في البلاد حول هذه الانتخابات. وخزب ناشطو المعارضة الذين دعوا إلى «العصيان المدني» أو علقوا نحو خمسة آلاف مركز اقتراع، ما سمح لـ17601 مركز من أصل 22381 بفتح أبوابها، الأمر الذي أدى إلى تراجع عدد الناخبين المدرجين على القوائم الذين تمكنوا من الإدلاء بأصواتهم في 7,495,082 إلى 6,066,441 نائماً، وفق ما أوردت الوكالة الفرنسية نقلاً عن اللجنة.

وقد حصل واتارا على 3,031,483 صوتاً من إجمالي 3,215,909 أصوات تم الإدلاء بها في هذا الاقتراع الذي تخللته أعمال عنف مميتة.

وبحسب النتائج التي أعلنتها لجنة الانتخابات، يأتي المرشح المستقل كواديو كونان بيرتاج في المرتبة الثانية مع حصوله على 1,99 في المائة من وراء الهجومات، متقدماً على المرشحين الآخرين اللذين دعيا إلى المقاطعة لكنهما حصلوا على أصوات. واحتل الرئيس السابق هنري كونان بيدى المركز الثالث بنسبة 1,66 في المائة، فيما جاء رئيس الوزراء السابق باسكال أفي نجيسان رابعاً مع 0,99 في المائة من الأصوات.

وأمام اللجنة الانتخابية المستقلة ثلاثة أيام لإحالة هذه النتائج إلى المجلس الدستوري الذي لديه سبعة أيام لمصادقتها. وكان واتارا قد انتخب رئيساً عام 2010 وأعيد انتخابه لولاية ثانية عام 2015، وهو أعلن في مارس (آذار) رفضه السعي إلى ولاية ثالثة، قبل أن يغير رأيه في أغسطس (آب) بعد الوفاة المفاجئة لرئيس الوزراء أمانو غون كوليبالي الذي كان من المقرر أن يخلفه، بحسب الوكالة الفرنسية.

ويحدد دستور ساحل العاج ولاية الرئيس بفترتين، لكن حكماً للمجلس الدستوري قضى بأن الإصلاحات التي أقرت عام 2016 تسمح لواتارا بالترشح مجدداً. ورفضت المعارضة، من جهتها، مسعاه باعتباره غير دستوري. وأعلنت المعارضة التي لم تعترف بنتائج الانتخابات الرئاسية مساء الاثنين، أنها أنشأت «مجلساً وطنياً انتقالياً (...). برئاسة بيدي» بهدف تشكيل حكومة «انتقالية».

ولفتت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مقتل ما لا يقل عن تسعة أشخاص خلال أعمال العنف التي اندلعت أثناء عملية الاقتراع السبت وعقبها. كذلك، قتل أربعة أشخاص من العائلة نفسها جراء حريق اندلع في منزلهم أثناء اضطرابات الأحد في تومودي، على مسافة أربعين كيلومتراً من ياموسوكرو، العاصمة في نيجيريا.

أفقره: سعيد عبد الرازق

وجهت المعارضة التركية انتقادات عنيفة إلى الرئيس رجب طيب إردوغان واتهمته بتجاهل كارثة زلزال إزمير المدمر والتركيز على تصرفات حزبه في الولايات التي تهدف إلى رفع شعبيته المتهورة»، فيما انتشرت فرق الإنقاذ طفلة حية قضت 91 ساعة تحت الأنقاض.

وقال زعيم المعارضة التركية رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، إن المعارضة التركية حذرت من خلال البرلمان من الزلزال 58 مرة في آخر 10 سنوات.

وأضاف كليتشدار أوغلو، في كلمة بالبرلمان التركي، أمس الثلاثاء: «قدما 58 اقتراحاً بخصوص الزلزال، ولم يتم النظر فيها ولو مرة واحدة، السلطة لا تسمع، ومن يقول من مساكين الشعب أبي مات أو أمي ماتت يقولون له سنعطيك منزلاً».

وتابع: «رجال العلم قاموا بدورهم، وحذروا مراراً وتكراراً من وقوع زلزال مدمر في تركيا لكن النظام الحاكم لم يستمع لهم. دعوني أقول إن العلماء في بلادنا يتحدثون في واد الحكومة في ونسب الزلزال المدمر الذي وقع قرب سواحل تركيا واليونان في بحر إيجه، الجمعة الماضي، والذي بلغت شدته 6,6 درجة

أم دفع ملايين الدولارات لبناء المطارات؟ هذا اختبار سياسي، أسالك أين الـ35 مليار دولار التي جمعتها من الشعب... نسالك ولا تجيب». ونسب الزلزال المدمر الذي وقع قرب سواحل تركيا واليونان في بحر إيجه، الجمعة الماضي، والذي بلغت شدته 6,6 درجة

على مقياس ريختر، في تمير العديد من المباني في إزمير شمال غربي البلاد، وأدى إلى مقتل 109 أشخاص وإصابة 1036 شخصاً، منهم 898 غادروا المستشفيات، فيما يواصل 138 آخرون تلقي العلاج. ولا تزال عمليات البحث والإنقاذ جارية في 4 مبانٍ في



صورة وزعتها السلطات التركية للطفلة أيدا جزيين لدى إخراجها من تحت أنقاض الزلزال في بناية منهارة بمنطقة بيراكلي في إزمير (رويترز)

منطقة بيراكلي في إزمير، فيما استعملت فرق الإنقاذ والبحث عملها في 13 بناية.

ولفت المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري، فائق أوزتراك، إلى تجاهل إردوغان كارثة زلزال إزمير وعدم احتراثة بسببها التركيز على دعم حزبه في الولايات التركية بعد الانهيار

## المعارضة التركية تهجم إردوغان لـ«تجاهله الزلزال» و«فرق الإنقاذ تنتشل طفلة حية من تحت الأنقاض»

الكبير في شعبيته. وقال أوزتراك، خلال كلمة ألقاها بمؤتمر المجلس الأعلى لإدارة الحزب، إن «إردوغان ترك مشاكل الشعب التركي جانبا ليتجول ويلقي الخطب في الولايات، بينما أطفالنا تحت الأنقاض». وأضاف متسائلاً: «من الذي جمع وأنفق 35 مليون دولار من ضرائب الزلازل»، لافتاً إلى أن من أكثر الأمور التي تم إهمالها في فترة حكم إردوغان هي أعمال التحسين والتطوير في المناطق التي تتعرض للزلازل، لكنه خرج منذ يومين ليحكي عن ملاحم النجاح التي يقول إنه حققها في الاقتصاد الذي يعاني أزمة غير مسبوقة.

إلى ذلك، نجحت فرق الإنقاذ في إخراج الطفلة أيدا جزيين البالغة من العمر عامين ونصف العام، والناجية من الزلزال بعد 91 ساعة أمضتها تحت الأنقاض في إحدى البنايات المنهارة في بيراكلي، وتم نقلها إلى المستشفى لتلقي الرعاية الصحية اللازمة. وتمكنت فرق الإنقاذ حتى الآن من إخراج 107 ناجين من الزلزال المدمر من تحت الأنقاض. وكان الزلزال، الذي وقع مركزه قبالة سواحل بلدة سفري حصار في إزمير، عقبه ألف و528 هزة ارتدادية، 44 منها تجاوزت شدتها 4 درجات على مقياس ريختر.

## الهند تستضيف مناورات بحرية وأنظارها على الصين

نيودلهي، الشرق الأوسط

مناورات دفاعية مضادة للطائرات والغواصات. ومن المقرر أن تستمر لمدة ثلاثة أيام في خليج البنغال، مع مرحلة ثانية في بحر العرب. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية «مساورات ملايا البحرية» بدأت في عام 1992 كمشاورة بحرية ثنائية بين الهند والولايات المتحدة، فيما شاركت استراليا مرة واحدة في عام 2007، قبل أن تضم اليابان إلى المناورات في عام 2015. وكشف وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الأسبوع الماضي خلال جولة شملت خمس دول في آسيا (الهند وسريلانكا والمالديف وأندونيسيا وفيتنام) من التحذيرات والتهامات ضد الصين. وندد بومبيو، خلال زيارته للصين، بأن الصين «تتجاهل التزاماتها البحرية الدولية». وأوضحت البحرية الهندية في بيان أنه من غير المتوقع حصول أي اختلاط بشري خلال هذه المناورات.

بدأت الهند واليابان والولايات المتحدة وأستراليا، أمس الثلاثاء، للمرة الأولى مناورات بحرية مشتركة كبرى في خليج البنغال، فيما تنجّه الأنظار إلى الصين التي تثير قوتها العسكرية المتزايدة قلق هذه الدول الأربع.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن هذه المناورات تجري فيما تسعى الهند، التي تخوض صراع قوة على حدودها في الهيماليا مع الصين، إلى تعزيز دعمها الدولي وخصوصاً ضمن الحوار الأمني الرباعي، ومجموعة تسيق الدفاع الرباعي.

وقد أعيد إطلاق هذا التجمع الاستراتيجي غير الرسمي الذي بدأ عام 2007، في 2017 لمواجهة النفوذ الصيني ولا سيما نفوذ البحرية الصينية التي استثمرت فيها بكين بكثافة في السنوات الأخيرة لتحديثها، بحسب الوكالة الفرنسية.

والمناورات البحرية التي بدأت الثلاثاء تحمل الاسم الرمزي «ملايبار»، وستشمل

## أوروبا تستعد لتوسيع عقوباتها ضد مينسك

موسكو، الشرق الأوسط

بوصفها وسيلة للخروج من الأزمة، يترك الاتحاد بلا خيار غير ضمه للقائمة الجديدة أمام اجتماع مقر اليوم، وهي تضم أسماء 15 مسؤولاً بينهم لوكاشينكو، وستعتمد الخطة إذا لم تعترض أي من الدول الأعضاء بنهاية يوم الجمعة.

وفي رد استباقي، قال لوكاشينكو، أمس، خلال استقباله عددا من السفراء الأجانب، إن «الحكومة تحمي مصالح غالبية المواطنين الذين صوتوا لبيلاروسيا موحدة ويؤيدون دولة مستقلة ومستقرة».

وزاد: «بصفتي رئيس الدولة، أعلن بمسؤولية أننا قادرون على مقاومة التحديات والتعهدات الخارجية بشكل فعال، وضمان الاستقرار السياسي الداخلي، ومنع الانقسام المدني والتصرف لبعض العناصر المتطرفة».

شهدت بيلاروسيا، أمس، توافداً للأعمال الاحتجاجية في عدد من المدن، وأعلنت ناناليا غانوسفيتش، الناطقة باسم شرطة مدينة مينسك، أن قوات الأمن اعتقلت أكثر من 25 شخصاً خلال مواجهتها لفعاليات «غير قانونية»، وكان لافتاً انضمام آلاف الأطباء إلى مسيرة تضامناً مع طلاب جامعة الطب البيلاروسية الحكومية الذين طردوا بسبب مشاركتهم في الاحتجاجات.

تزامناً لذلك، مع تلويع الاقتصاد الأوروبي بتوسيع العقوبات المفروضة على شخصيات مقربة من الرئيس الكسندر لوكاشينكو، لتشمل «قائمة ثانية لمسؤولين في بيلاروسيا» بينهم لوكاشينكو ووفداً لدبلوماسيين غربيين فإن «رفض لوكاشينكو بحث إجراء انتخابات جديدة



## لكن ماذا عن المسلمين أنفسهم؟

شيء كهذا نلناه في التعامل مع القضية الفلسطينية ومع الإنسان الفلسطيني حيث القضية وحدها مقدسة ووحدها تثير الغضب الجماعي. أبلغ رموز هذه النظرة المسجد الأقصى والإصرار اللفظي على الصلاة فيه. حتى ملاحدة القضية تعصف بهم،



حازم صاغية

بين حين وآخر، رغبة الصلاة تحديداً في الأقصى. أما الفلسطيني وكيفية معاملته، في هذا البلد أو ذاك، فليساً مهمين. هكذا مثلاً يغدو نظام كالتنظيم السوري قابلاً للمدح والتجليل بسبب موقفه المعلن من القضية. موقفه من الإنسان الفلسطيني، الذي أوغل في قتله واضطهاده، لا يحسب له حساب.

في ذلك كله نواجه، مرة بعد مرة، ثقافة سياسية متمركزة حول القضية والمفهوم، لا حول الإنسان. تنتفض القضية ويضمهر الإنسان. هذا، بين أمور أخرى، يضعف الأدوات التي من طريق استخدامها يصار إلى تحسين وضع المسلمين في مجتمعات غربية وديمقراطية. هكذا يقل إعدادهم للعيش فيها عبر إجراءات وسلوكيات مختلفة كرفع نسبة إقبالهم على الانتخابات

ومثالاً، وما يستتبع ذلك من عقد تحالفات سياسية تؤثر في توازنات القوى وفي التشريع وصنع القرار. وطبعاً لا يقال إلا النزر البسيط مما يتعلق باعتبارات نفعية تعال الهجرة والإقامة والعمل... كل ذلك يقع خارج الاهتمام. إنه هم لا أحد تقريباً.

على هذا النحو تتزايد المسافة بين الفرد المسلم ومجتمعه الأوروبي بينما يغيب الاهتمام بتقصير تلك المسافة. وفي نهاية المطاف، وفي موازاة تقشفي الجريمة دفاعاً عن القضية، يتقدم إلى الواجهة سياسيون شعوبيون وعنصريون كمارين لوبن، وتحتل الطامة الكبرى على المسلمين الأوروبيين... في هذه الغضون تكون قد تحدينا وقاومنا «أعداء الإسلام» وانصرتنا للقضية. تجد هذه الوجهة نسفاً مُغذياً في نتاج ثقافي شائع لدينا، يركز على «التمثيل» و«تمثيل صورتنا» وكيفية «تغليب الإسلام» في الإعلام الغربي، أو يؤكد على القطعية الضرورية التي ينبغي أن نقيمها مع التقنية الغربية ومع الاستشراق الغربي، وربما غداً مع الدواعي الغربية أيضاً. وفي هذه المعارك الزائفة نحقق «انتصارات» تشبه في مواجهتنا العسكرية. ولا ينقصنا، في الانتصارات الالهية» التي يحققها في مواجهتنا العسكرية. ولا ينقصنا، في مواجهتنا الالهية» التي يحققها في مواجهتنا العسكرية. ولا ينقصنا، في مواجهتنا الالهية» التي يحققها في مواجهتنا العسكرية.

لم يكونوا قلة أولئك الذين قارنوا بين تعامل الغضب الإسلامي مع فرنسا وتعامله مع الصين وميانمار والهند. في فرنسا، تآدى عن عرض رسوم كاريكاتورية مسلسل إجرام مرفق، في بعض العالم الإسلامي، بتظاهرات احتجاج ودعوات إلى مقاطعة السلع في الصين وميانمار والهند، يتوزع نظام العقوبات بين معسكرات وسجون وقوانين وأعمال قتل تستهدف المسلمين حصراً. لكن الغضب بقي منخفضاً والتعبير عنه يبقى أشد انخفاضاً.

بالتأكيد هناك دور الدول والحكومات التي تحرك هنا ولا تحرك هناك تبعاً لمصالحها ومصالح قادتها. حكومة تركيا هي اليوم الأكثر اتباعاً لهذه السياسة. وربما كان في الأمر أيضاً ما يوصف بحساسية العلاقة الإسلامية - الأوروبية، وهي موضوع معقد ومتشعب ومديد لا يوجد ما يماثله كثافة في علاقة العرب والمسلمين مع الصين والهند وميانمار.

لكن ثمة مسألة أخرى أهم في أغلب الظن. فمذ إن إرهاب روية سلمان رشدي «آيات شيطانية» في بريطانيا عام 1989. لم تظهر حركات اعتراضية كبرى، ناهيك عن أعمال عنف، حيال معاملة عنصرية يتعرض لها مسلمون أفراد أو جماعات. لم تظهر مواقف جماهيرية واسعة وحادة حيال تشريعات يمكن أن يتضرر منها مسلمون. الأعمال التي من هذا النوع اقتصرت على كتب ورسومات ومقالات قيل إنها تستهدف الإسلام كدين وعقيدة... إرهابيو 11 سبتمبر (أيلول) 2001 الذي شكل ذروة الالتحام الحربي بـ«الغرب»، تذرعو بوجود جنود أميركيين فوق أراضي مسلمة، وبمعاناة قالوا إن شعوباً مسلمة تعانيتها على أيدي أعداء أبنيين، «صليبيين» و«يهود». لكنهم لم يظروا مرة أحوال المسلمين الأفراد في مجتمعات مستقرة. لم يملكو أي خطة سياسية وأي مطلب اقتصادي لصالح أولئك المسلمين. هذا غير وارد أصلاً في تنظيم كـ«القاعدة» ليس الفرد ولا الاستقرار ولا السياسة ولا الاقتصاد من قاموسه. لقد تحول 11 سبتمبر إلى محطة كبرى فيما اعتبر حروب ثقافات وحضارات وهويات، وفي عوامة تلك الحروب.

بمعنى آخر، في ردود الفعل الإسلامية على الغربيين، وعلى فرنسا خصوصاً، طغى المفهوم أو الاعتقاد أو القضية طغياناً كاملاً على الإنسان في الجماعة. الإسلام، وفق تأويلهم له، هو الموضوع الأوحد. المسلم ليس موضوعاً على الإطلاق. إسلامهم لا مكان فيه للمسلمين.

ثلاثين من الجمهورية، الذي تحدث قبل أسبوعين من الحادثة في منطقة قريبة جداً، فقال إن «الإسلام اليوم مأزوم». في رأيه أن علينا البحث عن قلب الأزمة في موضع آخر: بالنسبة للفرنسيين، فإن جوهر المشكلة هو المسافة بين فرنسا التقليدية والمجتمع متعدد الثقافات: هل با ترى تستطيع فرنسا أن تتحرر من ذاتها القديمة، كي تسمى إبطاً يحتضن مواطنيها بكل اختلافاتهم والوانهم وثقافتهم؟ لقد أجاب الرئيس ماكرون أنه لا يؤيد هذا الخيار. لكن هل هو خيار فعلاً؟ أم هو المسار الطبيعي لحركة التاريخ؟

بالنسبة للمسلمين فإن جوهر المشكلة يكمن في «الانتقال من شمال باريس إلى وسطها»، أي التحلي عن أوطانهم القديمة، والتعامل مع فرنسا كوطن نهائي، بما ينطوي عليه هذا من نهيمش للأعراف المعينة للاندماج، ومن بينها طبعاً أعراف ذات الوان دينية أو تعرف بلغة دينية. هل يستطيع الطرفان اتخاذ القرار؟ أم يتركان المسألة تتداعى من دون قائد مثلما حصل حتى الآن؟

## حرب الرموز



توفيق السيف

ينتمون إليها، أو أنهم يرتبطون ببعضهم من خلالها، أو أنهم مسؤولون أخلاقياً عن حمايتها واحترامها. دعنا الآن نذهب إلى ضاحية إيرانية شمال غربي باريس، حيث قام المهاجر الشيعاني عبد الله أنزوروف بنخر صامويل باتي، المعلم في مدرسة بوا دولن، فأثار ضجة في شرق العالم وغربه. الجانب المادي في القضية يتعلق بصحيتين، أما الرمزي فهو يكشف عن انشقاق فرنسا إلى فريقين: اليمين المتشدد يرى فيها أن المسلمين ككل يذبجون فرنسا ككل. فرنسا بما تمثل من ثقافة وتاريخ ونظام اجتماعي ومنظومات قيم خاصة. المسلمون في الطرف الآخر يركزون على «الدافع» للقتل، أي السخرية من الرسول عليه الصلاة والسلام، ويرون فيه تمظهراً لحملة بغضاء تضم غالب الفرنسيين، وبينهم

تنازع مع زوجته، فخرج للشارع كي ينفخ عن غضبه. تخيل الآن لو أن قطعة القماش هذه مرسوم عليها الوان العلم الألماني مثلاً، وخرجت إلى ساحة بوتسدام وسط العاصمة برلين، وفعلت الشيء نفسه: أحرقت العلم. في هذه الحالة لن يقول الناس إنك أخرق، بل سيأخذون رجان الشرطة إلى المحكمة.

حيث تواجه عقوبة قد تصل إلى ثلاث سنوات في السجن. هذا بالطبع ما لم يقتنع القاضي بأنك أخرق بالفعل، وأنك قد أخذت العقوبة سلفاً قبل أن تغادر البيت. ما الفرق إذن بين قطعتي القماش الأولى والثانية؟ الفرق ببساطة هو توزيع الألوان. الألوان تحول الكائن المادي (القماش) إلى كائن رمزي (العلم الوطني). هذا الكائن الرمزي مرتبط بالهوية الوطنية الجامعة، التي يشعر الناس أنهم

حادثة النحر الباريسية مثال على الأهمية العظمى للجانب الرمزي في حياة البشر، لا سيما دور الرموز في تكيف العلاقة بين المجتمعات والثقافات.

كيف أشرح معنى الرمز، ومسار تأثيره في حياة الناس، والفرق بين الكائنات المادية ونظيرتها الرمزية؟ أحسب أن هذا يتطلب مساحة أوسع من المتاحة هنا. لكن دعني أوضح المقصود بالترديد من خلال المجادلة الرمزية، التي تربط بين «صناعة الرموز» و«تشكيل الهوية الجمعية». الغرض من هذا الشرح هو توضيح المسافة بين الحقيقي والاعتباري، انطلاقاً من دعوة - انتباهاً شخصياً - لقصير التقديس على ما تقتضي الضرورة الحفاظ عليه مقدساً، من دون ما أضيف إلى قائمة المقدسات بسبب مرور الزمن أو من أجل تعزيز الهوية.

حين تنسج قطعة قماش طولها متر وعرضها نصف متر وتحرقها في الشارع، فلن يهتم أحد بفعلك، وربما قالوا في أنفسهم: هذا شخص أخرق،

## بغداد - القاهرة... ومسالك الكاظمي الوعرة

أبريل (نيسان) 2003. وأخذت العراق باتجاه واحد أدى إلى خسارته موقعه الجغرافي وأهميته الاقتصادية. فقد انشأت التجربة بعد انتفاضة الأول من أكتوبر (تشرين الأول) العراق لا يمكن أن يحكم من طهران، كما أن بغداد لا يمكن أن تحكم ضد إيران، كما لا يمكن أن يتوضع ضمن أي محور إقليمي أو قومي، وعليه مراعاة حساسية تعدديته الطائفية وهويته المركبة.

هذه المعادلة تضع الكاظمي أمام تحديات صعبة، خصوصاً أن العراق يعاني من شح في الموارد المالية مرتبطة بهبوط أسعار النفط وسياسة اقتصادية ريعية دمرت القطاع العام، وأبعدت القطاع الخاص، وباتت تحتاج إلى معجزة من أجل وقف الانهيار الذي يهدد استقراره. ففي المرحلة السابقة لجأ أصحاب السلطة إلى قلب معادلة ربط الاقتصاد بالأمن، فتمدد الأول على الثاني، في تجربة لم تنتج غير فساد فلكي وسيطرة الجماعات السياسية المسلحة على ثرواته، ما أدى إلى فشل على المستويين السياسي والاقتصادي



مصطفى فحص

عمران وعواصم خليجية أخرى، كان مدير مخابراته أحد مهندسيها، وشهدت في الستين الأخيرة عدة اجتماعات، لكنها كانت مفيدة بضوابط حكمت عمل حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، وخياراتها الشرقية، الممتدة من طهران إلى بيروت عبر بغداد ودمشق، فيما كان يسمى افتراضياً

من قبل دعاته بطريق «الولاية» الذي قطعت مسالكه بفعل «انتفاضة تشرين» وقانون العقوبات الأمريكية «قصر» على نظام سوريا، وخرج مرقا بيروت من الخدمة بعد انفجار الرابع من أغسطس (آب) المنصرم. بعد 21 عاماً على انفجار مرقا بيروت، قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، من عمان، في ختام اجتماع ثلاثي جمع زعماء مصر والأردن والعراق، إن هذه القمة من أجل مشرق جديد للتنمية والإزدهار. ففي 25 أغسطس أعلن العراق عن إنشاء طريقي الشام الجديدة متخطياً كافة العقبات التي وضعت من أجل عرقلة تطبيع علاقاته مع كافة جيرانه التي ورثها عن النظام السابق، أو تلك التي راكمتها ارتكابات من حكم العراق بعد

صيف عام 2013، في واحد من مقاهي العاصمة اللبنانية بيروت، كان النقاش متشعباً مع الصحافي العراقي مصطفى الكاظمي، تحت وطأة أحداث الربيع العربي، ومآلاته، وكيفية تأثيره على دول شرق المتوسط، وما سيرتلكه من تداعيات على الجغرافيا السياسية ومسارها السياسية والاقتصادية المعقدة. بالنسبة للبناني معارض للنظام السوري، كان الرهان على مسار جديد من العلاقات ونظام مصالح متوازن قد يتشكل على طريق بغداد دمشق بيروت، أما بالنسبة لعراقي تابع عن قرب حرب 1991 والحصار وحرب 2003 وما بعدها من تداعيات، لم يزل العراق يدفع ثمنها إلى الآن، كان أكثر تحفظاً وقلقاً على مسار أحداث معقدة يدخل فيها العامل الطائفي بالإقليمي وبالوطني، ففي تلك الجلسة طرح الكاظمي فكرة الجدل الموازية حتى لا يبقى العراق ملزماً بطريق واحدة إلى ساحل المتوسط، وكان يرى ممراً آخر من الأردن إلى مصر.

بعد الانتصار على «داعش»، تحرك رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي في 2017 في عدة اتجاهات، وعمل على توطيد علاقات العراق العربية، ففتح مساراً جديداً من التعاون بين بغداد والرياض والقاهرة

## عن ردع إيران إقليمياً ودولياً

غير مغل، إفساح المجال للشقاق الأميركي، وتهيئة الأرضية للاحتراب الألهي والطائفي، بل العربي، وإشارة الشغب بين الأميركيين أنفسهم، إذ سيختل إلى الديمقراطيين أن تلك الرسائل مبعوثة من قبل التيار اليميني الميليشياوي الأميركي، الذي يستعد بقوة وعنف لما بعد الانتخابات، ولهذا سيكون الرد من قبل الديمقراطيين المرئيين من تهيئة الأجواء لرد فعل عنيف مقابل.

هل هذا هو ما تتطلع إليه القيادة الإيرانية، أي تحويل سلام العالم إلى مخاوف وقلق، اضطرابات وعدم استقرار؟ المؤثر أن المكائد السياسية الأميركية في اتجاه ضرورة العمل بجهد لردع السلوك الإيراني المخرب في المنطقة، ومؤكداً أن تدخلات إيران في اليمن تزيد من صعوبة إيجاد مسار للسلام والحل.

ليس سرّاً القول إن السلام معنى ومبني أمر لا يطرح على

الهاكرز الإيراني، الوجه حكومياً حصاً وبالضرورة، قد سعى لتعميق الشرح بين الأميركيين وبعضهم البعض، من خلال تزوير مواقع إعلامية للتأثير في الرأي العام الأميركي من ناحية، وتهدف المجموعات التي تقف وراء هذه العمليات السببرانية إلى عرض فيديوهات ومعلومات تنافي وتجاوى الواقع.

لا يقتصر الزيف الإيراني وأحاديت الكراهية على ذلك فحسب، إذ رسمت أجهزة الأمن الفضائي الأميركي، ومجمع الاستخبارات، أي تحويل المنوط بها الحماية للمعلوماتية، قيام طهران بدس برید إلكتروني منقول على مواطنين أميركيين؛ برید يحمل تهديدات بضرورة تغيير التوجه الانتخابي، وغالباً ما وصلت الرسائل إلى ديمقراطيين، طلب منهم أن يصوتوا لترمب، وإلا فإنهم سيقعون تحت عقوبات وتهديدات من الداخل، بعيدة عن يد الحكومة الاتحادية الأميركية. أما ماذا يعني ذلك، فباختصار

وفيما إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

## ليس سرّاً القول إن السلام أمر لا يطرح على طاولات النقاش في طهران ذلك أن الملاي منشغلون أبداً ودوماً في التحضير للحروب مباشرة تارة وبالوكلاء تارة أخرى

والجوف، كما يقتل أكثر من 300 عنصر من الميليشيا يومية في هاتين الجبهتين، حسب ما أشار إليه المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية، العقيد الركن تركي المالكي.

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

ويعتقد أن إيران تنشر الموت في منطقة الخليج العربي، يخني السفير الأميركي على الدور الذي تقوم به المملكة من أجل إعادة السلام إلى اليمن، ويؤكد الدور الإنساني الذي تقدمه الرياض في سياقها الجغرافي، وقد أسفرت جهودها مؤخراً عن إطلاق سراح مواطنين أميركيين كانوا رهائن لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية. ردع إيران في واقع الأمر له منطلقات دولية أخرى، ومؤخراً

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	وكيل الإعلان
<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p>	<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p>	<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>	<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>	<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>
<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>	<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>	<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>	<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>	<p>الدمشق Damascus ☎ +963 2227734 ☎ +963 2227736</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد المنعم سعيد



## الحيرة الأميركية في الشرق الأوسط

الصراع العربي الإسرائيلي. وفي أوقات أخرى كانت النظرة القومية العربية هي الفيصل ما بين أصالة الإقليم وزيفه. وفي أوقات ثالثة جرت مطابقة ما بين الإقليم وبقية العالم الإسلامي سواء كان ذلك تحت مظلة الثورة أو غطاء الاعتدال. المرحلة الراهنة تعكس حالة جديدة ربما تبدد الحيرة الأميركية، وتعطي لأصالة الإقليم دفعة جديدة متمثلة في «الدولة الوطنية» أو «الدولة القومية» بالتعبيرات الغربية التي هي من ناحية تعبر عن حقيقة «جيوستراتيجية» بما لها من حدود، وهوية خاصة بها تميزها عن غيرها، ومصالح متميزة يصبح فيها الأعداء والحلفاء أكثر تحديداً من أي وقت مضى. ببساطة في هذه الحالة يصبح «الامن الإقليمي» قائماً على ما يتحقق من أمن لدول الإقليم الذي يعني غياب التهديد والعدوان، ويكون ذلك بحزمة من سياسات تعزيز القوة الذاتية للدولة، والتحالفات الإقليمية ذات التأثير في حماية الدولة ورفع التهديد عنها. هذا التشكيل للدولة يفسر إلى حد كبير الحالة فأقفة المرونة للمصفاة الجارية في المنطقة ليس فقط مع الولايات المتحدة ولكن أيضاً مع الصين وروسيا وأوروبا، كلٌّ حسب موقعه من المصالح، ويظهر ذلك في الحصول على السلاح، بقدر ما هو وارد في التجارة وتحديد أسعار النفط واستقبال السياحة.

أميركا؟». وجهات النظر هكذا تتوالى عاكسة قدرًا أكبر من قلة الحيلة بين التورط والانسحاب لأنها في كل الأحوال تتحرك ضمن أطر أيديولوجية غالباً ما تكون فارغة من المضمون الإقليمي والتوازن الدولي. مثل ذلك لا نجد على الأغلب بين العسكريين الأميركيين الذين ينظرون إلى الإقليم من زاوية منافذها البحرية ومدى النفوذ فيه من قوى عالمية منافسة سواء كانت الصين أو روسيا أو حتى أوروبا حسب المكان والزمان. المؤكد أن هناك وجهات نظر أخرى تنظر إلى المنطقة بوصفها جزءاً من كون لا مهرب لأميركا فيه وراء محيطات بعد أن وصل إرهابيون إلى برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، وإلى جدار البنتاغون في واشنطن. جاخحة «كورونا»، ربما كانت أولى المصائب الكونية التي لا توجد بينها وبين الشرق الأوسط صلة، وإنما جاءت احتمالاتها منسوبة إلى الصين الآسيوية التي كانت حتى وقت قريب هي الجهة التي ظن أوباما وترمب أنها الجهة التي ينبغي أن تتوجه إليها الولايات المتحدة. ولكنّ معضلة الشرق الأوسط ربما لا تكون الحيرة الأميركية في النظر إلى الإقليم وإنما في نظرة الإقليم إلى نفسه. وفي وقت من الأوقات كانت النظرة نابعة من صراع طال جداً، هو

سنوات أخرى، أو بايند لأربع سنوات أولى لأن الفكر الاستراتيجي الأميركي في عمومه يعيش حالة من الحيرة الكبرى تجاه المنطقة. المقالات والدراسات المنشورة عما يجب أن تكون عليه السياسة الأميركية في الشرق الأوسط في عمومه أو تجاه قضايا محددة فيه أو دول معينة داخله، كلها متضاربة ومتناقضة. العناوين تعكس ذلك بوضوح شديد حينما نجد كينيث بولوك يضع المسألة في خيار حاد بين «القتال أو الهروب: خيار أميركا في

المدمرة والدول المنقسمة والممهدة للاستغلال الإرهابي والتطرف الديني. دونالد ترمب في فترته الأولى كان يريد الخروج من «الحروب التي ليس لها نهاية»، والابتعاد عن حلفاء يكلفون أميركا الكثير دونما عائد تستحقه أميركا خصوصاً أن مصالحها القريبة من القلب مثل النفط وإسرائيل لم يعد منها تهديد يُذكر. فأميركا باتت مكتفية بتروليبها، بل إنها عادت قوة عظمى منتجة بما يفخها، ولم تعد مشكلتها ارتفاع أسعار

الآن ربما سوف يتحدد بمجرد إعلان نتيجة الانتخابات التي إذا حدثت فور فرز الأصوات في الصناديق أو تأخرت قليلاً حتى يتم فرز أكثر من 60 مليون صوت جاءوا بالبريد، فإن المرجح أنه سوف يكون لدينا نتيجة متنازع عليها، وأن الانقسام الأميركي قد وصل إلى أعماق جديدة. أي من ذلك سوف تكون له نتائج عالمية، وما يهمننا هنا هو: كيف ستؤثر نتيجة الانتخابات الأميركية على الشرق الأوسط والإقليم العربي في قلبه؟

والحقيقة أنه رغم كل الانقسامات الجارية في الولايات المتحدة بين اليمين واليسار، والجمهوريين والديمقراطيين، فإن السلوك الأميركي العام يشير إلى رغبة في الانسحاب من الشرق الأوسط. هكذا كان الحال في الفترة الثانية لأوباما حينما انهارت سياساته الخاصة بما سماه «الربيع العربي» وتأييد «المعتدلين» الإخوان المسلمين لكي يقودوا العالمين العربي والإسلامي إلى الجثة الديمقراطية السعيدة؛ ما حدث فعلياً كان خيبة أمل كبيرة ليس كما كانت في النظم السياسية القائمة فقط وإنما فيما تلا الربيع من رمال ساخنة إلى حروب أهلية وقشل سياسي واسع النطاق لنخب ما بعد الثورة والفرقة. انتهت السياسة كلها إلى سلسلة من الحروب الأهلية والدماء النازقة والمدن

حينما يكون هذا المقال أمام القارئ الكريم سوف تكون الانتخابات الرئاسية الأميركية قد وصلت إلى منتهائها. ذهب الأميركيون إلى صناديق الاقتراع وأدلو بأصواتهم سواء كان ذلك في الصناديق أو عن طريق البريد. المرجح أن المشاركة الأميركية سوف تكون عالية، فلم يحدث منذ زمن بعيد أن كانت الدعوة عالية للتصويت كما هو الحال هذه المرة. وفي العموم فإن تلك هي النتيجة الطبيعية لحالة الاستقطاب الكبيرة في الولايات المتحدة الذي بدأ أنه يهدد الديمقراطية للرئاسة جو بايند جعل من عودة الولايات المتحدة إلى اتحادها الأولوية الأولى لسياساته إذا ما فاز في الانتخابات وذلك من منظور مشابه لذلك الذي جرى قبل قرن ونصف عندما جرت الحرب الأهلية الأميركية. الحالة هكذا ليست وليدة فترة الرئاسة الأخيرة التي تولاهها دونالد ترمب، ولكن سابقه باراك أوباما كان مدركا خلال عامه الأخير في البيت الأبيض أن أبرز إخفاقاته كانت العجز عن عبور الفجوة العميقة بين الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس، وكانت سبباً في اعتماده على القرارات التنفيذية التي تتطلب ثلثي أعضاء الكونغرس لتجاوزها. الخلاف إذن كان عميقاً وسابقاً على وصول ترمب للبيت الأبيض، ولكن عمقه

### رغم كل الانقسامات الجارية في الولايات المتحدة بين الجمهوريين والديمقراطيين فإن السلوك الأميركي العام يشير إلى رغبة في الانسحاب من الشرق الأوسط

النفط وإنما انخفاضه. وإسرائيل باتت دولة غنية وقادرة تكنولوجياً ومتفوقة عسكرياً؛ وعلى أي حال فقد تولى تأمينها خلال سنواته الأولى بصفقة اعطتها فرصاً أفضل للسلام مع دول المنطقة. ربما اختلفت الأيديولوجيات ولكن النتيجة واحدة وهي أن الرئيس الأميركي، ديمقراطياً كان أو جمهورياً، إلى جريد البقاء في الشرق الأوسط. ولكن الحقيقة هي أن أميركا لا تزال باقية، ولا يعلم أحد ماذا سوف يفعل الرئيس القادم سواء كان ترمب لأربع

## عن فرص استمرار التفوق الأميركي والدعوة لمضاعفة أعداد السكان



د. محمود محيي الدين

الأميركية قائماً لتحقيق هذا التوافق بين ما هو محلي وما هو عالمي، مستندين إلى قوة الاقتصاد وحجمه والتأثير السياسي وانتشاره، وما زالوا يراهنون على إمكانية تحقيقه إذا ما توافرت القيادة والظروف المؤاتية؛ فنشاندن التقدم واحتلال موقع الصدارة واستمرار التفوق ليست محل خلاف كأهداف بين الإدارات المختلفة التي قد تختلف في الأدوات والوسائل وأساليب التعبير عنها. ويبدو أن بعض المحللين يرون صعوبة أكبر في تحقيق هدف استمرار التفوق في ظل المنافسة الدولية الراهنة فلاجأوا إلى أفكار غير تقليدية تنتمي إلى الطريقة الثابتة المتعمدة على الطريقة الأولى المحافظة وقواعدها الخمس السابقة. فقد اقترح، على سبيل المثال، المحلل السياسي الأميركي ماثيو إيجلبسياس في كتاب جديد عنوانه «مليار أميركي» بضرورة العمل على زيادة السكان في أميركا التي تعاني في تقديره من حفة في عدد السكان اللازمين لتحقيق أهدافها في استمرار التفوق. فذكر أن اختصار أميركا في الحرب العالمية مع حلفائها كان يستند إلى أن اقتصادها كان أكبر من اقتصادات دول المحور الثلاث ألمانيا وإيطاليا واليابان مجتمعة، كما تحقق لها التفوق الاقتصادي الذي مكّنها من الانتصار في الحرب الباردة أيضاً. ولكن يصعب الفوز في سباق الأمم إذا كانت الاقتصادات الآسيوية المنافسة، وتحديداً الهند والصين، يتجاوز عدد

سنتزداد الحاجة إلى هذه التحالفات ليس الرسمية والحكومية والأمنية منها فحسب، ولكن بمشاركة من القطاع الخاص ومؤسسات القطاع المدني. رابعاً: السعي لتعزيز تعاون القواعد والمؤسسات السياسية المحلية في الولايات المتحدة وذوي التأثير في اتخاذ القرار من مراكز بحثية وتجمعات اقتصادية وغيرها لفهم أولويات السياسة العامة وأبعادها الخارجية. وقد ضرب روبرت زوليك مثلاً بخطة الجنرال مارشال الشهيرة لإعادة بناء أوروبا، وأنها لم تكن لتحقيق لولا جهود

العشرين كان دفاع أميركا عن مصالح سمي العالم الحر يرتكز بالأساس على الانفتاح الاقتصادي والتجاري وحركة رؤوس الأموال كما روجت وساندت نموذجاً للتقدم العلمي والتكنولوجي بتمويل فيدرالي وتحفيز للجامعات والقطاع الخاص لمساندة هذا النموذج الذي انتصرت به في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي كما حققت به تفوقاً ومزايا ستسعى للحفاظ عليها رغم حدة التنافس؛ خاصة لأن منافسيها اليوم، على عكس الاتحاد السوفياتي السابق، يستخدمون أدوات اللعبة ذاتها بتفوق

### التاريخ يدلنا بشواهد المتعددة على أنه لا بديل للتعاون والمنافسة العادلة بين القوى الصاعدة وتلك القائمة إلا دخولها في صراعات ومهارة.

مضنية بذلها دبلوماسيون من صناعات السياسة الخارجية مع الكونغرس في مثال لتكامل أدوار المؤسسات والقائمين عليها. خامساً: مدى إدراك أن التفوق الذي حققته أميركا قد ارتبط منذ نشأتها بتصور لدى أبنائها المؤسسين باستثنائية التجربة وضرورة العمل على استمرارها من خلال إعادة بناء نظام عالمي تتوحد فيه أهدافها القومية والمحلية مع أولوياتها الدولية فتصك كوجهين لعملة واحدة. وما زال ولع صناعات السياسة

بالاستناد إلى خمسة تقاليد للسياسة الخارجية والدبلوماسية أعانتها من قبل في تحقيق أهداف الدولة، ومن أهمها الحفاظ على التفوق العالمي. وجاء ذكر هذه التقاليد الخمسة في كتابه الصادر مؤخراً تحت عنوان «أميركا في العالم» على النحو التالي:

أولاً: الارتكاز إلى ظهور إقليمي قوي يساند السياسة الأميركية في توجهاتها؛ وقد بذلت الولايات المتحدة منذ نشأتها جهداً لم حدودها الجغرافية وتحديد مساحتها وحجمها وسكانها، وطبيعة نظامها الجمهوري وأمنها واقتصادها وعلاقتها السياسية والاقتصادية بجارتها - كندا والمكسيك - وفي إطار تصور بان أميركا الشمالية ككل، وليس فقط حدود الدولة الأميركية، هي قاعدة الانتشار القوية للولايات المتحدة حول العالم، خاصة عبر المحيطين الأطلسي

ستواجه الإدارات الأميركية المتعاقبة على مدار السنوات المقبلة آثار تصاعد المنافسة الدولية البارزة بقوة من شرق العالم الآسيوي الجديد ومعالم نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب ستنتزع أسسه والبيات عمله مع مرور الزمن. وإذا لم يتم التوافق على توسيع رقعة مجالات التعاون الدولي المشترك ستزداد حالات التوتر والاستقطاب. فالتاريخ، الذي يصفه السياسي الأميركي المخضرم هنري كيسنجر بذاكرة الدول، يدلنا بشواهد المتعددة على أنه لا بديل للتعاون والمنافسة العادلة بين القوى الصاعدة وتلك القائمة إلا دخولها في صراعات، سواء في إطار حروب باردة تشكل الإجراءات الاقتصادية المناوئة أهم أدواتها، أو تقييض أسس السلم بالدخول في معارك مباشرة أو بالوكالة أو بحروب شاملة.

وفي عالم شديد التغيير يشهد مركات كبرى تبرز طريقان للتعامل مع هذه المتغيرات: الأولى تنزع للاستئناس بالخبرة التاريخية وتراكمها، والطريقة الأخرى تميل للتمرد على الثوابت فتقترح أساليب جديدة قد تكون صامدة. وعلى صانع السياسة الانتفاع بما تتحده الطريقان من سبل للتعامل مع تحديات العصر باحتراف عملي لما يصلح منها. وينتهي روبرت زوليك، نائب وزير الخارجية ورئيس مجموعة البنك الدولي الأسبق، إلى أنصار المنهج الأول









التكلفة  
59.6 مليار ريال سعودي



الدول  
10



الإنتاجية  
2.6 جيجاواط



الوصول  
25

## أعلنت عن توزيعات نقدية فصلية بقيمة 18,7 مليار دولار رغم التحديات العالمية الراهنة أرباح «أرامكو السعودية» تتضاعف في الربع الثالث



«أرامكو السعودية» تعلن عن توزيعات نقدية لأعمال الربع الثالث من العام الحالي (الشرق الأوسط)

ومن لتخصيص رأس المال في مواجهة تقلبات السوق... الأوقات الصعبة وتحقيق أهدافها.

### شركة صينية ترسي عطاءً للغاز الطبيعي على «أرامكو» للتجارة في شغهاي

لندن، «الشرق الأوسط»  
الأسبوع الماضي، ذكرت سوق شغهاي التي دشنت منصة تجارة الغاز الطبيعي المسال الأولى في الولايات المتحدة. وقال هوي لي الاقتصادي في بنك أو. سي. بي. سي. «المنعويات معلقة على شعرة في الوقت الحالي... لا يعرف أحد في أي اتجاه تسير الانعكاسات وتمة عدة نتائج محتمة».

### انقلابات في تفضيلات المستثمرين تعش الأسمه... وجمود بالملاذات

## «كلٌ يغني على ليلاه» بالأسواق العالمية عشية الانتخابات الأميركية

الفورية 0,1 في المائة في بداية التعاملات، قبل أن يرتفع هامشياً 0,06 في المائة إلى 1891,60 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1513 بتوقيت غرينتش. ولم يطرأ تغير يذكر على سعر المعدن الأصفر في التعاملات الأجلة في الولايات المتحدة. وقال هوي لي الاقتصادي في بنك أو. سي. بي. سي. «المنعويات معلقة على شعرة في الوقت الحالي... لا يعرف أحد في أي اتجاه تسير الانعكاسات وتمة عدة نتائج محتمة».



انتعشت غالبية الأسواق العالمية أمس في يوم الانتخابات الرئاسية الأميركية على عكس التوقع (رويترز)

وأضاف أنه ستكون هناك شكوك بشأن التحفيز المالي طالما لم يحقق الديمقراطيون نصراً كاسحاً، في حين جاءت النتائج غير حاسمة أو محل تشكيك، سيكون ذلك لصالح الدولار على الأرجح ويضعف الذهب. كما يتربص المستثمرون اجتماع لجنة السوق المفتوحة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي اليوم الأربعاء ويستمر يومين. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى زادت الفضة 0,1 في المائة إلى 24,07 دولار للأوقية وكسب اللاتين 0,2 في المائة إلى 860,46 دولار وصعد البلاتينوم 1,1 في المائة إلى 2235,88 دولار.

إلى 93,831 بعدما سجل أعلى مستوى في شهر يوم الإثنين. وارتفع اليورو 0,26 في المائة مقابل العملة الأميركية إلى 1,1670 دولار وصعد الجنيه الإسترليني ليقف عند أقل من 1,30 دولار بقليل. كما زادت العملة اليابانية قليلاً بنسبة 0,14 في المائة إلى 104,72 ين مقابل الدولار.

ولا ينصب اهتمام السوق على نتائج الانتخابات فحسب ولكن بدلاً من المرهنة على نتيجة معينة لجأ كثير من المتعاملين للدولار الآمن لضمان وضع جيد للاستفادة من التقلبات حين تظهر النتائج. وفي التعاملات الأوروبية المبكرة، نزل الدولار 0,2 في المائة مقابل سلة من العملات

بالقيمة نفسها خلال الربع الرابع الحالي من العام. من ناحيته، قال رئيس التنفيذيين المهندس أمين الناصر: «بداننا نشاهد بوادر أولية لتعافي الطلب على الطاقة خلال الربع الثالث إزاء تحسن الأنشطة الاقتصادية، على الرغم من التحديات التي تواجه أسواق الطاقة العالمية»، مستطرداً: «حافظنا على التزامنا تجاه المساهمين وأعلنت الشركة في بيان على موقع «تداول» أن صافي الدخل للربع الثالث بلغ 44,2 مليار ريال (11,8 مليار دولار)، وهو ما يزيد عما حققته الشركة للربع الثاني من العام، البالغ 24,6 مليار ريال (6,5 مليار دولار) تمثل نسبة نمو تقارب الضعف. وبحسب بيان الشركة، بلغ صافي النقد الناتج من أنشطة التشغيل 70,5 مليار ريال (18,8 مليار دولار)، بينما بلغت قيمة التدفقات النقدية الحرة 46,5 مليار ريال (12,4 مليار دولار)، مشيرة إلى أنها دفعت توزيعات أرباح الربع الثاني بقيمة 70,3 مليار ريال (18,7 مليار دولار) في الربع الثالث، حيث ستدفع توزيعات أرباح الربع الثالث

الظهران، «الشرق الأوسط»  
تضاعفت أرباح شركة أرامكو السعودية خلال الربع الثالث من العام الحالي مقابل الربع السابق، إذ أعلنت الشركة أمس عن نتائجها المالية، مؤكدة قوة المركز المالي والإداء التشغيلي برغم التقلبات التي تشهدها أسواق الطاقة وتداخيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي. وأعلنت الشركة في بيان على موقع «تداول» أن صافي الدخل للربع الثالث بلغ 44,2 مليار ريال (11,8 مليار دولار)، وهو ما يزيد عما حققته الشركة للربع الثاني من العام، البالغ 24,6 مليار ريال (6,5 مليار دولار) تمثل نسبة نمو تقارب الضعف. وبحسب بيان الشركة، بلغ صافي النقد الناتج من أنشطة التشغيل 70,5 مليار ريال (18,8 مليار دولار)، بينما بلغت قيمة التدفقات النقدية الحرة 46,5 مليار ريال (12,4 مليار دولار)، مشيرة إلى أنها دفعت توزيعات أرباح الربع الثاني بقيمة 70,3 مليار ريال (18,7 مليار دولار) في الربع الثالث، حيث ستدفع توزيعات أرباح الربع الثالث

وبعد الإغلاق الناجح لصفقة «سابك»، يمثل الربع الثالث من عام 2020. كما تشير الشركة إلى أنه أول ربع كامل يتم فيه دمج البيانات المالية لـ «سابك» في نتائج «أرامكو السعودية» في قطاع التكسير والمعالجة والتسويق، موضحة أن التكامل مع الهيدروكربونية 12,4 مليون برميل مكافئ نفطي في اليوم للأشهر التسعة الأولى من عام 2020م، متضمناً 9,2 مليون برميل في اليوم من النفط الخام، كما واصلت توفير النفط الخام والمنتجات الأخرى بنسبة موثوقة 100 في المائة خلال الربع الثالث، مستمرة في سجلها القوي في ضمان الإمداد.

«أرامكو السعودية» تنفيذ برامجها لتحسين إنفاقها الرأسمالي وتعزيز كفاءته في سبيل التكيف مع ظروف الأعمال الحالية. وبحسب بيان تفصيلي صادر عن «أرامكو»، بلغ إجمالي إنتاج المواد الهيدروكربونية 12,4 مليون برميل مكافئ نفطي في اليوم للأشهر التسعة الأولى من عام 2020م، متضمناً 9,2 مليون برميل في اليوم من النفط الخام، كما واصلت توفير النفط الخام والمنتجات الأخرى بنسبة موثوقة 100 في المائة خلال الربع الثالث، مستمرة في سجلها القوي في ضمان الإمداد.

وذكر البيان أنه في أغسطس (آب) الماضي، سجلت «أرامكو السعودية» مستوى تاريخياً من إنتاج الغاز الطبيعي في يوم واحد بإنتاج 10,7 مليار قدم مكعبة قياسية في اليوم من الحقول التقليدية وغير التقليدية، بينما نجحت في اكتشاف حقول غير تقليديين، كلاهما في المنطقة الشمالية من المملكة، أحدهما يحتوي على مكان للنفط والغاز، والآخر يحتوي على مكان واحد للنفط والغاز، وفي وقت تواصل المشاركة في العطاءات.

### العراق لتدشين خام جديد للتصدير أسعار النفط ترتفع 3% لكن «كورونا» يحد من المكاسب

لندن، «الشرق الأوسط»  
وتشير ارتفاع إنتاج ليبيا أيضاً قلق «أوبك»، والإنتاج في طريقه لبلوغ مليون برميل يومياً في الأسابيع المقبلة من 100 ألف برميل يومياً فقط في أوائل سبتمبر (أيلول) الماضي. وتعد «أوبك» اجتماعها المقبل الكامل في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وأول ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وعصفت أسعار «خام برنت» نحو 3 في المائة إلى 40,64 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش، بينما صعد «خام غرب تكساس الوسيط» الأمريكي نحو 3,5 في المائة إلى 38,48 دولار للبرميل. وريح الخامان القياسيان الثالث من خام التصدير الأمريكي نحو 3,5 في المائة إلى 38,48 دولار للبرميل. وبيع الخامان القياسيان الثالث من خام التصدير الأمريكي نحو 3,5 في المائة إلى 38,48 دولار للبرميل. وبيع الخامان القياسيان الثالث من خام التصدير الأمريكي نحو 3,5 في المائة إلى 38,48 دولار للبرميل.

وواصلت أسعار النفط ارتفاعها، في يوم حسم الانتخبات الأميركية، في ظل حالة من التعافي في الأسواق المالية، الثلاثاء، لكن المخاوف حيال ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تكبح تحقيق الخام مزيداً من المكاسب. وصعدت أسعار «خام برنت» نحو 3 في المائة إلى 40,64 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش، بينما صعد «خام غرب تكساس الوسيط» الأمريكي نحو 3,5 في المائة إلى 38,48 دولار للبرميل. وبيع الخامان القياسيان الثالث من خام التصدير الأمريكي نحو 3,5 في المائة إلى 38,48 دولار للبرميل. وبيع الخامان القياسيان الثالث من خام التصدير الأمريكي نحو 3,5 في المائة إلى 38,48 دولار للبرميل.

وقال محللون إن فوز بايدن قد ينعكس على أسعار النفط، نظراً لأنه من المتوقع أن ينفق بمبالغ كبيرة على التحفيز، وأن يتبنى موقفاً أكثر تحملاً تجاه التجارة ما يعزز العملات الأخرى على حساب الدولار. كذلك تذبذب أسعار الذهب الثلاثاء مع ترقب المستثمرين الحذرين، ونزل الذهب في السوق

على نتائج الانتخابات فحسب ولكن بدلاً من المرهنة على نتيجة معينة لجأ كثير من المتعاملين للدولار الآمن لضمان وضع جيد للاستفادة من التقلبات حين تظهر النتائج. وفي التعاملات الأوروبية المبكرة، نزل الدولار 0,2 في المائة مقابل سلة من العملات

إلى 3336,25 نقطة، في حين زاد المؤشر ناسداك المجمع 81,05 نقطة، أو 0,74 في المائة، إلى 11038,66 نقطة. وعلى الصعيد الأوروبي، واصلت الأسهم تعافيتها للثلاثاء، وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 1,76 في المائة بحلول الساعة 1506 بتوقيت غرينتش بعد أن بلغ أدنى مستوى في خمسة أشهر الأسبوع الماضي. وقادت القطاعات المرتبطة بالدورة الاقتصادية والشهيدة التاجر بالنمو، مثل النفط والغاز والتعدين والبنوك مجدداً ارتفاعاً وصعدت جميعها بأكثر من 1,5 في المائة. وهو أيضاً أمر مخالف للتوقعات التي سادت خلال الأيام الماضية بتراجع النمو في أوروبا خلال الربع الأخير على خلفية إغلاق الثاني الأخذ في التوسع.

وعلى عكس السائد خلال الانتخابات الأميركية بشكل عام، من ميل المستثمرين نحو الملاذات الآمنة أكثر من التداول في الأسواق، ساد الحذر أسواق الصرف الأجنبية الثلاثاء، مع تأهب مستثمرين لشراعات محتمة بعد الانتخابات قد تقود موجة تقلبات للدولار.

القاهرة: أحمد العمراوي  
عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية، بدأ أن كل واحد من المستثمرين يراهن على ما يراه في صالحه، إذ دفعت موجة تفاؤل واسعة النطاق غالبة الأسواق إلى مكاسب كبرى رغم ارتفاع مؤشر التقلب (مؤشر الخوف) في وول ستريت إلى أحد أعلى مستوياته. وارتفعت مؤشرات الأسهم الرئيسية في وول ستريت عند الفتح الثلاثاء، إذ يراهن المستثمرون «الآن» على فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في واحدة من أكثر انتخابات الرئاسة الأميركية حساسية في التاريخ الأميركي... فيما يبدو انقلاباً لمطاوله، إذ إنه يأتي على عكس جميع التوقعات السابقة التي كانت تشير إلى «أفضلية نسبية» في وول ستريت لصالح فوز الرئيس الحالي دونالد ترمب بولاية ثانية. وصعد المؤشر داو جونز الصناعي 213,64 نقطة، بما يعادل 0,79 في المائة، إلى 27138,69 نقطة، وفتح المؤشر ستاندر أند بورز 500 مرتفعاً 26,01 نقطة، أو 0,79 في المائة،

## تقييم أوروبي لتبعات «كورونا» الاقتصادية عشية «الإغلاق الثاني»

بروكسل، «الشرق الأوسط»  
بدأ وزراء المالية والاقتصاد لدول مجموعة اليورو والاتحاد الأوروبي اجتماعاً عبر الإنترنت الثلاثاء مناقشة تأثيرات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد. ويأتي ذلك فيما فرضت العديد من الدول الأوروبية قيوداً جديدة على الحياة العامة للمواطنين في ظل عودة أعداد المصابين بالفيروس إلى الارتفاع مما سيكون له تأثير سلبي على الاقتصاد وميزانيات هذه الدول. ووافق زعماء الاتحاد الأوروبي في يوليو (تموز) على إطلاق خطة للتعافي بقيمة 1,8 تريليون يورو من شأنها أن

الفترة المتبقية من العام. ومن جانبه، قام بنك الاستثمار الأمريكي «غولدمان ساكس» بخفض توقعاته الاقتصادية لأوروبا في الربع الرابع من العام، وذلك بعدما دفعت فقرة في حالات الإصابة بكوفيد - 19 دولا رئيسية إلى إعلان إغلاقات جزئية في نوفمبر. وقال البنك إنه يتوقع انكماش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في منطقة اليورو 2,3 في المائة في الربع الرابع، في حين كان لنمو 2,2 في المائة. وتوقع البنك استمرار القبول الجديد لثلاثة أشهر، قبل أن يتم رفعها تدريجياً بدءاً من فبراير (شباط).

المستشفيات. وقال المسؤول الكبير إنه «من الواضح أن إعادة تشديد القيود ستكون لها آثار على الأوضاع الاقتصادية». وتأتي الاجتماعات بعد أيام قليلة من تحذير رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، من أن منطقة اليورو «تفقد قوة الزخم بشكل أسرع من المتوقع»، مؤكدة أن ارتفاع في حالات الإصابة بفيروس كورونا والإجراءات الجديدة للحد من تفشي الجائحة تسهم في تدهور التوقعات على المستوى القصير، كما أوضحت أن هناك مؤشرات تدل على حدوث تراجع في وتيرة النشاط الاقتصادي في

السبع والعشرين ستخبأ على الأرجح بانكماش الناتج الاقتصادي في الربع الأخير من العام. وقبل انطلاق الاجتماعات، قال مسؤول كبير في منطقة اليورو يشارك في الاستعدادات للمحادثات إنه يتوقع نقاشاً حاسماً لطريقة التعامل مع الجائحة، لكن لا توجد حالياً خطط للإعلان عن إجراءات إضافية على مستوى التكتل. وإطلاق البرنامج الذي تمت الموافقة عليه فعلاً متعثر في مفاوضات بين العواصم المختلفة وبروكسل. وينقسم البرنامج إلى ميزانية عادية طويلة الأجل للاتحاد الأوروبي بقيمة 1,1 تريليون و تمويل

تساعد في دعم الاقتصاد على مدار السنوات السبع المقبلة بعد الركود غير المسوق الذي شهده هذا العام بسبب الجائحة. وتتفاوض حكومات التكتل والبرلمان الأوروبي حالياً على التفاصيل. وقال باسكال دوناهو، رئيس مجموعة وزراء منطقة اليورو: «نحن متحدون وعازمون على استغلال كل قوتنا لمواجهة الموجة الثانية. أولى أولوياتنا هي تطبيق خطة التعافي في أقرب وقت ممكن». ويعقد الوزراء مؤتمراً عبر دائرة تلفزيونية يستمر يومين قبل أن تصدر المفوضية الأوروبية توقعات اقتصادية لجميع دول الاتحاد الأوروبي

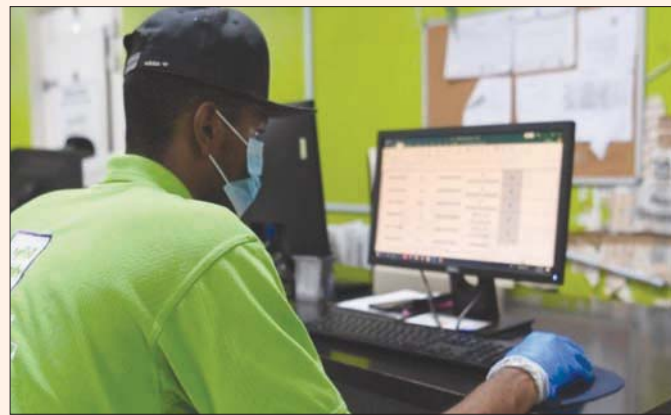
تساعد في دعم الاقتصاد على مدار السنوات السبع المقبلة بعد الركود غير المسوق الذي شهده هذا العام بسبب الجائحة. وتتفاوض حكومات التكتل والبرلمان الأوروبي حالياً على التفاصيل. وقال باسكال دوناهو، رئيس مجموعة وزراء منطقة اليورو: «نحن متحدون وعازمون على استغلال كل قوتنا لمواجهة الموجة الثانية. أولى أولوياتنا هي تطبيق خطة التعافي في أقرب وقت ممكن». ويعقد الوزراء مؤتمراً عبر دائرة تلفزيونية يستمر يومين قبل أن تصدر المفوضية الأوروبية توقعات اقتصادية لجميع دول الاتحاد الأوروبي

تساعد في دعم الاقتصاد على مدار السنوات السبع المقبلة بعد الركود غير المسوق الذي شهده هذا العام بسبب الجائحة. وتتفاوض حكومات التكتل والبرلمان الأوروبي حالياً على التفاصيل. وقال باسكال دوناهو، رئيس مجموعة وزراء منطقة اليورو: «نحن متحدون وعازمون على استغلال كل قوتنا لمواجهة الموجة الثانية. أولى أولوياتنا هي تطبيق خطة التعافي في أقرب وقت ممكن». ويعقد الوزراء مؤتمراً عبر دائرة تلفزيونية يستمر يومين قبل أن تصدر المفوضية الأوروبية توقعات اقتصادية لجميع دول الاتحاد الأوروبي



البلد	د. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,73	9,20	1508	2,74
ج. استرليني £	4,89	4,75	0,50	4,79	0,49	0,40	0,93	20,52	12,00	1968	3,58
يورو €	4,40	4,27	0,45	4,30	0,44	0,36	0,83	18,44	10,78	1767	3,21

## «غرفة الرياض» للتنريف الأوسط: نعمل على تعزيز التشريعات الجماعية وحلول الدفع مبادرات في قطاع الأعمال السعودي لتعزيز التجارة الإلكترونية



مبادرات لتعزيز التجارة الإلكترونية ستطلقها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

وقال عبد الله العجلان رئيس مجلس إدارة «غرفة الرياض» رئيس لجنة التجارة الإلكترونية لـ«الشرق الأوسط»، إن حجم التجارة الإلكترونية يشهد نمواً عالياً، وفي المملكة يصل إلى 44 مليار ريال (11,7 مليار دولار)، حيث نمت التجارة الإلكترونية في المملكة بنسبة 74 في المائة خلال شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) الماضيين. وفق العجلان، تم تحقيق نسبة نمو عالية في عمليات المدفوعات الإلكترونية في سوق المملكة إذ منذ منتصف عام 2019 تجاوزت السعودية مستهدف «رؤية المملكة 2030» البالغ 28 في المائة، متوقعا نمو التجارة الإلكترونية بمعدل يزيد على 10 في المائة للعام المقبل، مؤكداً الأثر الإيجابي لجائحة كورونا في نمو النوع من التجارة.

وقال العجلان: «ستعمل غرفة الرياض من خلال لجنة التجارة الإلكترونية على معالجة التحديات من المبادرات منها، دراسة العقبات التي تحول دون التوسع دولياً للمواقع التجارية السعودية (التصدير) والمساهمة في العمل على تطوير حلول التقنية المالية لقطاع التجارة الإلكترونية، والدعم وتقديم الاستشارات والتدريب اللازمة للتجار الإلكترونية، وتوعية المنشآت بضرورة سرعة التحول التقني للمنصات الإلكترونية عبر فعاليات للتجارة الإلكترونية، مع تأسيس لجان فرعية متخصصة لدعم وتمكين التجارة الإلكترونية بعدة مجالات».

وعن التحديات التي تواجه قطاع التجارة الإلكترونية بالسعودية، قال العجلان «هناك بعض التحديات التي تتصل بالتشريعات التي يحتاج إليها القطاع خصوصاً مع تطور التقنية، بينها المتطلبات اللوجيستية ذات العلاقة بالتجارة الإلكترونية... تحتاج مزيد من العمل سواء على مستوى

الرياض، فتح الرحمن يوسف

كشفت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عن مبادرات تعزز إطلاقها قريباً بغية تعزيز قطاع التجارة الإلكترونية في السوق السعودية، وتتصل بالتشريعات الجماعية وتطور التقنية والتوسع في التعاملات التجارية الإلكترونية، والمتطلبات اللوجيستية وحلول الدفع الإلكترونية.

وقال مسؤولو «غرفة الرياض» إنه حان الوقت لأهمية إعادة النظر في رسوم عمليات الدفع الإلكتروني على المتاجر الإلكترونية، فضلاً عن تعزيز التحول التقني بالإضافة إلى تكافؤ الفرص بين المستثمر السعودي والأجنبي خارج المملكة، والعمل على عدالة ضريبة المنصات، وتنظيم للتجارة العابرة للحدود.

وتتطلع لتحسن النمو في الأشهر الـ12 المقبلة.

من جانب آخر، أعلنت شركة صندوق الصناديق «جدا»، إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة السعودي، عن توقيع اتفاقية استثمار في صندوق ألفا المالية السعودي للملكية الخاصة الهادف إلى تحقيق أرباح رأس مالية من خلال الاستثمار في الشركات السعودية في مرحلة النمو بما يمكن قطاع الأغذية والمشروبات بما يمكن الشركات من تحقيق فرص النمو والتوسع.

ووفق الرئيس التنفيذي لـ«صندوق الصناديق» عادل العتيق، تأتي هذه الخطوة كأول استثمار من نوعه لـ«جدا» في صناديق الملكية الخاصة بعد الاستثمار مسبقاً في عدة صناديق

## «صندوق الصناديق» يبرم اتفاقية استثمار في شركات نمو بقطاع الأغذية والمشروبات إنتاج القطاع الخاص السعودي عند أعلى مستوى منذ الجائحة



صندوق الصناديق السعودي يبرم اتفاقية ملكية خاصة للاستثمار في شركات النمو الغذائية (الشرق الأوسط)

الماضي، إلا أن معدل التوظيف سجل تباطؤاً للشهر الثامن على التوالي مع بقاء التوقعات ضعيفة بتجدد الضغط على هوامش الأرباح في ظل استمرار زيادة تكاليف مستلزمات الإنتاج.

من ناحيته، أوضح الباحث الاقتصادي لدى «أي إنش إس ماركت» ديفيد أوين أن البيانات الأخيرة لمؤشر مديري المشتريات أشارت إلى توسع إضافي في القطاع الخاص السعودي، مقيداً بأن نمو المبيعات تباطأ إلى وتيرة هامشية مع انخفاض الطلب على الصادرات. وزاد أوين أن الشركات أشارت إلى أن المشكلات المالية لدى بعض العملاء والبطء في استئناف المشاريع قد حد من الانتعاش الاقتصادي منذ تخفيف القيود، بيد أن الشركات - وفق أوين -

الرياض، الشرق الأوسط،

في وقت أعلن فيه صندوق الصناديق السعودي عن إبرام اتفاقية للاستثمار في شركات نمو بقطاع الأغذية المحلي، كشف مؤشر عالمي عن نمو الإنتاج في الاقتصاد السعودي عبر القطاع الخاص غير النفطي للشهر الثاني على التوالي، مسجلاً أعلى ارتفاع منذ ثمانية أشهر، أي قبل الإغلاق الاحترازي من جائحة «كورونا».

وصعد مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI) في المملكة الصادر عن مجموعة أبحاث (IHS Markit)، من 50,7 نقطة في سبتمبر (أيلول) المنصرم إلى 51 نقطة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث لفت المؤشر إلى أن الارتفاع جاء مدفوعاً بارتفاع أقوى في الإنتاج على مستوى القطاع الخاص منذ فبراير (شباط) الماضي.

وبحسب مسح الدراسة، أرجعت الشركات النمو الحالي إلى الزيادة في المبيعات والعقود الجديدة واستئناف المشاريع، لافتة إلى تراجع طفيف في المعدل الإجمالي لنمو الطلب، بشكل هامشي، وفق الدراسة.

وترى أن التباطؤ منسوبة إلى تجدد انخفاض الصادرات، حيث واجهت الشركات صعوبات في إنعاش الطلب مع العملاء الأجانب، في مقابل لفتت بعض الشركات المشاركة إلى أن المشكلات المالية المستمرة بين العملاء قد حدثت من انتعاش المبيعات.

في المقابل، بينت الدراسة أن الإنتاج توسع بمعدل قوي الشهر

سجلت ارتفاعاً 7,2% خلال تسعة أشهر

## «سامبا المالية» تحقق 328 مليون دولار خلال الربع الثالث

1,73 ريال، كما كان له الدور الأساسي في تنمية حقوق المساهمين بنسبة 6 في المائة لتصل في نهاية الربع الثالث إلى 47,1 مليار ريال (12,5 مليار دولار) مقابل 44,4 مليار ريال (11,8 مليار دولار) للفترة المقابلة من العام السابق.

وأكد الخضيرى أن نقاط التحول التي شهدتها المجموعة اليوم، وتوجهاتها المستقبلية لم تقتنحها عن الضي في تنفيذ خططها التي تحفظ لها سمعتها ومكانتها على صعيد قطاع الصناعة المصرفية المحلية والإقليمية، والاستمرار بخطواتها للحفاظ على مصداقية إنجازاتها، والتي منحتها الثقة المتنامية من قبل بيوت الخبرة العالمية، والتقدير الرفيع من قبل مؤسسات التقييم الدولية الموثوقة.

السابق، إلى جانب الارتفاع المسجل في الاستثمارات والتي ارتفعت خلال الفترة بنسبة 15 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق محققة 95,4 مليار ريال (25,4 مليار دولار) وتابع «زادت محفظة القروض والسلف بنسبة 23 في المائة لتصل إلى 154,2 مليار ريال (41,1 مليار دولار) في إشارة إلى الثقة المتزايدة بالبنك من قبل العملاء، وبما يعكس نجاح الخطط التطويرية التي تبنتها المجموعة للارتقاء بجودة الأعمال، وتعزيز جاذبية منظومة خدماتها ومنتجاتها المصرفية والمالية».

ولفت الخضيرى إلى أن الأداء الإيجابي خلال الربع الثالث ساهم في تعزيز ربحية السهم لتصل إلى

شأنها دعم مؤشرات الأعمال لدى البنك بصفة مستمرة، وتعظيم عوائد المساهمين، وتعزيز مائة المركز المالي.

ونوه الخضيرى بالنهج المتين الذي اتبعته المجموعة والذي انعكس على تنمية حجم الموجودات حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي لتبلغ 289,5 مليار ريال (77,2 مليار دولار) مقارنة مع 237,3 مليار ريال (63,2 مليار دولار) للفترة ذاتها من العام السابق بنسبة نمو بلغت 22 في المائة.

وأضاف أن «ودائع العملاء سجلت زيادة نسبتها 21,6 في المائة لتصل في نهاية الفترة إلى 201,1 مليار ريال (53,6 مليار دولار)، مقارنة مع 165,4 مليار ريال (44,1 مليار دولار) للفترة ذاتها من العام

بالواقع الاقتصادي المحلي والعالمى بسبب جائحة «كورونا» (كوفيد 19)، يعود إلى الزيادة التي سجلها البنك في إجمالي ربح العمليات وبنسبة 10,4 في المائة لتبلغ 7,2 مليار ريال (1,9 مليار دولار) مقارنة مع 6,5 مليار ريال (1,7 مليار دولار) للفترة ذاتها من العام السابق، نتيجة الزيادة في مكاسب سندات دين مدرجة بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الأخر، ودخل المتاجرة، وأرباح تحويل عملات أجنبية.

واعتبر الخضيرى أن هذه النتائج تؤكد على قدرة «سامبا» وحرصه على تحويل التحديات إلى فرص دائمة للنمو، من خلال ترشيد النفقات من ناحية، وتوجيه الاستثمارات ضمن أوجه آمنة من

الرياض، الشرق الأوسط،

أعلنت مجموعة سامبا المالية تحقيق أرباح صافية خلال الربع الثالث بنحو 0,5 في المائة مقارنة بالربع المماثل من عام 2019 لتبلغ 1,23 مليار ريال (328 مليون دولار)، فيما بلغت الأرباح المجمعة لـ«سامبا» خلال فترة الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي نحو 3,5 مليار ريال (933 مليون دولار)، بارتفاع قدره 7,25 في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

وكشف المهندس عمار الخضيرى رئيس مجلس إدارة مجموعة سامبا المالية أن النمو المحقق خلال فترة التسعة أشهر من العام الحالي، رغم الظروف الاستثنائية والتحديات المحيطة



اعتبر عمار الخضيرى أن نتائج الربع الثالث تؤكد على قدرة «سامبا» وحرص المجموعة على تحويل التحديات إلى فرص دائمة للنمو (الشرق الأوسط)

التضخم الجامح يزيد من أوجاع الاقتصاد

## تركيا على شفا ركود عميق... والليرة في سقوط حر

حقيقته تركيا في تاريخها. وأضاف أنه، باستثناء الذهب، زادت الصادرات التركية مقابل الواردات، وبلغت نحو 95,3%.

وفي وقت سابق كشف معهد الإحصاء التركي عن قيمة صادرات البلاد خلال شهر سبتمبر الماضي، قائلاً إن الصادرات ارتفعت بنسبة 4,8%، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي. وأضاف أن الصادرات وصلت إلى 16 ملياراً و9 ملايين دولار في سبتمبر، حسب معطيات مشتركة بين وزارة التجارة ومعهد الإحصاء التركيين.

وأوضحت المعطيات أن الواردات زادت في الفترة نفسها بنسبة 23%، لتبلغ 20 ملياراً و837 مليون دولار، وأن عجز التجارة الخارجية ارتفع بنسبة 189,6% ليصل إلى 4 مليارات و828 مليون دولار.



واصل معدل التضخم في تركيا مساره الصعودي بينما تهوي الليرة إلى مستويات غير مسبوقة (رويترز)

12,1%، مقابل توقعات سابقة بـ8,9%، وتوقع أن ينخفض التضخم إلى 9,4% بنهاية 2021، مقابل توقعات سابقة بـ6,2%.

كما توقع ارتفاع تضخم أسعار الغذاء بنهاية 2020 بنحو 13,5%، مقابل توقعات سابقة بـ10,5%.

في المقابل، قال وزير المالية والخزينة التركي برات البيراق، إن صادرات تركيا وصلت إلى أعلى رقم في تاريخها. وارتفعت بنسبة 3,6% لتصل إلى 17,3 مليار دولار في شهر أكتوبر، وهو أعلى رقم

كما تراجت بنحو 8% من قيمتها مقابل الدولار في أكتوبر، ما مثل أكبر تراجع في أكثر من عامين.

وأبقى البنك المركزي التركي، الشهر الماضي، على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير، مخالفاً بذلك توقعات المحللين الذين توقعوا رفع سعر الفائدة على التضخم، ودعم الليرة.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، السبت، إن بلاده تخوض حرباً ضد أسعار الفائدة والتضخم وأسعار الصرف، وهو

أنقرة، سعيد عبد الرازق

المتنوعة، بنسبة ارتفاع بلغت 27,4%، وعلى أساس شهري، سجل مؤشر أسعار المستهلكين ارتفاعاً بنسبة 23,1% في أكتوبر مقارنة مع سبتمبر السابق عليه.

وعُدل البنك المركزي التركي معدل التضخم بنهاية العام باكثر من ثلاث نقاط مئوية، بعدما فشلت القرارات المفاجئة بشأن تثبيت أسعار الفائدة في دعم الليرة التي تراجع سعر صرفها بسبب عوامل سياسية ترجع إلى تدخل الرئيس رجب طيب إردوغان في السياسة الاقتصادية والضغط على البنك المركزي لمنع من رفع أسعار الفائدة وعوامل أخرى تتعلق بالاضطرابات الإقليمية ودخول تركيا طرفاً في العديد من الأزمات وأخرها مشكلة ناغورنو قره باغ بين أذربيجان وأرمينيا.

وتوقع «المركزى» التركي أن ينهي معدل أسعار المستهلكين العام الجاري على ارتفاع عند 12,1%، مقابل توقعات سابقة عند 8,9%، وتراجع سعر صرف الليرة التركية بنحو 1%، أمس، ليصبح سعر الليرة عند مستوى 8,5223 ليرة للدولار.

والليرة التركية هي ثاني أسوأ العملات أداءً في الأسواق الناشئة حول العالم، حيث خسرت أكثر من 30% من قيمتها منذ بداية العام.

فيما تتزايد التوقعات بأن تركيا باتت على شفا ركود عميق، واصل معدل التضخم في تركيا مسار الصعود مسجلاً ارتفاعاً جديداً ليبلغ 11,89% على أساس سنوي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في الوقت الذي واصلت الليرة التركية انحدارها السريع لتتهبط إلى أكثر من 8,50 ليرة للدولار في تعاملات، أمس (الثلاثاء).

ويتوقع خبراء أن تتجه تركيا إلى ركود اقتصادي عميق، واستشهد كبير الاقتصاديين في معهد التمويل الدولي بواشنطن، روبن بروكس، بانعكاس حاد في طفرة الاقتراض، قائلاً إنه سيؤدي إلى استقرار نسبي لليرة التركية المحاصرة ويقلص عجز الحساب الجاري.

وقال بروكس على «تويتر» إن ما يسمى الدفع الائتماني في تركيا «هو الآن أكثر سلبية على الإطلاق، وهذا يعني ركوداً عميقاً مع استقرار الليرة».

وكان معدل التضخم السنوي قد سجل 11,75% في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأفسد معهد الإحصاء التركي الرسمي، في بيان أمس، بأن الزيادة الأكبر كانت من نصيب قطاع السلع والخدمات

الرياض، الشرق الأوسط،

فقد الاقتصاد المغربي 581 ألف منصب شغل ما بين الفصل الثالث من سنة 2019 والفترة نفسها من السنة الحالية، مقابل إحداث 143 ألف منصب شغل قبل سنة، حسب ما أفادت المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب (هيئة الإحصاء الرسمية).

وأوضحت المندوبية في مذكرة إخبارية حول وضعية سوق الشغل خلال الفصل الثالث من سنة 2020 أن «حجم التشغيل شهد انخفاصاً بنحو 581 ألف منصب شغل نتيجة فقدان 237 ألف منصب شغل في المناطق الحضرية و444 ألف بالمنطقة القروية».

وأضافت أنه تم فقدان 421 ألف منصب شغل مؤدى عنه (ضريبياً)، وذلك نتيجة فقدان 226 ألفاً بالوسط الحضري و195 ألفاً بالوسط القروي. كما عرف الشغل غير المؤدى عنه، تراجعاً بـ160 ألف منصب، نتيجة فقدان 149 ألف منصب بالمناطق القروية، و11 ألفاً بالمناطق الحضرية.

وما بين الفصل الثالث من سنة 2019 والفترة نفسها من سنة 2020، يضيف المصدر ذاته «عرف معدل النشاط انخفاصاً على المستوى الوطني من 44,9 في المائة إلى 43,5 في المائة، كما سجل هذا المعدل انخفاصاً بالوسط الحضري يتخطى من 41,7 في المائة إلى 41 في المائة بالوسط الحضري، وبالمناطق القروية من 50,8 في المائة إلى 48 في المائة»، مبرزاً أن الفرق بين معدلات النشاط لدى الرجال والنساء بلغ نحو 52,1 نقطة (69,9 و17,8 في المائة على التوالي).

من جهته، انخفض معدل الشغل من 40,7 إلى 37,9 في المائة على المستوى الوطني. وعرف هذا المعدل انخفاصاً 2,1 نقطة بالوسط الحضري، فيما تراجع 3,7 نقطة بالوسط القروي. وبلغ الفرق بين معدلات الشغل لدى الرجال والنساء نحو 47,2 نقطة (61,9 و14,7 في المائة على التوالي).



## أعلى وتيرة انتعاش منذ 2014 للقطاع الخاص المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
نمو النشاط هو الأسرع منذ شهر أغسطس (آب) 2014. كما شهدت الطلبات الجديدة أيضاً نمواً بمعدل أسرع في أكتوبر (تشرين الأول)، للشهر الثاني على التوالي، ليسجل أعلى معدل منذ ديسمبر (كانون الأول) عام 2014. وأوضحت بيانات المؤشر التابع لمجموعة IHS Markit، والذي يقدم نظرة عامة دقيقة على ظروف التشغيل في اقتصاد القطاع الخاص غير المنتج للنقط، ارتفاعه إلى 51,4 نقطة في أكتوبر، مقابل 50,4 نقطة في سبتمبر (أيلول) السابق. وأشارت البيانات إلى التحسن للشهر الثاني على التوالي، لافتة إلى أنه رغم أن الانتعاش متواضعاً بشكل عام لكنه الأقوى منذ ديسمبر 2014. وافتتحت إلى زيادة النمو في كل من الإنتاج والطلبات الجديدة، ما أدى إلى ارتفاع الطلبات في المشتريات مستلزمات الإنتاج. ومع ذلك، تراجعت أعداد الوظائف للشهر الثاني عشر على التوالي مع تراجع مستوى الثقة إلى أضعف مستوى منذ شهر مايو (أيار). وشهدت الشركات المصرية غير المنتجة للنقط زيادة قوية في النشاط في بداية الربع الرابع من العام، في ظل تقارير تفيد بتحسين أوضاع السوق، ما أدى إلى ارتفاع قوي في طلب العملاء. وأشارت الشركات أيضاً إلى أنها تمكنت من زيادة الطاقة الإنتاجية بسبب بقاء قيود فيروس «كورونا» 2019 أكثر مرونة مما كانت عليه في وقت سابق من العام. وعلاوة على ذلك، كان معدل

11,2 مليار دولار في العام 2016. وتمتلك مجموعة بن لادن العالمية القابضة جميع المقومات والمؤهلات اللازمة بصفتها شركة وطنية رائدة قادرة على دفع عجلة النمو في هذا القطاع واغتنام الفرص التي يحفل بها». وزاد: «نحن على ثقة كاملة بأن عملية التحول الجارية ستتيح لمجموعة بن لادن العالمية القابضة فرصة التأثير إيجاباً على الاقتصاد المحلي عبر القطاعين العام والخاص، وتوفير فرص العمل المستدامة والمساهمة في بناء اقتصاد مستدام ومتنوع في إطار رؤية السعودية 2030». يذكر أن خالد القويز تسلم منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة بن لادن العالمية القابضة في مارس (آذار) الماضي، ليتولى قيادة الشركة وعملية إعادة الرسملة لمجموعة بن لادن العالمية القابضة بالتعاون مع شركة استدامة، القابضة، التابعة لوزارة المالية السعودية، وتمتلك 36,22 في المائة من أسهم الشركة.



خطة التحول لتوفير هيكلية جديدة معززة بالابتكار لمجموعة بن لادن السعودية»  
وُقعت وفقاً لـ3 أهداف (الشرق الأوسط)

وأضاف: «تعد السعودية أكبر دول مجلس التعاون الخليجي على صعيد حجم البنية التحتية وقطاع المقاولات؛ حيث يبلغ إجمالي العقود المخطط لها وغير المنموحة أكثر من 825 مليار دولار. وقد شهد القطاع نمواً ملحوظاً في العقود الممنوحة من

لادن. كما أننا ندرک أن هذه المهمة ليست سهلة بأي حال من الأحوال، لكننا وثقون بامتلاك فريق الإدارة والعمليات التشغيلية للخبرات والمعارف اللازمة لتحقيق أهدافنا المنشودة، وكذلك بقدرات شركات الاستشارات العالمية التي قمنا بتعيينها».

لادن. كما أننا ندرک أن هذه المهمة ليست سهلة بأي حال من الأحوال، لكننا وثقون بامتلاك فريق الإدارة والعمليات التشغيلية للخبرات والمعارف اللازمة لتحقيق أهدافنا المنشودة، وكذلك بقدرات شركات الاستشارات العالمية التي قمنا بتعيينها».

بمكائنها الوطنية والإقليمية كشركة رائدة في مجال الإنشاء والتعمير على مستوى السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي عموماً، إضافة إلى التأكيد على دورها الحيوي في الاقتصاد المحلي وتحقيق أهداف «رؤية 2030». ووفقاً للمعلومات الصادرة أمس، فإن ثاني الأهداف يتضمن اغتنام فرص التطوير العقاري التي توفرها محفظة الأراضي الواسعة التي تمتلكها المجموعة في مواقع متميزة، منها في مكة المكرمة، وثالثاً تعزيز قيمة محفظتها الاستثمارية عبر تحسين جوانب العمل الرئيسية، مثل تعزيز الفريق الإداري واستكشاف الشراكات المشتركة والتخارج من الأصول غير الاستراتيجية.

وتم مؤخراً تعيين كوادير إدارية جديدة، شملت أحمد الصانع عضواً منتدباً في المجموعة، وخالد القويز في منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة بن لادن العالمية القابضة، وعبد الرحمن باجنيد في منصب الرئيس التنفيذي لقطاع التطوير العقاري، وسامر

الرياض: «الشرق الأوسط»  
قالت «مجموعة بن لادن العالمية القابضة»، الشركة المالكة لـ«مجموعة بن لادن السعودية»، إنها أطلقت برنامج التحول الذي يتضمن إعادة الهيكلة المؤسسية الجارية، وذلك بهدف تعزيز القدرات الاستراتيجية على امتداد المجموعة. وفي أعقاب استحواد الحكومة السعودية، ممثلة في وزارة المالية، على حصة قدرها 36,22 في المائة في الشركة القابضة، وتعيين شركة «هوليهان لوكي» لاستشارات إعادة الرسملة، ضمن البرنامج إرساء توجهات جديدة للخطوط التشغيلية، بما يسهم في تعزيز المساءلة والشفافية على امتداد المجموعة. بالإضافة إلى عمليات إعادة الرسملة لـ«مجموعة بن لادن»، بما فيها تعيين كفاءات إدارية جديدة.

وكانت «مجموعة بن لادن العالمية القابضة» قد وضعت خطة التحول بهدف توفير هيكلية جديدة معززة بالابتكار لـ«مجموعة بن لادن السعودية» وفقاً لـ3 أهداف؛ أولاً الارتقاء

## تضمنت استئجار الفنادق وتشغيلها وصناعة الأغذية والنقل

## مباحثات إندونيسية - سعودية حول الاستثمار في قطاع الحج والعمرة

في مجال الحج والعمرة، مبينة أن بلادها يقد منها سنوياً نحو مليون معتمر، فضلاً عن 230 ألف حاج وحاجة؛ مما يجعل الدخول في مجال الاستثمار أمراً مطلوباً. وقالت الدكتور حورية، وهي تراس حالياً القسم الذي يركز بشكل خاص على الاستثمارات خارج إندونيسيا، إن «إدارتها تحتكم إلى صندوق تصل قيمته إلى 9,6 مليارات دولار»، مستطردة «وصل الوفد لبحث

والفرص الاستثمارية المتاحة والمناسبة، إلى جانب الاتفاق على جدول أعمال موسع يحضره أكبر عدد من المستثمرين من الجانبين والمعنيين من مختلف القطاعات ذات العلاقة، وتنظيم ورش عمل لدعم هذا التوجه. من ناحيتها، أوضحت عضو مجلس وكالة إدارة أموال الحج في إندونيسيا، الدكتور حورية الإسلامي، أن الوفد جاء إلى مكة المكرمة لبحث

من جانبه، أكد نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة، مروان شعبان، أن الوفد الإندونيسي لديه توجه واسع في البحث عن الفرص الاستثمارية، ومنها استئجار وتشغيل فنادق، واستيراد التمور السعودية، فضلاً عن التبادل التجاري في الكثير من المنتجات الإندونيسية. وأفاد عضو مجلس إدارة «غرفة مكة» مازن درار، أنه تم خلال اللقاء بحث سبل التعاون

أمس، عدداً من رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين لبحث الفرص الاستثمارية المتاحة في قطاع الحج والعمرة في المملكة. وأوضح الرئيس العام للجمعية الإسلامية للحج والعمرة في إندونيسيا، جوكو أسمورو، خلال اللقاء، أن وفود الرحمن من بلاده سيأتون تباعاً بعد فتح العمرة التي شهدت إغلاقاً دام سبعة أشهر جراء وباء كورونا (كوفيد - 19).

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»  
أبدى وفد إندونيسي استثماري رغبته في الاستفادة من فتح السعودية أخيراً لعودة استئناف أداء العمرة وفريضة الحج، من خلال بحث الاستثمار في قطاع الحج والعمرة. والتقى وفد منظمة تمويل أعمال الحج الاستثمارية الإندونيسية بمقر الغرفة التجارية الصناعية بمكة،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُنْتَهِيَّةُ اجْعَلِي إِلَىٰ بَرِّكَ رَبِّكَ أَمْرًا حَسَنًا وَاجْعَلِي فِي عِبَادَتِي وَاجْعَلِي فِي حَسَنَاتِي  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

آل المحاسني و بايزيد والهاشمي ولنجاوي وعبد السلام

ينعون فقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله تعالى

الأستاذ المحامي حسان محمد شوكت المحاسني

الذي وافته المنية يوم الاحد ١٥ ربيع الأول الموافق ١ نوفمبر ٢٠٢٠

زوجته السيدة فاطمة محمد حسيب بايزيد

وبناته

د. سوسن حسان محاسني

د. سامية حسان محاسني

أ. ريم حسان محاسني

وسيتم قبول التعازي أيام الأربعاء والخميس والجمعة ابتداءً من تاريخ ١٨/٣/١٤٤٢هـ الموافق ٤/١١/٢٠٢٠م من الساعة ٦ الى ٩ مساءً

في قاعة لازورد في فندق برك حياة جدة ( للسيدات قاعة رقم ١ وللرجال قاعة رقم ٢ )

هاتف ( الفندق ) : ٢٦٢٩٦٦٦ - هاتف المنزل (٦٦٥٤٧٣٩)

جوال (٠٥٠٥٦٨٦٠٢٧) (٠٥٠٦٢٨٠٥٩٧) (٠٥٠٥٤٩٩٦٠)

سائلين المولى عز وجل ان يتعمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا الصبر والسلوان

اللهم صل على آلنا أجمعين



## هل هي مجرد «استعارة» إضافية أم رغبة في استيلاء هويات جديدة لهم؟

### الأسماء البديلة للشعراء والمبدعين

شوحي بزيع

يبدو الشعراء والفنانون في كثير من الزوايا كأنثاء قلقة ومتمردة على التقاليد والأعراف الموروثة، ومتبرمة بكل ما هو ناجز ومكسر ومفروض على البشر بشكل مسبق دون اختيار منهم. وهو أمر لا ينحصر بالأنظمة الوضعية والقوانين المعمول بها فحسب، بل يتعدى ذلك إلى اللغة والأسلوب وطرائق التعبير. إن الانتقال بهذه الأخيرة من حيزها المعجمي المشاع بين الجميع، إلى حيز الخصوصية والاختلاف هو ما يعطي للكتابة مسوغها، ويمتد الشعراء والكتاب الفسادة التي يحلمون دائماً بتحقيقها. فالهويات الحقيقية، وفق هؤلاء ليست معطى ناجزاً وقبلياً على الإطلاق، وليست تلك المركبات والجنات المورثة التي يتم نقلها بالواتر من جيل إلى جيل ومن جماعة إلى جماعة، بل هي تلك التي تُصنع لينة لينة بواسطة الأفراد الخلاقين والساعين أبداً إلى التجدد.

وإذا كان الشعر والإبداع بشكل عام نوعاً من إعادة التسمية للعالم والأشياء والموجودات، فإن كثيراً من الشعراء والمبدعين يرتاون تغيير الأسماء المنوطة لهم دون إرادتهم واختيارهم. فالأسماء التي تحملها في المهدي ليست سوى الحلقة الأولى من سلاسل القيود والعبوديات التي تنقل كواهلنا على امتداد الحياة، وفق ما يرى جبران خليل جبران.

هكذا يصبح التبرم بالأسماء المنوطة للبشر عند الولادة نوعاً من التعبير الرمزي عن رغبة الكاتب والمبدعين في استيلاء أنفسهم من الضفر الكوني، دون أن يدبوا لأحد بشيء مما يتوقون إلى تحقيقه. وبذلك يصبح تغيير الاسم الشرط البديهي لتغيير المسمى من جهة، والمقدمة الطبيعية والمنطقية لتغيير النفس بها لتتضمن من أسماء وأفعال ودلالات، من جهة أخرى.

على أن التاريخ العربي يُظهر

لنا بوضوح أن العرب الأقدمين لم يتركوا للشعراء في أحيان كثيرة فرصة المبادرة إلى تبديل أسمائهم، بل يتولون المهمة بأنفسهم، مطلقين على هؤلاء القاباً ونوعاً مستنبطة من سلوكياتهم حيناً، ومن مظهرهم الخارجي حيناً آخر، بحيث نجح هذه الألقاب الاسم الأصلي وتحيله إلى النسيان الكامل.

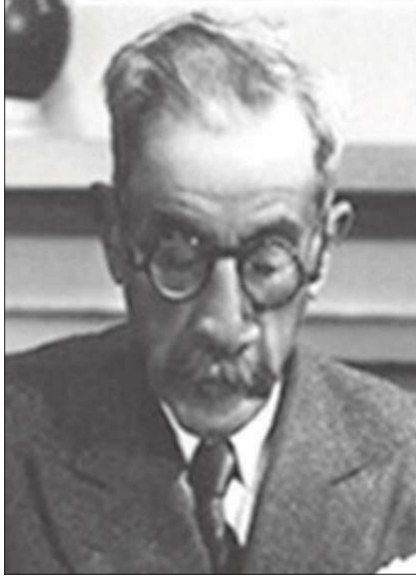
فالعرب في الجاهلية لقبوا عدى بن ربيعة بالمهلل، لأنه أول من هلهل الشعر، بمعنى رققه وهذبه. وقيل لقب بذلك لأنه كان يلبس ثياباً مهلهلة. وفي رواية أخرى أن اسمه الأصلي هو سالم وليس عدياً، وأن أخاه كليب أطلق عليه لقب الزبير لأنه كان زبيراً للنساء، ففرقت السير الشعبية باسم الزبير سالم. أما ميمون بن جندل فقد لقب بالأعشى لأنه كان ضعيف البصر، ولم يترك للقب لاسم من يتذكره. واحتفظ زياد بن معاوية بلقب السابغة دون سواه، بعد أن أطلق عليه لقبه في الشعر.

وحمل جرول بن أوس لقب الحظيعة، لقص قامته، كما اشتهر غياث بن عوث التغلبي بالأطل، بعد أن لاحظ المحيطون به خطأ في لسانه غير قابل للتصحيح، وسواء حمل أبو نواس هذا اللقب بفعل الذؤابتين اللتين كانتا تنوسان على جيته، أو تيمناً بأحد ملوك اليمن، فإن هذا اللقب استطاع أن يدفع إلى الخلف بالحسن بن هاني، وهو الاسم الأصلي، تماماً كما حدث لأحمد بن الحسين، الذي أطاح باسمه لقب المتنبي بعد أن اتهم بادعاء النبوة.

ولم تأخذ ظاهرة الأسماء البديلة عند الشعراء والكتاب طريقها إلى الضمحلان في القرنين الماضيين. وهي ظاهرة لم تنحصر في العرب وحدهم، بل تجد نظائر لها عند سائر الشعوب، وعلى امتداد العالم برمته. لكن الذي ميز الغربيين عن سواهم، هو أنهم لم ينتظروا من جهتهم من يخلع عنهم أسماءهم الأصلية، ليستبد بها القاباً متصلة



حافظ إبراهيم



خليل مطران



بابل نيروبا

المنتشرين على ضفاف النيل. فيما أن الرواية المصرية، خصوصاً عند نجيب محفوظ هي التي قامت بالمهمة.

أما في المشرق، فإن الأبعاد الترمزية للحدثة لم تنعكس في النصوص وحدها، بل في أسماء المبدعين أنفسهم، حيث عمد الشاعر والكاتب اللبناني فؤاد سليمان إلى توقيع كتاباته باسم «تموز»، فيما كان الشاعر السوري علي أحمد سعيد يستبدل باسمه الأصلي اسم أدونيس. ليصبح بعد سنوات أحد أكثر الشعراء العرب حضوراً وفرادة وإشارة للأستلة. وسواء كان أنطون سعادة هو الذي أطلق عليه هذا الاسم، أو هو الذي اختار بنفسه، فإن الأمر سيان في رأيي، لأن منبع التسمية يأتي من جهة الأيديولوجية السورية القومية التي نادى بها سعادة واعتنقها أدونيس، التي رأت في أساطير سومر وأكاد وبابل وكنعان، ما يؤكد المنابع الثقافية المشتركة لمنطقة الهلال الخصيب.

على أن الاسم وحده لا يكفي بأي حال بلبلوغ الاسم منتهى غاياته، أو لجعل الأسطورة الأصلية رافعة للشهرة والمجد. فحيث تمكن محمد الماغوط أن ينزع لنفسه بالاسم الماعوظ، فإن الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، لم يشفع لمواطنه وقريبه صدر الدين الماعوظ لتسلحه بلقب «زيوس»، كبير الآلهة عند اليونان، لأن نصوصه الشعرية ظلت أسيرة الخيال الشحيح والأفق التعبيري المحدود.

أخيراً، تجدر الإشارة إلى غياب ظاهرة الأسماء البديلة عن المشهد الشعري العربي في عقود الأخيرة. ذلك أن الشعر لم يعد يتغذى من مصادر رومانسية وغيبية و فوق أرضية، ولا من شياطين عبقر وأوديتها، وإنما من حواضر الحياة القريبة وفناتها اليومي.

لقد سقطت فكرة الشاعر النزي والشاعر الفحل والشاعر الأسطورة، و«لم يعد للشعراء من يكاتبهم» حتى على عناوينهم الأولى وأسمائهم الأصلية؛

«متع من شميم عرار نجد/ فما بعد العشي من عرار».

وإذا كان من المتعذر أن نضع ثبناً شاملاً بكل الشعراء والكتاب العرب الذين اختاروا لأنفسهم أو اختيرت لهم أسماء بديلة طغت على الأسماء الأصلية وطمسها، فإن من الواضح تماماً أن معظم شعراء الحدثة المؤسسين قد عزفوا عن اختيار أسماء بديلة لهم، بدءاً من السياح والملائكة والبياتي والحيدري وعبد الصبور، وصولاً إلى الفيتوري وحجازي والماعوظ وأنسي الحاج ودرويش وغيرهم. ومع أن البعد الترمزي كان أحد الأبعاد الرئيسية للحدثة الشعرية العربية ذات المحى «القيامي»، فإن فكرة الموت والانبعاث، أو الجذب والخصب التي شهدت ترجمتها الفعلية في الأدب المشرقي والمصري على وجه الخصوص، حيث تقاطعت الأسطورة مع الدين في غير زاوية إمكان، وحيث بدت عذابات المسيح وقيامته الوجه الآخر لصورة تموز، كما تصور أوزبيري والطبي والعنقاء وطائر الحداثة، فإن أياً من شعراء الحدثة المصريين لم يخطر له أن يستبدل اسمه بواحد من الآلهة الكثر

النظر عن الاختلاف في الدين. ولم يكن رشيد سليم الخوري ليختلف في مواقفه القومية عن زميله الآخر، إلا أنه ارتأى، وهو الشاعر الرومانسي المغربي البرازيل أن يختار لنفسه لقب الشاعر القومي، تعبيراً عن حنينه إلى مسقط الرأس ورائحة التراب الأم.

أما محمد سليمان الأحمد، فيدين باسمه البديل «بدوي الجبل» إلى يوسف العيسى، صاحب جريدة «الفاء» الدمشقية الذي اقترح عليه أن يوقع قصائده بهذا الاسم، ليس فقط للبدوة التي تسم لبعته ولكونه ابن الجبال المعروفة بجبال العلويين، بل «لأن الاسم المستعار سيدفع الناس إلى قراءة نصوصه والتساؤل عن حقيقة كتابته»، كما يروي عزيز نصار في كتاب له.

وفي السياق نفسه، حمل شاعر الأردن الشهير مصطفى وهبي التل لقب «عرار»، ليس فقط تيمناً بأحد الشعراء الصعاليك في العصر الأموي، بل لأن شعره يلتصق بالخيال المحملي، ويتسم بطيب الرائحة، مثل تلك النبتة المنتشرة في صحاري العرب التي ينشر إلى عقبها الصمة القشيري بقوله:

بأخلاقهم أو احرفاتهم السلوكية أو علاماتهم الجسدية الفارقة، بل بادروا بأنفسهم إلى اختيار أسماء بديلة، ما لبثت مع الزمن أن طغت على الأسماء الأصلية للشعراء وحببتهم تماماً.

وغالباً ما يكون هذا التبديل ناجماً عن عدم استساغة أسمائهم الأصلية لطولها وصعوبة نطقها، أو من أجل سهولة وأسهل الاسم، وهو ما يبدو واضحاً في حالة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا الذي ائثر أن يختار اسمه الأدبي بنفسه، فقرأه ما كلفه من اسمه الأصلي المعقد والفضفاض: ريكاردو اليسيسر نفتالي ريبس باسولانو.

وفيما لا يكاد أحد من عشاق نيرودا وقرائه يعرف بهذا الاسم، فإن القليلين أيضاً يعرفون أن الاسم الأصلي للشاعر الفرنسي بول إيلوار هو بوجين إميل بول جريندل.

أما على المستوى العربي فقد بدأ واضحاً أن تقلص دور الشعر وتبدل وظيفته دفعاً بالمجتمعات العربية إلى إعفاء نفسها من مهمة البحث عن أسماء والقاب جديدة للشغلبين بهذا الفن، الذي لم يعد

## حزمة إصدارات جديدة لهيئة قصور الثقافة في مصر

القاهرة، حمدي عابدين

حزمة إصدارات جديدة أصدرتها حديثاً الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر ضمت أكثر من 40 كتاباً تنوعت بين الدواوين الشعرية، والرواية، والمسرحية، والدراسات النقدية، والفلسفية، فضلاً عن الكتب الوثائقية، فعن سلسلة «أصوات أدبية»، صدرت تسعة دواوين شعرية منها «تي شيرت واسع بكل الألوان» للشاعر أحمد ريان، و«عشب الروح» ناجي شعيب، و«منهك كانه العجزة» مروة أبو صيف، ومن الروايات والمجموعات القصصية رواية «الضليل» لأحمد صبري طرابيه، والمجموعة القصصية «حتى لا يربت العماء» لحمد شاكرا إبراهيم، و«الرقصة الأخيرة» لهبة حمدي.

وفي أفق السينما «المأثورات» الشعرية في السينما المصرية دراسة في بعض أفلام صلاح أبو سيف» للدكتور حسين عبد اللطيف، و«سينما نجيب محفوظ» للناقد نادر عدلي، و«صدر ضمن سلسلة الدراسات الشعبية أربعة كتب منها، «الظفرة في المأثور الشعبي» للباحث أسامة الفرماوي.

وفي أفق علمية، صدرت رواية «الغفان» لجان بول سارتر ترجمة فحشي العشري، و«حكايات كانتريري» من روائع الأدب الإنجليزي تأليف جيفري تشوسر، ترجمة وتقديم الدكتور مجدي وهبة والدكتور عبد الحميد بونس، ويعتبر الكتاب مجموعة قصصية شعرية شعبية، ترسم شخصيات الحجاج لزيارة القديس الشهير توماس بيكت. ومن روائع الأدب الفرنسي رواية «الطاعون» تأليف البير كامو، ترجمة الدكتورة كوثر عبد السلام ومراجعة الدكتور محمد القصاص، و«قصائد من كفافيس» ترجمة الدكتور نعيم عطية، و«الظفرة في المأثور الشعبي» للباحث أسامة الفرماوي.

و«الظفرة في المأثور الشعبي» للباحث أسامة الفرماوي.

القاهرة، حمدي عابدين

حزمة إصدارات جديدة أصدرتها حديثاً الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر ضمت أكثر من 40 كتاباً تنوعت بين الدواوين الشعرية، والرواية، والمسرحية، والدراسات النقدية، والفلسفية، فضلاً عن الكتب الوثائقية، فعن سلسلة «أصوات أدبية»، صدرت تسعة دواوين شعرية منها «تي شيرت واسع بكل الألوان» للشاعر أحمد ريان، و«عشب الروح» ناجي شعيب، و«منهك كانه العجزة» مروة أبو صيف، ومن الروايات والمجموعات القصصية رواية «الضليل» لأحمد صبري طرابيه، والمجموعة القصصية «حتى لا يربت العماء» لحمد شاكرا إبراهيم، و«الرقصة الأخيرة» لهبة حمدي.

وفي أفق السينما «المأثورات» الشعرية في السينما المصرية دراسة في بعض أفلام صلاح أبو سيف» للدكتور حسين عبد اللطيف، و«سينما نجيب محفوظ» للناقد نادر عدلي، و«صدر ضمن سلسلة الدراسات الشعبية أربعة كتب منها، «الظفرة في المأثور الشعبي» للباحث أسامة الفرماوي.

وفي أفق علمية، صدرت رواية «الغفان» لجان بول سارتر ترجمة فحشي العشري، و«حكايات كانتريري» من روائع الأدب الإنجليزي تأليف جيفري تشوسر، ترجمة وتقديم الدكتور مجدي وهبة والدكتور عبد الحميد بونس، ويعتبر الكتاب مجموعة قصصية شعرية شعبية، ترسم شخصيات الحجاج لزيارة القديس الشهير توماس بيكت. ومن روائع الأدب الفرنسي رواية «الطاعون» تأليف البير كامو، ترجمة الدكتورة كوثر عبد السلام ومراجعة الدكتور محمد القصاص، و«قصائد من كفافيس» ترجمة الدكتور نعيم عطية، و«الظفرة في المأثور الشعبي» للباحث أسامة الفرماوي.

## خالد اليوسفي يروي حكاياته في مراهات الأدمكة والأصدقاء «نقاء الطين الأبيض»... سيرة تاريخية للمشهد الثقافي السعودي

الدمام، ميرزا الخويلدي

تؤج الباحث السعودي خالد اليوسفي استغاله على مدى سنوات في جمع ورصد وتوثيق وتصنيف الأدب السعودي، بكتابة سيرة ثقافية تمتد من الستينات حتى اليوم، عبر سرد مفضل لسيرته الذاتية، ورصد للمحولات الثقافية والاجتماعية، لتسم بالعلم في سبر أغوار الثقافة والأدب وعلاقتها بالمتغير قريباً عنوان «نقاء الطين الأبيض: سيرة ثقافية»، ويتناول سيرته كاتنها في مراحل القراءة والكتابة، وعالم الكتاب والكتابات والمعلومات، والشخصيات المؤثرة في حياته.

خالد اليوسفي، المتخصص في المكتبات، عكف منذ نحو 15 عاماً على تصنيف مسارات الأدب السعودي من خلال «مراصة تاريخية بيوغرافية بيومترية»، تعنى بالخير والشعر والدراسات الأدبية، مع معجم خاص للإبداع الأدبي في السعودية، ولديه الكثير من الإصدارات الأدبية في القصة والرواية وقدم للمكتبة العربية أكثر من 45 مؤلفاً.

أن يجد الباحث والكاتب والقارئ كتاباً مرجعاً لتاريخ ثقافة الوطن، كتاباً فيه جميع المعلومات التي يبحث عنها من يبحث عن مسيرة الحركة الأدبية والثقافية، عن الشخصيات الفاعلة في فترة زمنية تأسس فيها الفعل الثقافي بروح مخلصه للوطن.

وحيث يتحدث عن مكان وزمان ولادته في حي دخنه بالعاصمة الرياض، يتناول القارئ إلى صورة الحي الطيني الذي يفيض بالتقاليد الراسخة والتي ستظل محركاً رئيسياً في مسارات الكاتب مهما حاول التحرر منها، وكما يقول «أن تكون ولادتك في قلب الرياض الأول: حي دخنه، فهذا يعني أنك ولدت في حضن التاريخ والجغرافيا والمجتمع الأصيل، في قلب الأثر والبيوتات العريقة للرياض...»

حي دخنه هو الحي الطيني المكون لعشرات البيوت والمساجد والنخيل، سمي الحي بهذا الاسم نسبة إلى بئر قديمة كانت تروي عدة بساتين.

وحول التآثير الثقافي للشخصيات على مسيرته، يذكر أنه لأول مرة يتعرف على تآثير ميهري في حياته من خارج العائلة والمجتمع المحلي، إنه مدرس مادة التعبير أو الإنشاء والذي «كان له الدور الكبير في بناء وتكوين ذائقة الخيال والحكي والنص والقراءة»، كان ذلك في الصف الثالث الابتدائي، وكان الأستاذ هو محمد السبيهي، يقول «غرس - هذا المعلم - في داخلي حب القراءة والكتابة والإطلاع منذ أول يوم للثقب به، ورايت كيف يتحدث ويرسل شفراته إلى عقلي ليغرس المعرفة فيه... وكثيراً ما حلق بنا في درسه مع حكايات وقصص لا حدود لجمالها، وسحر تسلسلها، وجاذبية إلقائها، مما انعكس علي فيما بعد للبحث عن هذه الحكايات».

معهد الرياض العلمي

في سن المراهقة درس خالد اليوسفي في معهد الرياض العلمي، أحدث هذا في حياته «نقلة غير عادية؛ علمياً وتعليمياً؛ إذ انتقلت من مناهج وزارة المعارف في الابتدائية إلى الكتب الأهميات في علوم شتى مع بداية المرحلة المتوسطة، ثقافياً رايت ما لم أره من قبل، فبهي الإذاعة الصباحية قبل الحصص، والضحى



خالد اليوسفي

بعد الحصص الثانية لمدة تصل إلى نصف ساعة، ورايت نشاطاً في الصحافة على حيطان المعهد، ورايت نشاطاً مسرحياً فاشعرت بانتي في هذه المرحلة بدأت في تكوين جديد علي». والداعية الدكتور عايض القرني.

المؤلف أسماء بارزة من الشخصيات البنية والأدبية زاملته في الدراسة في المعهد، بينها مثلاً الدكتور الشيخ عبد الرحمن السديس الذي يتولى حالياً رئاسة الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى الإمامة والخطابة في الحرم المكي، في تلك المرحلة، كان المعهد تتجاذبه تيارات محافظة جداً وأخرى أقل محافظة، بالنسبة للكاتب فقد وجد نفسه مراراً في خضم هذا التجاذب، يروي أنه حين انضم إلى جمعية الصحافة، حيث كانت تصدر جريدة يومية يتولى ترتيبها في كل يوم طالب بغيره، أخذ الحماس بالتميز؛ فأنشئت مزة قصيدة غزلية جميل بن معمر: جميل بئينة، وبعد ساعة واحدة سحبت من مكانها وسلمت إلى المشرف، وجاعني عتاب شديد، فحمدت الله اني لم اسمع رغبات وطلبات عدد من الطلاب لعرض قصيدة غزلية قوية لنزار قباني، ولا لربما فصلت من المعهد نهائياً... ومرة تجرت ونشرت صورة



## اليوم اجتماع لجنة الحكام بحضور نافارو... والحنفوش والشهدان أمام المسألة اتحاد الكرة السعودي يدرس اعتماد «غرفة مركزية» لتقنية الفيديو المساعد



هدف الشباب الأول ضد النصر سيسلط عليه الضوء في الاجتماع (تصوير: سعد العنزي)

الرياض، الشرق الأوسط،

أبلغت مصادر موثوقة في الاتحاد السعودي لكرة القدم أن الأخير بصدد اعتماد غرفة مركزية لتقنية الفيديو المساعد (VAR) حدد موقعها في شمال شرقي العاصمة السعودية الرياض وتجهيزها بجميع التقنيات اللازمة لتكون غرفة مركزية تعتمد عليها كل مباريات الموسم الكروي السعودي، وخاصة مباريات السدوري السعودي للمحترفين، وكذلك مباريات كأس الملك، وستكون الغرفة جاهزة خلال الشهرين المقبلين.

وبحسب الوضع الحالي، فإن كل ملعب توجد فيه غرفة تقنية فيديو

تكون هذه الغرفة موحدة ومركزية، وتدار من خلالها جميع المباريات ومعالجة الأخطاء التي يقع فيها حكم المناقسات. من ناحية أخرى، يعقد ظهر اليوم الأربعاء اجتماع للجنة الحكام الرئيسية التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم لمناقشة حكام المباريات

في الجولة الثالثة في الأخطاء التي وقعوا فيها وخاصة أخطاء مباراة الشباب والنصر التي انتقادات لأذعة على الصعيد الإعلامي وصلت إلى حد المطالبة بإيقاف الطاقم التحكيمي الذي أدار المباراة. وشددت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أمس على أن تكليفات الطواقم التحكيمي لمباريات الجولة الرابعة صدرت

مساعدة وتدار بفريق متخصص من الحكام، سواء كانوا سعوديين أو أجانب، ولكن اتحاد الكرة يريد أن

مدير دائرة التحكيم السويسري نافارو سيحضر اليوم اجتماع لجنة الحكام (الشرق الأوسط)



رئيس لجنة الحكام الإسباني تريساكو الذي يبدو واقفا في الصورة سيغيب عن اجتماع اليوم (الشرق الأوسط)

صحة ما تردد بأن ممدوح الشهدان تم تكليفه بمهمة حكم الفيديو المساعد قبل يوم من مباراة الشباب والنصر، مشددة على أن تعيينه صدر يوم الاثنين مع جميع تعيين الطواقم التحكيمي، فيما تم إرسال التكاليفات لكل الحكام يوم الثلاثاء ما قبل الحاضر، وحضروا اجتماع الحكام الأربعاء الماضي وهم

الحالات عبر شاشة الفيديو المساعد وترك ذلك لحكم الفيديو ممدوح الشهدان ومساعد حكم الفيديو عادل شراحيلى وسط تأكيد لـ «الشرق الأوسط» بأن الشهدان وشراحيلى سيتعرضان لإيقاف قد يستمر لنحو 3 أشهر، فيما سيكتفى بإنذار الحنفوش حول حالة الارتباك التي كان عليها. ورفضت المصادر ذاتها

أسس وأبلغوا كافة الحكام بالمباريات التي سيدبرونها، فيما سعت لجنة الحكام إلى إراحة الحكم الدولي شكري الحنفوش ورغبة منها في المحافظة عليه وعدم الزج به وسط الغضب الكبير جراء الأخطاء التي وقع فيها مسيرو المباراة. وبحسب المصادر، فإن الحنفوش ستتم مساءلة حول عدم إصراره على مشاهدة

## إدارة النادي رفعت مذكرتها القانونية النصر يعين الدخيل مديراً تنفيذياً... ويستأنف ضد «الانضباط الآسيوية»

في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يتوقع أن يقوم الاتحاد الآسيوي بمنع الإيراني جهانغير باغلاري رئيس لجنة الاستئناف النصر لأن برسيبوليس طرف في القضية، وكلاهما من دولة واحدة، كما سيجري منع نائب رئيس لجنة الاستئناف سلمان الأنصاري من المشاركة أيضاً في القضية لأنه ينتمي لدولة قطر. وبحسب المعلومات، فإن الكروي الجنوبي ليم دونغ هو، سبترأس القضية التي ستضم 3 أعضاء على الأقل، علماً بأن الأعضاء بعد استبعاد الإيراني والغطري هم: الماليزي ساران ناراد اجاه، والباكستاني سيد نيار حسين حيدر، والفيتنامية نغوين ثاي ماي دونغ. وتبدو قضية نادي النصر معقدة قليلاً وتحتاج إلى بيوت قانونية خبيرة في قضايا «الفيفا» و«محكمة التحكيم الرياضي الدولي (كاس)»، وهو ما يرجح أن يقوم النادي السعودي بالاستعانة بقانونيين دوليين لمحاولة كسب الاستئناف بعد عدم توفيقه في كسب الاحتجاج ضد النادي الإيراني. وكان النصر السعودي قد تقدم باحتجاج رسمي على عدم أهلية تسجيل عدد من لاعبي برسيبوليس الإيراني في مباراة الفريقين بالبور قبل النهائي لمنافسات غرب آسيا التي اختتمت

في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يتوقع أن يقوم الاتحاد الآسيوي بمنع الإيراني جهانغير باغلاري رئيس لجنة الاستئناف النصر لأن برسيبوليس طرف في القضية، وكلاهما من دولة واحدة، كما سيجري منع نائب رئيس لجنة الاستئناف سلمان الأنصاري من المشاركة أيضاً في القضية لأنه ينتمي لدولة قطر. وبحسب المعلومات، فإن الكروي الجنوبي ليم دونغ هو، سبترأس القضية التي ستضم 3 أعضاء على الأقل، علماً بأن الأعضاء بعد استبعاد الإيراني والغطري هم: الماليزي ساران ناراد اجاه، والباكستاني سيد نيار حسين حيدر، والفيتنامية نغوين ثاي ماي دونغ. وتبدو قضية نادي النصر معقدة قليلاً وتحتاج إلى بيوت قانونية خبيرة في قضايا «الفيفا» و«محكمة التحكيم الرياضي الدولي (كاس)»، وهو ما يرجح أن يقوم النادي السعودي بالاستعانة بقانونيين دوليين لمحاولة كسب الاستئناف بعد عدم توفيقه في كسب الاحتجاج ضد النادي الإيراني. وكان النصر السعودي قد تقدم باحتجاج رسمي على عدم أهلية تسجيل عدد من لاعبي برسيبوليس الإيراني في مباراة الفريقين بالبور قبل النهائي لمنافسات غرب آسيا التي اختتمت

## جهاز مصابيه لجارة الشباب المقبلة الفتح يستعيد ملعبه بعد انتهاء «الزراعة الشتوية»

الدمام، علي القطان

استعاد فريق الفتح الأول لكرة القدم ملعبه الرئيسي بعد أن خضع الملعب للصيانة والزراعة الشتوية التي استمرت ثلاثة أشهر، حيث خاض الفريق تدريباته في فترة الاستكمال لدوري الموسم الماضي وكذلك بداية هذا الموسم على الملعب الريف بمدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء. وسيمثل استعادة الفتح ملعبه دعماً كبيراً للفريق الذي يقدم مستويات ونتائج مميزة مع انقضاء الجولات الثلاث الأولى من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث يعد نادي الفتح من الأندية النموذجية التي تحوي الإمكانيات كافة. وعلى صعيد متصل دشنت إدارة النادي الأطقم الجديدة للفريق مع راعي الملايس، حيث قدمت تشكيلة متنوعة تتناسب مع أدواق الجماهير وقدمت عروضاً خاصة بمناسبة التشدين والصدارة الحالية للدوري بفارق الأهداف عن «3» فرق منافسة. وكان فريق الفتح قد استأنف تدريباته تحت قيادة المدرب

مكلفون بكل المباريات التي سيدبرونها. بقيت الإشارة إلى أن الإسباني فرناندو تريساكو يتواجد حالياً في بلاده في إجازة خاصة، بينما يدير عمل اللجنة وتوزيع تكاليفها السويسري مانويل نافارو، فيما اضطر نائب رئيس لجنة الحكام يوسف ميرزا إلى البقاء في منزله بسبب إصابته بكورونا، لكنه يعمل عن بعد مع زملائه في اللجنة. بقيت الإشارة إلى أن نافارو عين في شهر يوليو (تموز) الماضي وتولى عدداً من المناصب، أبرزها نائب مدير دائرة الحكام ومدير تقنية VAR والتطوير بالاتحاد الدولي لكرة القدم، إضافة إلى عمله على تطوير الحكام والمحاضرين، والإشراف على حكام كأس العالم 2014 و2018. وكان السويسري نافارو عمل خلال مسيرته كمساعد حكم، وشارك في إدارة 60 مباراة دولية خلال الفترة من 2006 وحتى 2012، وساهم في إدارة 240 مباراة في الدوري السويسري.

## الاتحاد يطمئن على لاعبيه بـ«فحوصات كورونا»

للعلاج في بلاده من الإصابة التي لحقت به في عضلة الفخذ خلال تدريب سابق للفريق، حيث ينتظر أن توضح الاختبارات الطبية مدى نجاح اللاعب المستجد (كوفيد - 19)، وسط أبناء أشارت إلى تعرض اللاعب فواز القرني وللاعبين آخرين بالفريق للإصابة بالفيروس هيبته ومواصلة الحفاظ على نغمة الانتصارات، خاصة بعد أن استطاع الفريق تحقيق فوزه الأول هذا الموسم على الأهلي بهدفين دون مقابل في الدوري يوم السبت الماضي، ويتطلع الاتحاديون لحوقهم من أن يضرب الفيروس كتيبة الفريق ويسهم في لخطة الأوراق الفنية قبل مواجهة المنتظرة أمام التعاون الرابعة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة)، بعد أن تفشت המחامير الضعفاء بالعودة القوية لمستوى الفريق في مواجهته التدريبي، وتحقيقه الانتصار الأول له في الدوري بعد خسارته من الاتفاق 1 - 2 وتعادله مع الفتح 2 - 2 في الجولتين الأولى والثانية للدوري. وأكد مصدر اتحادي مسؤول لـ «الشرق الأوسط» أن الأوضاع الصحية للاعبين الطبي لكشف عن «كورونا» بعد مواجهة التعاون للاتحاد بالمنتخب المصري في المقابل، زاد المدافع أحمد عسيري من معاناة فريق التعاون بعد انضمامه لركب المصابين بفيروس «كورونا» المستجد عبر حمائه الشخصي «دسانب سات» وذلك قبل موقعة فريقه السابق الاتحاد الصعبة المقبلة، حيث قال: «تأكدت إصابة إسباني بفيروس (كورونا)، الحمد لله على كل حال».

وانضم عسيري لقائمة الغائبين عن التعاون أمام النادي استعداً للمباراة التي تركزت على الجوانب الفنية، حيث شرع الجهاز الفني المساعد لرسم المنهجية التكتيكية لمواجهة الاتحاد بالتنسيق مع المدرب كارتيرون، وذلك بعد دراسة نقاط قوة وضعف الاتحاد بحسب المواجهة الأخيرة لمنافسه الاتحاد أمام الأهلي. ومنتظر أن تحطبة فريق التعاون رحالها في جدة غداً الخميس استعداداً للمواجهة التي ستجمعه بالاتحاد الجمعة.

تأهيل الإصابات الرياضية، عمله مع فريق النصر الأول لكرة القدم أمس الثلاثاء. وكان هوجو ضمن الطاقم التدريبي للمنتخب الإسباني في موندنال جنوب أفريقيا 2010 الذي توج به الإسبان على دريس المنتخب الهولندي بهدف إضافي الثاني. وتخصص كاماريرو في التأهيل الوظيفي للرياضيين وتغادي الإصابات، والصحة والسلامة الرياضية، كما حصل على درجة الماجستير في الصحة والنشاط البدني من جامعة كايرز، والدرجة ذاتها في تخصص تغادي الإصابات من جامعة «كاستيلا دي لمانكا»، كما عمل ضمن طاقم المنتخب الإسباني من 2010 إلى 2018، ومدرب ثمارين استرجاعية بدنية في نادي ملقا الإسباني. وجاء تعاقده النصر مع المختص الإسباني بعد تكاثر الإصابات بسبب لاعبي الفريق بعد الخروج من بطولة دوري أبطال آسيا 2020. ولم تكن بداية فريق النصر الأول لكرة القدم، على قدر طموحات أنصاره هذا الموسم، حيث خسر أول 3 مباريات له في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، مسجلاً أسوأ انطلاقه له في تاريخ مشاركته بدوري المحترفين.

## الخطوة يسعى إلى تغيير خطه الفنية بتعزيز الوسط الاتفاق ينتعش بجاهزية الكويكبي لمواجهة الهلال

الدمام، علي القطان

أظهر محمد الكويكبي لاعب الفريق الكروي الأول بنادي الاتفاق جاهزية كبيرة للوجود في القائمة الأساسية لمباراة فريقه الجمعة المقبلة أمام الهلال ضمن مباريات الجولة الرابعة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن تجاوز مراحل الإعداد الطبية والبدنية نتجة الإصابة التي تعرض لها قبل المباراة الأولى بالدوري. وسيكون الكويكبي من أولويات الخيارات الفنية لدى المدرب خالد العطوي، حيث يرجح أن يشارك بدلاً عن المهاجم الصريح هزاع الزارع على أن يبقى المغربي وليد أزارو كمهاجم وحيد في المباراة التي ستجري أحداثها على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة بمدينة الخبر. وسيسعى العطوي إلى تغيير نهج الفني في المباراة المقبلة توافقاً مع قوة المنافس، حيث يتوقع أن يركز على تعزيز خط الوسط بإضافة الكويكبي الذي يجيد الاختراقات الجانبية ومن العمق أيضاً. كما أن الحلول الدفاعية سيكون لها أهمية بالغة لدى المدرب، خصوصاً في ظل فقدان اللاعب صالح العفيزي المطروح في



رئيس النصر صفوان السويكت والمشراف العام عبد الرحمن الحلاني يسعيان إلى تهدئة الأوضاع في ناديهما (تصوير: عبد العزيز النومان)

بالدوحة قبل أيام، وتأهل الفريق الإيراني خلال المباراة النهائية ضد حساب النصر السعودي بضرربات الجزاء الترجيحية، إلا أن لجنة الانضباط والأخلاق رفضت الاعتراض، وذلك بحسب المادة «59» من تعليمات دوري أبطال آسيا. وكانت لجنة الانضباط

## الخطوة يسعى إلى تغيير خطه الفنية بتعزيز الوسط الاتفاق ينتعش بجاهزية الكويكبي لمواجهة الهلال

الدمام، علي القطان

أظهر محمد الكويكبي لاعب الفريق الكروي الأول بنادي الاتفاق جاهزية كبيرة للوجود في القائمة الأساسية لمباراة فريقه الجمعة المقبلة أمام الهلال ضمن مباريات الجولة الرابعة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن تجاوز مراحل الإعداد الطبية والبدنية نتجة الإصابة التي تعرض لها قبل المباراة الأولى بالدوري. وسيكون الكويكبي من أولويات الخيارات الفنية لدى المدرب خالد العطوي، حيث يرجح أن يشارك بدلاً عن المهاجم الصريح هزاع الزارع على أن يبقى المغربي وليد أزارو كمهاجم وحيد في المباراة التي ستجري أحداثها على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة بمدينة الخبر. وسيسعى العطوي إلى تغيير نهج الفني في المباراة المقبلة توافقاً مع قوة المنافس، حيث يتوقع أن يركز على تعزيز خط الوسط بإضافة الكويكبي الذي يجيد الاختراقات الجانبية ومن العمق أيضاً. كما أن الحلول الدفاعية سيكون لها أهمية بالغة لدى المدرب، خصوصاً في ظل فقدان اللاعب صالح العفيزي المطروح في







## ثاني أشهر رياضي مسلم في العالم يعلن اعتزاله وهو في قمة مسيرته كبطل للفنون القتالية لا يقهر حبيب نورمحمدوف... إنجازات رياضية استثنائية وإرث مثير للجدل



حبيب (يمين) خلال انتصار سابق على داستن بيوريه (أ.ب.)

أبو ظبي، كريم زيدان

بعد الفوز على بطل العالم في الوزن الخفيف جاستن غابنيجي ضمن بطولة «القتال المتنوع 245» الأسبوع الماضي، قال المصارع الروسي حبيب نورمحمدوف: «الحمد لله... لقد منحني الله كل شيء». وقد عكست هذه الكلمات الظروف التي مر بها البطل الروسي خلال الأشهر القليلة الماضية، التي كانت مليئة بالأحداث المأساوية بسبب رحيل والده إثر إصابته بفيروس كورونا. والأول مرتاحاً، لأنه يعلم أن هذه المسيرة قد وصلت إلى نهايتها.

وقال محمدوف وهو يغالب دموعه: «أريد أن أقول إن هذا كان آخر نزال لي. من المستحيل أن أتى إلى هنا دون والدي. لقد عدت والدي بأن هذا سيكون آخر نزال لي... إذا أعطيت كلمة، فلا بد أن التزم بها».

وقد اعتزل نورمحمدوف، الذي يعد أبرز رياضي في تاريخ بطولة القتال المتنوع (UFC) وهو على القمة، دون أن يتلقى أي خسارة في فنون القتال المتنوع. وقال حبيب البالغ 32 عاماً بعد فوزه في أبو ظبي: «أنا بطل القتال المتنوع بلا منازع، لم يستطع أي منافس أن يتزعزع ولو نقطة أمامي في كامل مسيرتي». وتابع حبيب الذي أتهار باكياً على الحلبة عقب فوزه بالنزال واحتفائه باللقب العالمي: «أريد أن أقول إن هذا نزالي الأخير. لا يمكن أن أعود إلى هنا دون والدي... عندما جاءوا إلي لخوض مباراة غاستن تحدثت مع والدي لثلاثة أيام. لم ترغب في أن أخوض نزالاً دون أبي، فقلت لها إنه نزالي الأخير. لقد أعطيتها كلمتي».

وكان عبد (57 عاماً)، الشخصية المرموقة في عالم الرياضات القتالية في جمهورية داغستان الروسية، قد توفي في يوليو (تموز) الماضي، بالإضافة إلى نجله حبيب،

خلال نزاع حدودي بين الشيشان وداغستان. وبعيداً عن سماحه باستغلال اسمه سياسياً، يرتبط نورمحمدوف أيضاً بعلاقات مع زيفودين ماجوميدوف، الذي القي القبض عليه في أبريل (نيسان) 2018 بتهمة الاختلاس ويواجه عقوبة محتملة بالسجن لمدة 20 عاماً. وكان ماجوميدوف أحد الرعاة الرئيسيين لنورمحمدوف، وكان مسؤولاً عن تغطية نفقات التدريب ودفع تكاليف الجراحة التي خضع لها نورمحمدوف في شهره عام 2017. وبعيد اعتقال ماجوميدوف في عام 2018، استغل نورمحمدوف كلمته بعد الفوز في أحد نزالات القتال لكي يناشد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للإفراج عنه.

وبعد الفوز الذي حظي بتغطية إعلامية كبيرة على كونور ماكغريغور، عزز نورمحمدوف مكانته كواحد من أشهر الرياضيين المسلمين في العالم، فضلاً عن كونه واحداً من أكثر المشاهير نفوذاً في روسيا. وفي وقت لاحق، استغل نورمحمدوف هذا التأثير لتعزيز نظريته المحافظة للغاية إلى العالم، بما في ذلك شن حملة ضد الأحدث الثقافية التي وقعت في موطنه داغستان. وفي عام 2018، اقترح إغلاق جميع النوادي الليلية في جمهوريته الأصلية، وانتقد حفل موسيقى الراب الذي أقيم في داغستان، وهو ما أدى إلى إلغاء مغني الراب إيغور كريد حفلاته في هذه الجمهورية المحافظة بعد تلقيه تهديدات. وعندما طلب من نورمحمدوف أن يقول رأيه بشأن إلغاء هذه الحفلات، أشار إلى أن إلغاءها «لم يكن خسارة كبيرة».

وفي عام 2019، تورط نورمحمدوف في معركة رقابية أخرى، عندما انتقد مسرحية مثيرة للجدل تسمى «الصيد للرجال»، التي ظهرت فيها امرأة تغوي رجلاً وهي ترتدي ملابس داخلية، وانتقد البطل الروسي هذا المشهد ووصفه بأنه «فجأة»، وطلب محاسبة من يقفون وراء هذه المسرحية. واثارت تعليقات نورمحمدوف الغضب داخل جمهوريته الأصلية، واكتسبت زخماً أكبر بين السياسيين المحليين وزملائه الرياضيين، وتسببت في تلقي منتج المسرحية لتهديدات مزعومة على وسائل

على منافسه بكل سهولة. إن قدرته البخارقة على مواصلة الانتصارات بشكل مستمر في أقوى المنافسات تجعله ملكاً متوجاً على عرش هذه الرياضة الشرسة، كما تجعله أحد أشهر الرياضيين المسلمين على ظهر هذا الكوكب، وربما يأتي في المرتبة الثانية بعد النجم المصري محمد صلاح.

والى جانب إنجازاته الرياضية ونجوميته الساحقة، احتل حبيب نورمحمدوف عناوين الصحف أيضاً بسبب العديد من الأمور المثيرة للجدل، بما في ذلك ارتباطه طويل الأمد مع حاكم الشيشان، رمضان قديروف الذي يتعرض لانتقادات لقمع شعبيه.

وعلى مدى السنوات كما دعا لحضور العديد من عروض الفنون القتالية المختلطة في نادي أخصام، كما أهدى نورمحمدوف ووالده عدداً ضخماً أكبر بين السياسيين الجنسية الفخرية للشيشان. بل ذهب نورمحمدوف إلى حد الترويج لقبديروف كزعيم قوي

ولد نورمحمدوف في عام 1988 لوالدين ينتميان إلى شعب أفار القوقازي، ونشأ في قرية سيدلي المتواضعة في جمهورية داغستان المتنوعة عرقياً. وأمضى طفولته تحت وصاية والده الراحل، عبد المناف، وهو مصارع ماهر وبارع تحول إلى مدرب كرس حياته لتدريب شباب داغستان المحرومين، على أمل أن يقدم لهم طريقاً بديلة للتطرف الديني. وفي صباح أحد أيام شهر سبتمبر (أيلول) من عام 1997، أنبلغ عبد المناف وبعد أكثر من عقدين من مواجهته المصرية مع الدب الصغير، حقق حبيب رقماً قياسياً في الفنون القتالية بعدم الخسارة في أي نزال وتحقيق 29 انتصاراً متتالياً، من بينها 13 انتصاراً في بطولة القتال المتنوع، التي تعد البطولة الأقوى في عالم الرياضة. ويتميز حبيب بسرعه الفائقة وكناته الحصاد في المصارعة، وهي الصفات التي تمكنه من التغلب

ومع ذلك، فبالرغم من براعته الرياضية التي لا جدال فيها، فإن إرث نورمحمدوف معقد ومليء بالانتماءات المثيرة للشكوك مع شخصيات استبدادية وأوليغارشية، والدعوة إلى زيادة الرقابة الثقافية وكراهية النساء.

نورمحمدوف يحتفل بحزام بطولة العالم للفنون القتالية المتنوعة (رويترز)

ويعتقد المدير الفني للمباراة ريتشارد ماسترز، بالافتقار إلى القيادة بسبب إلغاء قرار السماح بـ 5 تبديلات في المباراة الواحدة، مع تزايد الغضب بين المدربين الفخمين بسبب ارتفاع الإصابات العضلية بين اللاعبين هذا الموسم.

وانتقد المدير الفني مانستر سيتي، جوسيب غوارديولا «المديرين الرياضيين ورؤساء الأندية» الذين صوتوا ضد الاستمرار في إجراء 5 تبديلات في المباراة الواحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد تطبيق ذلك بشكل مؤقت عقب استئناف الموسم الماضي الذي كان قد توقف بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا.

كما أعرب فرانك لامبارد (مدرب تشيلسي) وستيف بروس (نيوكاسل) وأولي غونار سولسكاير (مانستر يونايتد) عن انزعاجهم بعدما صدر تقرير يفيد بزيادة نسبة الإصابات العضلية في الدوري الإنجليزي الممتاز بنسبة 42 في المائة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد سمح بالاستمرار في إجراء 5 تبديلات في المباراة في جميع المسابقات حتى أغسطس (آب) 2021. وكانت ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا من بين الدول الأوروبية التي طبقت ذلك بالفعل. لكن غالبية أندية الدوري الإنجليزي الممتاز صوتت لصالح

## مدربو الأندية يطالبون بالعودة للتبديلات الخمسة في المباراة الواحدة للحد من حالات الإصابة المتزايدة للاعبين كلوب يتهم رئيس رابطة الدوري الإنجليزي بالافتقار إلى القيادة

في جميع أنحاء العالم، إيطاليا وألمانيا وإسبانيا. ولا يتم السماح به في إنجلترا، رغم أن هناك كثيراً من الأسباب التي تجعلنا نقوم بذلك من أجل حماية لاعبيها؟ هذا القانون لا يهدف إلى حماية مانستر سيتي، فالإحصائيات تتحدث عن نفسها. ما يقرب من 50 في المائة إصابات عضلية أكثر من الموسم الماضي، لماذا يحدث ذلك؟ لأن اللاعبين يلعبون وهم يتطلعون للتعافي من المباراة السابقة، لكن معظمهم ما زالوا يتعافون من الموسم السابق، فلماذا لا نفعل ذلك؟ هذا شيء غير منطقي، ولا معنى له على الإطلاق».

وصب غوارديولا معظم غضبه على مسؤولي النادي الذين صوتوا ضد القرار من دون الرجوع إلى المديرين الفنيين، وقال: «من الذي صوت؟ المديرين الرياضيين ورؤساء الأندية؟ من هم لبقروا هذا؟ من هؤلاء؟ يتعين عليهم حماية اللاعبين».

وقال غوارديولا: «الأمر لا يتعلق بنا واحداً... كل الدوريات في ألمانيا وإسبانيا، وفي كل مكان تسمح بـ 5 تبديلات لحماية اللاعبين، وليس لحماية فريق واحد». وأوضح: «أتمنى أن تعيد رابطة الدوري الإنجليزي التفكير في الأمر، وأن تتبع ما يسير عليه باقي العالم لأنه يتعين علينا أن نتعامل عندما تلعب كل 3 أيام، فإنك تبدأ في المعاناة».

وأضاف: «لماذا يتم تطبيق هذا الأمر في جميع البطولات

العودة للتبديلات الثلاثة، بحجة أن القاعدة الجديدة تصب في صالح الأندية التي تمتلك قوائم أكبر من اللاعبين. ويعتقد المدير الفني ليفربول ريتشارد ماسترز، بالافتقار إلى القيادة بسبب إلغاء قرار السماح بـ 5 تبديلات في المباراة الواحدة، مع تزايد الغضب بين المدربين الفخمين بسبب ارتفاع الإصابات العضلية بين اللاعبين هذا الموسم.

وانتقد المدير الفني مانستر سيتي، جوسيب غوارديولا «المديرين الرياضيين ورؤساء الأندية» الذين صوتوا ضد الاستمرار في إجراء 5 تبديلات في المباراة الواحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد تطبيق ذلك بشكل مؤقت عقب استئناف الموسم الماضي الذي كان قد توقف بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا.

كما أعرب فرانك لامبارد (مدرب تشيلسي) وستيف بروس (نيوكاسل) وأولي غونار سولسكاير (مانستر يونايتد) عن انزعاجهم بعدما صدر تقرير يفيد بزيادة نسبة الإصابات العضلية في الدوري الإنجليزي الممتاز بنسبة 42 في المائة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد سمح بالاستمرار في إجراء 5 تبديلات في المباراة في جميع المسابقات حتى أغسطس (آب) 2021. وكانت ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا من بين الدول الأوروبية التي طبقت ذلك بالفعل. لكن غالبية أندية الدوري الإنجليزي الممتاز صوتت لصالح



كلوب لا يعرف سراً إلغاء التبديلات الخمسة في الدوري الإنجليزي خلفاً لبقية البطولات (أ.ب.)

أنه يتعين على كل نادٍ أن يعمل على حماية لاعبيه، وليس فقط الأندية التي تشارك في البطولات الأوروبية.

وقال المدير الفني مانستر سيتي: «لقد حان الوقت للاهتمام بالسبب الرئيسي الذي يجعل الجميع يعملون في هذا المجال وأعني بذلك لاعبي كرة القدم

الخمسة؛ اعتقد أنه يتعين علينا أن نفكر في هذا الأمر مرة أخرى». وقد خسر غوارديولا -كما هو الحال مع كلوب- خدمات كثير من اللاعبين بسبب الإصابات العضلية في أثناء القتال على جبهتين في الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا. ويؤكد المدير الفني الإسباني

لندن، أندي هاتر

اتهم المدير الفني الألماني، بورغن كلوب، الرئيس التنفيذي للدوري الإنجليزي الممتاز، ريتشارد ماسترز، بالافتقار إلى القيادة بسبب إلغاء قرار السماح بـ 5 تبديلات في المباراة الواحدة، مع تزايد الغضب بين المدربين الفخمين بسبب ارتفاع الإصابات العضلية بين اللاعبين هذا الموسم.

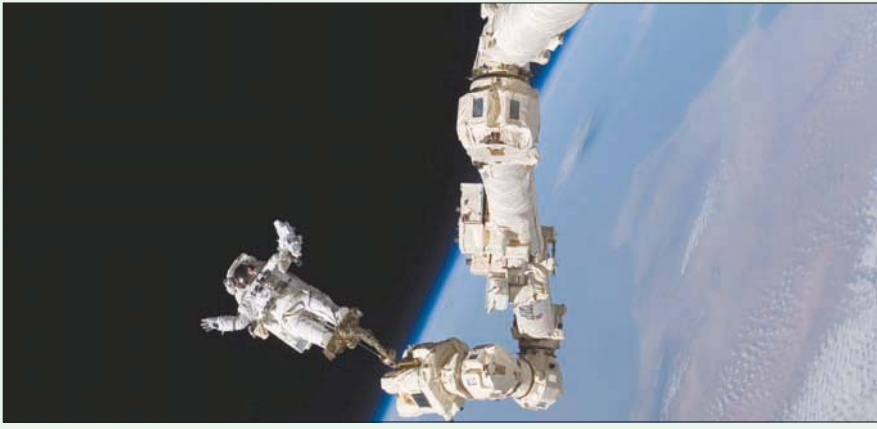
وانتقد المدير الفني مانستر سيتي، جوسيب غوارديولا «المديرين الرياضيين ورؤساء الأندية» الذين صوتوا ضد الاستمرار في إجراء 5 تبديلات في المباراة الواحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد تطبيق ذلك بشكل مؤقت عقب استئناف الموسم الماضي الذي كان قد توقف بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا.

كما أعرب فرانك لامبارد (مدرب تشيلسي) وستيف بروس (نيوكاسل) وأولي غونار سولسكاير (مانستر يونايتد) عن انزعاجهم بعدما صدر تقرير يفيد بزيادة نسبة الإصابات العضلية في الدوري الإنجليزي الممتاز بنسبة 42 في المائة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد سمح بالاستمرار في إجراء 5 تبديلات في المباراة في جميع المسابقات حتى أغسطس (آب) 2021. وكانت ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا من بين الدول الأوروبية التي طبقت ذلك بالفعل. لكن غالبية أندية الدوري الإنجليزي الممتاز صوتت لصالح



## 20 عاماً من الإنجازات الباهرة للمحطة الفضائية الدولية



راند الفضاء الأمريكي ستيفن روبنسون يرتكز على ذراع «كندأرم 2» الروبوتية في المحطة الفضائية الدولية عام 2005

تحتفلها المكوكات الفضائية، بالإضافة إلى ترتيب الأشياء المعرّضة للكسور وحتى إجراء بعض التجارب، وعلى عكس اليوم، كانت الاتصالات بين المحطة ومركز التحكم في هيوستن وموسكو سلسة وتتعرض للانقطاع الدائم وكان رؤاد الفضاء ينقطعون أحياناً عن الاتصال مع البشر على الأرض لساعات، مع حلول وقت عودة الرؤاد الثلاثة إلى الأرض في مارس 2001 قال شيفرد إن الظروف على المحطة الفضائية الدولية كانت جيدة جداً. لقد كنا مرتاحين».

احتاج استكمال بناء المحطة الفضائية الدولية إلى عقد آخر من الزمن بسبب المحطة، لكن الرؤاد المكوكات الفضائية بعد خسارة مكوك كولومبيا عام 2003.

قال بافيل فينوغرادوف، رائد فضاء روسي وصل إلى المحطة عام 2016 وكانت وقتها الأخيرة تعمل مع طاقم يضم رائدين يعيشان ما وصفه «وضع التعيش» إن جميع الكوارث التي حلت بالمكوك كانت تعني بالنسبة لنا جميعاً، روسا وأميركيين، أننا أمام فترة طويلة من الاكتفاء بالإبقاء على صمود المحطة».

ولكن عندما اتخذ القرار بإطلاق المركبات من جديد، استؤنفت عمليات التقدم بالبناء، وقال مايكل تي. سافريديني، الذي عمل كمدير برنامج ناسا في المحطة لمدة عشر سنوات امتدت من 2005 إلى 2015: «بالعودة إلى التجربة آنذاك، أقول لكم إنها كانت أفضل بكثير مما كنا نأمل».

تخلّوا بناء قطع كبيرة من الأت يجب أن تتشابك مع بعضها البعض ولكن دون وجود فرصة لتجربة ما إذا كانت فعلاً مناسبة للتشابك مع بعضها قبل إطلاقها إلى المدار. في ذلك الوقت، تداخلت وحدات المركبة الفضائية الدولية، التي تأتي كل واحدة منها بحجم حافلة مدرسية مبنية في مصانع تبعد آلاف الكيلومترات عن مكان جمعها، دون أي مشاكل أو عقبات. اعتبر سافريديني هذا التداخل بمثابة إنجاز مذهل، وقال: «حتى اليوم، تعتبر هذه المحطة المركبة الفضائية الطائرة الأكبر حجماً والأكثر تعقيداً، ولكن هذا الأمر لا يعني أن الأمور سارت دائماً دون مشاكل. فقد شهدت المحطة تحطم أجهزة كومبيوتر وفشل أنظمة تبريد وتسربات مفاجئة وتحطم حمامات. وفي 2007 كادت مأساة رهيبه أن تؤذي إلى تحطم المحطة».

في ذلك العام، كان رؤاد الفضاء يحاولون نشر شبكة شمسية بطول 112 قدماً ولكنها تمزقت. وصف سافريديني الحادثة بالشديدة الخطورة لأن بديل الشبكة لم يكن متوفراً. كان الحل في ذلك الوقت واحداً وهو التخلص من الشبكة المتضررة، ولكن عدم وجود بديل صالح يعني أن المحطة ستعيش محرومة من الطاقة لسنوات.

عندها، ارتحل المهندس حلاقيضي بصيانة التمرقّ بشكل يتيح للوح التمدد بالكامل. استخدم المهندسون مواد متوفرة على المحطة وصنعوا ما يعرف بـ«أزرار الأكام» من أسلاك طويلة تتصل بعرواح من طرفيها. تمّ تركيب هذه الأسلاك خلال مسيرة فضائية مدتها سبع ساعات قام بها رائد ناسا سكوت بارازينسكي. بفضل الرحلات الثلاث التي قامت بها إلى المحطة الفضائية الدولية، سجلت الرائدة بيغي وايتسون أطول وقت أمضاه رائد فضاء أميركي في الفضاء، أي 665 يوماً. في ذلك الوقت، شهدت وايتسون تطوّر المحطة من موقع بناء إلى المختبر العلمي الأول في المدار ويستطيع رؤاد الفضاء فيه إضفاء المزيد من الوقت في إجراء التجارب العلمية. من المزمع أن تبقى المحطة الفضائية الدولية في المدار حتى عام 2024، ويعمل سافريديني اليوم على تطبيق ما تعلمه فيها على المحطات الفضائية التجارية، حيث إنه يشغل منصب الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة «أكسيوم سبيس» في هيوستن، والتي اختارتها ناسا في يناير كانون الثاني (يناير) الفائت لبناء وحدة تجارية تُضاف إلى المحطة الفضائية الدولية.

بعد إحالة المحطة الحالية إلى التقاعد، ستحوّل وحدة «أكسيوم» التي يتطوّرها حالياً إلى نواة لمحطة «أكسيوم» الفضائية. وقال سافريديني: «نعمت فكرة تأسيس شركتنا بكاملها على هذا المشروع الذي يمكننا تطويره بتكلفة أقل بكثير».

بدورها، تعمل شركة «نانوراكس» التي يملكها مانير على تطوير فكرة محطة فضائية تجارية جديدة يشغلها روبوتات في معظم الوقت، ما يجعلها أقل تكلفة. ومن المقرر أن تكون هذه المحطة مناحة للتجارب العلمية والصناعات الفضائية الخطرة غير الممكنة في وجود البشر، ولكنها ستكون مفتوحة للزيارات البشرية القصيرة.



صورة لأول مجموعة رواد سكنت المحطة الفضائية: الأمريكي بيل شيفرد (إلى اليسار) والروسيان بوري غيدزنكو وسيرغي كريكليف

تكلفته ترتفع سواء عُرض الفيلم أو لم يُعرض

## جيمس بوند الخامس والعشرون نحو مصير مجهول

بالم سبرينغز، محمد رضا



«لا وقت للموت» بات أصعب مواجهات «بوند»



المخرج كاري فونوناغا خلال التصوير

إنتاج ما، خصوصاً إذا ما كان من الإنتاج الضخم، و«لا وقت للموت» هو أحدنا. انطلق بميزانية قدرها 225 مليون دولار، ارتفعت إلى 250 مليون دولار، وانتهت لاسان. وقد اخترقت سقف 300 مليون دولار (301 مليون دولار تحديداً). هذا علاوة على نحو 66 مليون دولار (حسب مجلة «فارياتي») دفعت في الحملة الإعلامية والإعلانية له في السنوات السابقة (حمل مهرجان «كان» إعلانات عنه منذ 2018، وشهدت الحملة الإعلامية برنامج زيارات مواقع التصوير، ومقابلات مبكرة للمواقع والجلات المتخصصة والكبيرة). وما يجعل المهمة صعبة أن الشركة المؤهلة تحتاج لنجاح هذا الفيلم في مرحلتها الحالية؛ لقد اجتازت للنو أزمة مالية دقيقة بدأت قبل أكثر من 10 سنوات، ويوندا كان تذكرتها لاستعادة كيانها بصفتها واحدة من أكبر استديوهات هوليوود، وأخر ما كانت تلطم إليه هو أن تصطدم بعائق لا يستطيع بوند نفسه تحطيه. وما يجعل المسائل على قدر كبير من التآزم أن الفيلم يحتاج لتسعئة مليون دولار من الإيرادات قبل أن تبدأ «مترو» تحصيل أرباحها، وذلك ليس لارتفاع كلفة الإنتاج فقط، بل لأن شركة «Eon Productions» البريطانية (وهي الشركة الأم التي يراسها الفنان البروكولي وولسون) لديها نسبة كبيرة من الإيرادات تحجزها حسب الاتفاق الجاري، كذلك حال بطل الفيلم دانيال كريغ؛ كلهم سيأكلون من قالب الحلوى، تاركين لـ«مترو» نصف القالب وبعض هذا كان مقبولاً لو أن عروض الفيلم لم تتأخر، ما يتسبب في تأخير سداد فواتير الشركة للمصارف الضامنة. لكن «مترو غولديوين ماير» لا تستطيع فعل شيء يُذكر: لا الانسحاب وارد (عبر إلغاء الاتفاق مثلاً)، ولا مزيد من التأجيل فكرة حميدة (الموعد المقرر حالياً لعرض الفيلم هو الشهر الرابع من العام المقبل) بعد ذاتها.

الحل الأول يعني ضربة مادية كبيرة، وولوجاً لاحتمال رفع دعاوى بمقارنتها بالوضع الحالي، فإن الاختلاف الكبير الحاصل ليس من نصيب المضمون وطرق التنفيذ فقط، بل من نصيب متطلبات الإنتاج على كل مستوى عملي ممكن. أيامها، كان من السهل إنجاز بوند لمهامه التجارية أيضاً، وتحقيق أرباح سريعة هي السبب التي دفعت بالفيلم الأول صوب توالي الأجزاء التالية كلها حتى اليوم: «دكتور نو» جلب حينها 60 مليون دولار (ما يوازي 550 مليون دولار حالياً)، والإيرادات ارتفعت من رقم عالٍ أعلى منه في أغلب تلك السنوات الماضية.

الخوف هو أن ارتفاع الإيرادات لم يعد كافياً بسبب ارتفاع التكاليف، مصحوبة بالطبع بارتفاع حالات «كوفيد-19»، وهي مهتمة قاتلة تترصد بكل الأفلام من دون استثناء.

في مطلع الشهر الماضي (أكتوبر/تشرين الأول)، قررت شركة «مترو غولديوين ماير» القيام بعملية تحويل مسار فيلم «لا وقت للموت» (No Time to Die) من فيلم جاهز للعرض إلى فيلم لا بد من تأجيل عرضه. لم يكن هذا قرارها الأول بالنسبة لأهم إنتاج لديها هذا العام، ومنذ عدة أعوام. فقد سبق لها أن قامت بتغيير موعد عرضه، عندما كان من المقرر له أن يعرض في مطلع الصيف الماضي. ففي الشهر الثالث من هذه السنة، قررت إرجاء ذلك العرض، على أمل أن يكون وباء كورونا قد انتهى مع اقتراب نهاية السنة.

الآن، هي بسبيل إصدار قرارها الثالث في هذا الشأن، فيلم جيمس بوند الخامسة والعشرون لن يرى نور العرض قريباً، والأمر من ذلك أن الشركة لا تدري إذا كان من الضروري تعيين موعد جديد الآن أم تترك ما يحدث حول العالم من جراء هذه التكلفة غير المسبوقة، وهذا ما قد يطول أمره، ويعرض الفيلم لمزيد من المشكلات.

بلدية مثيرة

«لا وقت للموت» ليس وحيداً في أزمته، فهناك أفلام أخرى كثيرة تقف في صف طويل قامت الاستديوهات بتأجيل عرضها أحياناً إلى أجل غير سنى. لكن بالنسبة لهذا الفيلم تحديداً، فإن هناك اختلافات جوهرية خاصة به، من بينها أنه فيلم من سلسلة تعود الجمهور على الفظن صوبها أول ما تتلفظ مواعيد عرضها. لم يخسر فيلم منها، ولم يمر بمأزق فعلي، ولا اضطر لتأجيل عرض واحد، ليس على هذا النحو أو على أي نحو قريب.

ومن بينها أيضاً أنه لا يقف وحده في خضم أزمته، بل تقف معه شركة «مترو غولديوين ماير» التي استثمرت فيه الوقت والجهد والمال، وكانت تتبنى لو أنها بدأت بتحصيل أرباحها منه، والانتهاج من نتيجته. وهذا كان يمكن له أن يقع لولا تأخير في الإنتاج واكب الفيلم منذ 13 أعوام، عندما أُضيفت الشارة الخضراء للانطلاق بتصويره، ثم انطلقت، ثم أُضيفت مرّة ثانية، ثم أُطلقت مرّة أخرى. وتعود عجلة الإنتاج في الوقت إلى شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، عندما تمت كتابة النسخة الأولى من السيناريو. وفي العام التالي، دخل العمل مرحلة تحضير طويلة شهدت إعادة كتابات، ودخول المخرج داني بويل («سالامو» مليونير»، «127 ساعة»... إلخ) المشروع مخرجاً.

تاريخ دخول بويل المشروع كان ربيع 2018، وذلك بسبب رغبته في أن يكون عليه وقع بين رؤيته الفنية لما يجب أن يكون عليه جيمس بوند في هذا الوقت من الزمن (أرق حاشية، أكثر ليبرالية، المرآة لا تعامل بمنظور الترفيه... إلخ) وبين المنتجين (باربرا بروكولي وميكل ج. ولسون) اللذين عدا أن التطور الذي صاحب شخصية بوند في الأونة الأخيرة يتضمن مثل هذه المفاهيم، ولا يمكن السماح لمزيد منها.

ترك بويل المشروع في الحادي والعشرين من أغسطس (آب)، فتم اختيار كاري فوكوناغا (انجز نجاحه النقدي عبر «وحوش بلا وطن - Beasts of No Nation» قبل 3 سنوات من ذلك التاريخ) بدلاً له، بعد أقل من شهر واحد على مغادرة بويل. وفي التاسع والعشرين من مارس (آذار) سنة 2019، بوشر بالتصوير، وانتهى الفيلم، وأصبح جاهزاً للعرض في الثالث والعشرين من شهر فبراير (شباط) هذه السنة. بكلمات أخرى، لو تم اختصار التباينات السابقة التي وقعت بين 2015 و2018، لانتهى الفيلم في الوقت المناسب لرضه، مع نهاية 2018، أو في صيف 2019 على الأقل.

تفاصيل الأزمة

لم يكن هذا التأجيل ما رغبته به «مترو» مطلقاً. ليس هناك من استديو سينمائي يمكن أن ينظر بعين الارتياح لتأجيلات في جدول العمل على



المصير الغامض لجيمس بوند









## حبيب نور محمدوف... إنجازات رياضية استثنائية وإرث مثير للجدل



## سمير عطالله حرمان الأمومة... مرتين

تحدثت بسرا إلى وفاء الكيلاني في برنامجها «السيرة» عبر ثلاث حلقات لا ادري معدل مشاهدتها، لكنني ادرك مدى «حضورها». اصغى إليها العرب هذه المرة في دورها الحقيقي المؤلف من مقطعين: طفولة معذبة مُعبدة عن الأم، وزواج سعيد لكنه محروم من الأبناء والأمومة. كان أصدقاء بسرا يعرفون عن معاناة السنوات الأولى، عندما «اختطفها» أب قاس من أمها، بموجب القانون، لكي تعيش في ظله حياة منخطفة وقسوة دائمة. لكن هذه أول مرة تكشف بسرا عن أن عدم الإنجاب تم بالاتفاق مع زوجها خالد سليم، الذي اقترحها بان الزواج المتأخر سوف يعني فارقاً كبيراً في العمر بين الأبنوين والأبناء، وقد يؤثر في سعادتهم. هناك نقض كبير بين ظلال الكتابة الخفية في حياة بسرا، وبين صورتها البهيجة أمام جمهور عربي مدين لها بجزء كبير من فرحه. ويعكس الصورة الواحدة التي رافقت سيدات الشاشة الكبرى في مصر، تقمصت بسرا مختلف الأدوار في الدراما والكوميديا وحياة بنت البلد. وظل جمالها يضيء على كل الأدوار تلك الجاذبية التي تفردت بها على مدى 60 فيلماً بدأت مع البنت المراهقة ذات الضفيرةتين، وصولاً إلى دور الأم الذي لم تعرفه في الحياة. وأعطت بسرا نجوميتها والفتها بعداً جمالياً آخر عندما دخلت عالم الغناء بما يتناسب مع شخصيتها ولونها الفني. وأقبل الناس بالملايين على تلك الإطلالة الساحرة في «ثلاث دقائق» حيث لم تظهر كمغنية تقليدية تؤدي لحناً على مسرح، ولا كعازفة صوتية في «كليب» حديث، بل طغت في حضورها على نوعي الأداءين معاً.

وأواخر التسعينيات صدرت لي عن «دار النهار» رواية بعنوان «يمنى» عن سيدة لعبت دوراً في استقلال لبنان. وكانت بسرا في تلك الأونة لا تزال تلتقط بيروت بزياراتها قبل أن تغرق هذه المدينة في عزلتها القسرية. وفي إحدى الأمسيات قال أحد الإصدقاء: «لماذا لا تضع رواية أخرى بعنوان بسرا، ويكون بذلك توأم أدبي لاف. وطربت للفكرة. ويبدو أنها أعجبت بسرا أيضاً. لكنني للأسف لم أتابع الأمر. وفي زيارتي الأخيرة للقاهرة أشرت الموضوع معها من جديد وطرحت الفكرة على المهندس إبراهيم المعلم، صاحب دار «الشرق» الذي رحب مشجعاً.

غير أن الدنيا تدور بنا كل يوم في مكان. ونادراً ما تصادف الأزمنة وتتلاقى الأمكنة. وزاد في الأمر ما فعله «كورنا» بتحديد الخرائط، فأصبحت القاهرة تبعده حظهراً بدل أن تبعده ساعة. وهكذا نكتفي من مشاهدات بسرا بالبرامج التلفزيونية، ومن منشورات إبراهيم المعلم بما يتكرم من إصدارات جديدة.



## ستاري الزايدي

### أسبوع عالمي «إرهابي» بامتياز

خلال أقل من أسبوع، هجمات إرهابية في فرنسا، قطع رأس امرأة في كنيسة، وطعن آخرين، على يد شاب تونسي متطرف. في فيينا عاصمة النمسا، شاب «متدعش» من أصل الباني، مع ثلة رفاقه، يقتلون ويطلقون النار في الشوارع، وينشرون الرعب. في كابل عاصمة أفغانستان، هجوم إرهابي دام على جامعة كابل، وسقوط ضحايا، وصور طالبات ذبيحات وجريحات- بالمنااسبة، أين منهن المنظمات النسائية الغربية الراقعة؟! في البحرين تفت إدانة 51 شخصاً بتأسيس وتنظيم جماعة إرهابية، تابعة لـ «الحرس الثوري» الإيراني.. قتلت وفخرت وخزبت. هذه حصيلة أقل من أسبوع، ويأتي من يقول لك، إن الحديث عن جماعات الإسلام السياسي والفكر الإرهابي، وسيد قطب، والخواهري، والبغدادي والزرقاوي وأسامة بن لادن، وأفكار الحاكمية والجاهلية و«الإخوان» و«السرورية»... الخ تضيق للوقت، والشباب الجديد لا يهتم بهذه المسائل... هذا هراء! الشاب التونسي (رافق العويسوي) مجرم فرنسي وناصح المرأة المسكينة في كنيسة نوتردام كان وصل في قارب غير شرعي إلى جزيرة لامبادوزا يوم 20 سبتمبر (أيلول) الماضي ليتم نقله ورفاقه من قبل السلطات الإيطالية إلى مدينة (باري)، حيث خضعوا للحجر الصحي لمدة 14 يوماً. رفيقه في الحجر، وهو تونسي مثله، قال للصحافة: إن القاتل العويسوي، كان يرفض تناول اللحوم والدجاج، وكان منزويًا لا يخاطب بقية المهاجرين. طبعاً هذه مؤشرات عن هذا الشاب، لكن المفاجأة كانت أن السلطات سمحت له بالبقاء، في حين رحلت بقية الرفاق «العاديين» بالنسبة للقاتل فيينا، فقد أعلن وزير الداخلية النمساوي كارل نيهايمر، أن منفذ الهجوم نجح في «خداع» برنامج إعادة تأهيل المتطرفين والمكفنين متابعتة. كما كشف فلوريان كلينك، رئيس تحرير صحيفة «فالتر» النمساوية، عن أن منفذ الهجوم الذي قُتل، هو من أصل الباني عمره 20 عاماً، وُلد ونشأ في فيينا، وهو «معروف» للمخابرات المحلية؛ لأنه واحد من بين 90 متطرفاً نمساوياً أرادوا السفر للقتال بسوريا مع «داعش».

ماذا يعني هذا كله؟ هناك أزمة حقيقية في قلب العالم الغربي، خاصة منه القارة الأوروبية، وهي كيفية التعامل مع هذه النماذج «المبتكرة» من الجيل الجديد من المسلمين الأوروبيين، ومن أين يستقي هؤلاء ثقافتهم، هذا جانب، ومن جانب آخر، ما هو الطريق الأمثل في التعامل مع ملف المهاجرين الهاربين. لدينا مثال الشاب الألباني النمساوي «المواطن»، ولدينا مثال التونسي «المهاجر» العويسوي، في فرنسا.

هل رعت أوروبا والغرب الذئب في الحظيرة، وتُجلب الدب للمكرم؟ النخبة السياسية الغربية، كما الثقافة «الرخوة»، لدى بعض المنظمات الأهلية تتحمل وزرها في إياها:

• استخدام هذه الجماعات للمكيد السياسي مع الدول العربية والمسلمة.  
• تغليب الجانب الشعائري «الإنساني» بجذره اليساري، على القمضي الواقعي الأمني «العدال». التساهل، بل الرخاوة مع هذه الجماعات ورعاتها من «الإخوان» ورعاة «الإخوان»، سيكون من صالح القوى اليمينية في الغرب، بل الأكثر يمينية... ومن يزرع الشوك لا يجني العنب.



المغنية والمثلة وعارضة الأزياء الأميركية أنثلي روبرتس أثناء مغادرتها استوديوها الراديو العالمي في لندن (غيتي)

## الماء على المريخ تكوّن منذ 4,4 مليار سنة



الماء ربما تكوّن على نحو طبيعي على سطح المريخ (ناسا)

مختلفة من التحليل الطيفي، وهي سبل لرصد الخصائص الكيميائية. وخلص فريق العمل إلى بعض النتائج المثيرة. من المعروف في أوساط العلماء المعنيين بعلم الكواكب أنه يوجد ماء على سطح المريخ منذ على الأقل 3,7 مليار عام. إلا أن ميكوتشي وفريقه استنتجوا من التركيب المعدني للمريخ أنه من المحتمل أن يكون وجود الماء على المريخ أقدم من ذلك بكثير، حوالي 4,4 مليار عام.

تاكاشي ميكوتشي من جامعة طوكيو. وعن ذلك، أوضح البروفيسور ميكوتشي، أنه «أدرس المعادن الموجودة في النيازك المريخية من أجل فهم كيف تكون المريخ، وكيف تطورت قشرته. وهذه المرة الأولى التي أدرس فيها هذا النيزك على وجه التحديد، الذي أطلقنا عليه (الجمال الأسود) بفضل لونه الأسود». وأضاف: «خضعت عينات (إن دبليو إيه 7533) لأربعة أنماط

الثانية، حسبما أفاد علماء. وأطلق على النيزك (إن دبليو إيه 7034) و(إن دبليو إيه 7533)، ويرمز (إن دبليو إيه) إلى شمال غربي أفريقيا، أما الرقم فيشير إلى رقم قرار الموافقة الرسمية على النيزك من جانب جمعية النيازك، منظمة دولية تعنى بعلم الكواكب. في وقت قريب، جرى الحصول على 50 غراماً من «إن دبليو إيه 7533» من أجل تحليلها على يد فريق دولي شارك فيه البروفيسور

10,000 دولار للمزارع الواحد. جدير بالذكر أن الباحثين غالباً ما اعتقدوا أن الماء الموجود على أسطح الكواكب والأقمار الصناعية جاء إما من كويكبات أو مذنبات هبطت على السطح بعد مرحلة التكوين، أو كانت واحدة من المواد الكثيرة التي تكونت على نحو طبيعي خلال فترة تشكل الكوكب. ويدعم التحليل الجديد لهذا النيزك المريخي القديم الفرضية

لندن: «الشرق الأوسط» إذا ما بيعت صخورها النادرة، في الصحراء الكبرى. وكشفت تحليلات أن هذا الزوج من النيازك يشكل أنماطاً جديدة من نيازك المريخ ومزيجاً من شظايا صخرية مختلفة، حسبما أفاد باحثون، حسب صحيفة «متر» اللندنية. وتكونت أقدم هذه الشظايا على سطح المريخ منذ 4,4 مليار سنة، ما يجعلها أقدم نيازك مريخية معروفة، ويمكن لصخور على هذا القدر من الندرة أن تجلب

## الموسيقى المفضلة تطلق هرمون السعادة في المخ

القاهرة، حازم بدر  
عندما تكون في السيارة أو في حفلة موسيقية أو حتى تجلس على أريكته وتستمع لحداثة الأغاني المفضلة لديك، تشعر حينها بحالة من المتعة، ويثار لديك الذكريات السعيدة، ويشعر البعض حينها بـ «قشعريرة» أسفل العمود الفقري، وهي حالة يشعر بها حوالي نصف الناس عند الاستماع إلى الموسيقى. واستخدام علماء الأعصاب في فرنسا مخطط كهربية الدماغ لربط القشعريرة بمناطق دماغية متعددة تشارك في تنشيط أنظمة المكافأة والمتعة، ونُشرت النتائج أمس في مجلة (الحدود في علم الأعصاب) وقام الباحثون في جامعة «بورغون فرانش كومتي» الفرنسية بفحص أدمغة 18 مشاركاً يشعرون بانتظام بقشعريرة عند الاستماع إلى المقطوعات الموسيقية المفضلة لديهم، وطلب منهم في استبيان الإشارة إلى متى شعروا بالقشعريرة وتقييم درجة سعادتهم بها، وكانوا قادرين على الإشارة بدقة إلى لحظات إنتاج القشعريرة أثناء الاستماع للموسيقى. مثل القشعريرة، رأى الفريق البحثي نشاطاً كهربائياً محدداً في القشرة الأمامية الدائرية (منطقة تشارك في المعالجة العاطفية، ومنطقة المحرك التكميلية) (منطقة منتصف الدماغ تشارك في التحكم في الحركة) والغصن الصدغي الأيمن (منطقة على الجانب الأيمن من الدماغ تشارك في المعالجة السمعية والتقدير الموسيقي)، وتعمل هذه المناطق معاً لمعالجة الموسيقى، وتحفيز أنظمة المكافأة في الدماغ، وإفراز الدوبامين، وهو هرمون يوصف بأنه مسؤول عن السعادة ونقل عصبي. ويقول تيبو تشابين الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لدراسة (الحدود في علم الأعصاب) بالتزامن مع نشر الدراسة «حقيقة أننا نستطيع قياس هذه الظاهرة باستخدام مخطط كهربية الدماغ (EEG)، فإن ذلك يوفر فرصاً لمعالجة مخطط كهربية الدماغ، وتقنية غير جراحية للغاية تقوم بمسح التيارات الكهربائية الناتجة عن نشاط الدماغ باستخدام أجهزة استشعار موضوعة على سطح فروة الرأس، وعند الشعور بقشعريرة موسيقية، فإن الإشارات الكهربائية منخفضة التردد تسمى «نشاط ثيتا» - وهو نوع من النشاط المرتبط بإدراكنا ناهج في سياق الموسيقى - إما أن تزيد أو تنقص في مناطق الدماغ التي تشارك في المعالجة الموسيقية. ويضيف شابين: «على عكس تقنيات التصوير العصبي القليلة المستخدمة في الأجهزة بالإصدار البوزيتروني أو التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي، يمكن نقل مخطط كهربية الدماغ الكلاسيكي خارج المختبر».

## إنقاذ 120 حوتاً طياراً بعد جنوحها عند شواطئ سريلانكا



حوت ميت تقطعت به السبل (رويترز)

غير المؤلف أن يصل هذا العدد (من الحيتان) إلى السواحل» سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت فرق الإغاثة في تاسمانيا تمكنت بعد جهود استمرت أياماً عدة، من إنقاذ 110 فحسب من 470 حوتاً طياراً علقت عند جروف رملية في خليج ماكواري هاربر الذي يغلفه

نوفق عدد كبير من الحيتان على غرار ما حصل في تاسمانيا خلال سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت فرق الإغاثة في تاسمانيا تمكنت بعد جهود استمرت أياماً عدة، من إنقاذ 110 فحسب من 470 حوتاً طياراً علقت عند جروف رملية في خليج ماكواري هاربر الذي يغلفه

نوفق عدد كبير من الحيتان على غرار ما حصل في تاسمانيا خلال سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت فرق الإغاثة في تاسمانيا تمكنت بعد جهود استمرت أياماً عدة، من إنقاذ 110 فحسب من 470 حوتاً طياراً علقت عند جروف رملية في خليج ماكواري هاربر الذي يغلفه

كولومبو - لندن، «الشرق الأوسط»

نجح بحارة وعناصر خفر السواحل وتمطوعون أمس في أن يعيدوا إلى البحر 120 حوتاً طياراً جنحت عند الساحل الغربي لسريلانكا، فيما نفق منها أثنان، بعد عملية إنقاذ مضنية، على ما أعلن الناطق باسم البحرية إنديكا دي سيلفا. وكانت «الحيتان» جنحت بعد ظهر الاثنين عند أحد شواطئ منقطة باننادورا الواقعة على بعد 25 كيلومتراً إلى الجنوب من كولومبو، عاصمة هذه الجزيرة في المحيط الهندي.

وقال دي سيلفا لوكالة الصحافة الفرنسية «القدر استخدمنا زورق الدورية لإعادة الحيتان واحداً واحداً إلى المياه العميقة»، وأضاف «نفق اثنان للأسف متأثرين بالجروح التي أصيبا بها لدى جنوحهما». وكانت السلطات السريلانكية تخشى أن يؤدي هذا الجنوح إلى

## فرق أوركسترا ألمانية تقف دقيقة صمت احتجاجاً على القيود

«توتير» إلى تشغيل أسطوانة من دون موسيقى ونشر صور مرفقة بالشعر الاتي: «من دون الفن والثقافة، يسود الصمت». وأراد الموسيقيون من خلال هذا التحرك لفت الانتباه إلى عدم تخصيص «مساعدات» كافية، حتى الآن «لتأمين صمود الأشخاص العاملين في هذا القطاع»، في وقت اضطرت كل المؤسسات الثقافية إلى الإقفال

موسيقيون من فرق عدة أبرزها أوركسترا ميونيخ الفهارمونية وأوبرا ميونيخ وأوركسترا ستاتسكابيلي في برلين إلى المسرح، ولكن بدلاً من تقديم حفلة موسيقية جرياً على عاداتهم، لزموا الصمت في صالة فارغة، على ما أظهرت مقاطع فيديو متداولة على شبكات التواصل الاجتماعي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. كذلك بادر الفنانون عبر

برلين - لندن، «الشرق الأوسط» احتجاجاً على وقف عمل القطاع الثقافي كله خلال نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب جائحة كوفيد - 19. نفذ بعض أهم فرق الأوركسترا في ألمانيا اعتباراً من الزامنة من مساء الإثنين دقيقة صمت على المسرح. وبتدعوة من مجموعة «الأرمسترونغ-بيروت»، صعد

## ضغط الدم أثناء النوم يزيد من أمراض القلب



ضغط الدم أثناء النوم له علاقة بأمراض القلب والسكتات الدماغية

نيويورك - لندن، «الشرق الأوسط» أن الكثير من المرضى قد يعاونون أثناء فترات الليل، أو بمعنى آخر، ارتفاع ضغط الدم أثناء النوم، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ومن جانبه، قال كازومي كاريو، الحاصل على شهادتي الطب والدكتوراه، وهو المؤلف الرئيسي للبحث وأستاذ في طب القلب والأوعية الدموية بجامعة جيتشي الطبية في توتشيغي باليابان: «يتم بصورة متزايدة اعتبار ارتفاع ضغط الدم أثناء الليل، مؤشراً لمخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية».

وأوضح كاريو أن «هذه الدراسة توفر معلومات أكثر عمقا بشأن مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية المرتبطة بارتفاع ضغط الدم الليلي، والأنماط الظاهرية المختلفة لضغط الدم أثناء الليل عما تم الإعلان عنه من قبل».